

قد اهديت هذا الكتاب الى اخي في الله الفاضل الشيخ حسن
عاكف نجل العلامة الأستاذ الفاضل على افان بن الفتوي

باري مرصاها
الملك الجليل

وانا الفخر

ايهم صدي

ضربوني حفظ

تسليم

بمدينة طرابلس

سنة ١٢٨٥

وكانت

المفضليات

وهي

مختارات المفضل الضبي

إختارها من شعر العرب للمهدي

بطاب من أمير المؤمنين

ابي جعفر المنصور

رحمهم الله تعالى

امين

فسر الفاظه اللغوية ووقف على طبعه وتصحيحه

ابو بكر بن عمر داغستاني المدني

(الزما طبعه ابو بكر المذكور وحمة امين حلواني المدني)

« حقوق الطبع محفوظة »

١٣٢٤ هـ مطبعة التقدم بشاع محمد علي بمصر ١٩٠٦ م

Süleymaniye Kütüphanesi

İsim

İzmir

Kitap No.

985/I-II

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين
قال أبو بكر بن الأنباري حدثت أن أبا جعفر المنصور تقدم إلى المفضل في اختيار
قصائد للمهدي فاختار له هذه القصائد فلذلك نسبت إلى المفضل
قال أبو بكر عكرمة الضبي قال أبو عبد الله بن الأعرابي قال المفضل الضبي

﴿ قَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا ﴾

(وهو ثابت بن جابر بن سفين)

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِرَاقٍ وَمرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ^(١)
يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مَحْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ^(٢)
إِنِّي إِذَا خَلَّةٌ ضَنْتُ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكَتُ بِضَعِيفِ الْوَصْلِ أَحْذَاقٍ^(٣)
نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَحِيلَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْوَاقِي^(٤)
لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا نِي سِرَاعِهِمْ بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدِنِ ابْنِ بَرَّاقٍ^(٥)
كَأَنَّمَا حَشَحُوا حَصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أَمَّ خَشَفَ بَذِي شَتٍّ وَطُبَّاقٍ^(٦)

(١) العيد ما اعتاد من مرض أو حزن . وطراق من الطروق ولا يكون إلا بالليل
(٢) الساري الذي يسير بالليل . والين ضرب من الحيات . والين الأعياء أيضاً (٣) الخلّة
الصدافة . ضنت بخلت . والاحذاق المنقطع (٤) بروى خبت الجوى . وروى طرحت ليلة خبت
الرهط . والجنات اللين من الأرض . والرهط موضع وقوله القيت أرواقي أي لم أدع جهداً
(٥) حصا قوادمه يعني الظالم والاحص الذي تناثر شعره . والشت نبت طيب الريح يدبغ به
والطباق شجر

لَا شَيْءٌ أَسْرَعُ مِنِّي لَيْسَ ذَا عَذْرِ وَذَا أَجْنَحٍ بِجَنْبِ الرِّيدِ خَفَّاقٍ^(١)
حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزَعُوا سَلْبِي بَوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ^(٢)
وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خَلَّةٌ مَرَمَتْ يَأْوِيحُ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقٍ
لَكِنَّمَا عَوَّلِي أَنْ كُنْتُ ذَا عَوَّلٍ عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَمْدِ سَبَّاقٍ
سَبَّاقُ غَايَاتٍ مُجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ مُرْجِعُ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْوَاقٍ^(٣)
عَارِي الظَّنَّابِ مَمْتَدٍّ نَوَاشِرُهُ مِدْلَاجُ أَذْهِمَ وَاهِي الْمَاءِ غَسَّاقٍ^(٤)
حَمَّالِ أَلْوِيَةِ شَهَادٍ أُنْدِيَةِ قَوَالٍ مُحْكِمَةٍ جَوَّابِ آفَاقٍ^(٥)
فَذَاكَ هُمَّى وَغَزَوِي اسْتَعْيِثُ بِهِ إِذَا اسْتَفْتَتْ بِضَافِي الرَّأْسِ نَقَّاقٍ^(٦)
كَالْحَقْفِ حَدَّاهِ النَّامُونِ قَلْتُ لَهُ ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بِهِمٍ وَأَرْوَاقٍ^(٧)
وَقُلَّةِ كَسِينَاتِ الرُّمَحِ بَارِزَةٍ ضَحْيَانَةٍ فِي شَهْرِ الصَّيْفِ مَحْرَاقٍ^(٨)

(١) يعني بذي عذر فرساً والعذرة ما أقبل من شعر الناصية على الوجه والشعر
على كاهل الفرس . والرید الشعر اخ أعلا الجبل والجمع ربود (٢) الواله الذاهب العقل .
والقبض السريع والفيدي الكثير الواسع (٣) الغايات جمع غابة وهو ممتلئ الشيء ومرجعه
وارفاق يريد الرفاق . والهد الصوت الغليظ (٤) الظنايب جمع ظنوب وهو حرف
عظم الساق يريد قبيل لحم الساق والنواشر عروق ظاهر الذراع الواحدة ناشرة
والغساق الشديد الظلمة (٥) الاندية جمع ناد وهو المجلس . والمحكمة الكلمة الفاصلة القاطمة
للأمور . والآفاق جمع أفق وهي نواحي الأرض وجوبه أياها خرقه وسيره فيها
(٦) ضافي الرأس كثير شعره . والنقاق ذو الصوت يصيح في أثر الطرائد (٧)
الحقف جمعه أحقاف وهي الرمال — (ش) وكانت الأحقاف رملاً قبل عمان إلى حضر
موت قال وكانت منازل عاد قال الله عز وجل واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف
قال وإنما هي حقفه أعوجاجه (٨) القلعة أعلا الجبل وجمعها قلل . والضحيانة البارزة
والمحراق الشديد الحر

بادرت قنّتها صبي وما كسلوا حتى نمت إليها بعد إشراق^(١)
 لا شيء في ريدها إلا نعامتها منها هزيم ومنها قائم باق^(٢)
 بشرته خلق يوقي البنان بها شددت فيها سريحا بعد إطراق^(٣)
 بل من لعدالة خذالة أشب حرق باللوم جلدى أى تحراق^(٤)
 يقول أهلك ما لا لو قننت به من ثوب صدق ومن بز وأعلاق^(٥)
 عاذلني إن بعض اللوم معنفة وهل متاع وإن أبقته باق
 إني زعيم أن لم تتركوا عذلي أن يسئل الحي عني أهل آفاق
 أن يسئل القوم عني أهل معرفة فلا ينجزهم عن ثابت لاق
 سدد خلالك من مال تجمعته حتى تلاقى الذي كل امرئ لاق
 لتقرعن علي السن من ندم إذا تذكرت يوما بعض أخلاق
 ﴿قال الكلجة العربي﴾

فان تنج منها يا حزيم بن طارق فقد تركت ما خلف ظهرك بقلعا^(١)
 ونادى مناد الحي أن قد أتيتم وقد شربت ماء المزاودة أجمعا
 وقلت الكأس أجليها فإنما نزلنا الكئيب من زرود لنفزعنا^(٢)

(١) يروي بادر قنّتها وصحب أصحابه يقال صاحب وصحب وما كسلوا يريد أنه سبقهم
 وهم على جده ونمت ارتفعت (٢) النعامة خشبات تكون في أعلا الجبل يستظل
 بها الربيعة والربيعة الطليعة والهزيم المنكسر المتقطع والريد جمع ربود وهي خروف
 الجبل المشرقة على الهواء (٣) الشرسة النعل الحلق (٤) الاشب الخياط (٥) الاعلاق
 جمع علق وهو ما كرم من سيف أو ثوب أو نحوه (٦) الاجرد البلقع الذي لاعامة فيه
 (٧) كاس اسم ابنته وقيل جاريته

كان بليتها وبلدة نحرها من النبل كراث الصريم المنزعا^(١)
 فادر ك ابقاء العراة ظلمها وقد جعلتني من حزيمة اصبعها
 امرتكم امرى بمنعرج اللوى ولا امر للمعصى إلا مضيعا
 اذ المرء لم يغش الكريمة أو شكت حبال الهوينى بالفتى أن تقطعا
 ﴿وقال الكلجة أيضا﴾

تسائلني بني جشم بن بكر أغراء العراة أم بهيم^(١)
 هي الفرس التي كرت عليهم عليها الشيخ كالأسد الكايم
 اذا تمضينهم عادت عليهم وقيدها الرماح فما تريم
 تعادى من قوائمها ثلاث بتحجيل وقائمة بهيم
 كيت غير مخالفة ولكن كلون الصريف عل بها الأديم^(٢)
 ﴿وقال الجميع واسمه منقذ بن الطلاح بن قيس بن طريف﴾

أمنت أمانة صمتا ما تكلمنا مجنونة أم أحست أهل خرّوب^(١)
 مررت براكب ملهوز فقال لها ضري الجميح ومسيه بتعذيب^(٢)
 ولو أصابت لقات وهي صادة إن الرياضة لا تنصيبك للشيب
 يأبى الذكاء ويأبى ان شيخكم لن يعطى الآن عن ضرب وتأديب

(١) اللتان صفحتا العنق وبلدة نحرها فقرته بالضم وهي التي بين الترقوتين ومن
 البعير لهزيمته ومن الفرس فوق الجوجو والصريم القطعة من الرمل والكراث نبت
 الواحدة منه كراثة وهي ثلاث ورقات تشبه قدذ السهم (٢) البهم الذي لونه واحدا
 بخاطه غيره (٣) الصريف صبغ أحمر تصبغ به الجلود (٤) خرّوب موضع (٥)
 ملهوز موسوم

أما إذا حرّدت حردي فجريّة
وإن يكن حادثٌ يخشى فذو علق
فإن يكن أهلها حلوا على قضّة
لما رأت إبلى قلت حلوبتها
أبقى الحوادث منها وهي تتبها
كان راعينا يخذلوا بها حمرا
فان تقي بنا عينا وتختفي
فاقني لملك أنت تحطي وتحتلي
في سحبل من مسوك الضان منجوب^(١)
وقال سامة بن الخزّشب الأثمالي واسمه عمرو بن نصريعير بن عامر
إذا ما غدوتم عامدين لأرضنا
فان بني ذبيان حيث عهدتهم
يسدون أبواب القباب بضمير
إلى عنن مستوثقات الأواصر^(٢)

(١) حرّدت قصدت. والمجربة ذات الجراء. والجرداء التي تحاص شعرها. والفيل
الأحمة (٢) تظل تزبره تزجره. والمعلقة البقيرة وهو برد يشق ويابس بلا كمين
(٣) الحلوبة ما حلب من الابل. والتجنيب ذهاب اللبن (٤) الحق الذي يجب
من هبة وسبيل والصرمة القطعة من الابل (٥) اللوب جمع لابة وهي الحرة السوداء
(٦) فاقني حيائك واصبري أي احتسبي حيائك واحفظيه واصل القنية الحبس. والسحبل
العظيم. والمسك الوطب. والمنجوب الذي قد دبغ بالنجب وهو لحاء شجر أو قشر
عروقها أو قشر ماصب منها (٧) المارير الجبال الواحد مريرة وانما سميت مريرة للفتل
يقال أمر حبله إذا قتله (٨) العنن جمع عنة وهي حظيرة من شجر تجمل فيها الخيل
لتقيها البرد والاصر بالفتح الحبس وبالكسر العهد وهو المراد هنا

وأمسوا حلالا ما يفرق بينهم
وأصعدت الحطاب حتى تقاربوا
نجوت بنصل السيف لا غمد فوقه
فأثن عليها بالذي هي أهله
فلو أنها تجرى على الأرض أذركت
خدارية فتحاء ألق ريشها
فدس لأبي أسماء كل مقصر
بذات المخاض البزل ثم عشارها
مقرن أفراس له برواحل
فأذركهم شرق المرووات مقصرا
فلم تنج إلا كل خوصاء تدعي
وإنك يا عامر بن فارس قرزل
هرقن بساحوق جفانا كثيرة
على كل ماء بين فيد وساجر^(١)
على خشب الطرفاء فوق العواقر^(٢)
وسرج على ظهر الرحالة قاتر^(٣)
ولا تكفرنها لا فلاح لكافر
ولكنها تهفوا بتمثال طائر^(٤)
سحابة يوم ذى أها ضيب ما طر^(٥)
من القوم من ساع بوتر وواتر^(٦)
ولم تنه منها عن صفوف مظاير^(٧)
فما ولتهم مستقبلات الهواجر
بقية نسل من بذات القراقر
بذي شرفات كالفتيق المخاطر^(٨)
معيد على قيل الحنا والهواجر
وأدين أخرى من حقين وحازر^(٩)

(١) الحلال جمع حلة والحلة مائة بيت ومائتا بيت. وفيد وساجر موضعان (٢)
العواقر الرحال العظيمة المرتفعة (٣) الرحالة فرسه. والقاطر الجيد الوقوع على الدابة
ليس بصغير ولا كبير (٤) تهفو تسرع (٥) الحدرية التي يضرب لونها إلى السواد
والغبرة. والفتح لين في مابض الركبة وهو باطن مفصل الركبة ومابض الأذرع وهذا
للبن في جناح العقاب خلقة (٦) الساعي بالوتر الطالب له والواتر الذي وتر غيره
(٧) بذات وهبت. والعشار التي ذهب عليها من حماتها عشرة أشهر. والصفوف الناقة
الغزرة التي تحلب محلين في حلبة واحدة. المظاير التي تعطف على ولد غيرها (٨) الخوصاء
الغائرة العين. والفتيق الفحل المكرم. والمخاطر الذي يخاطر الفحول (٩) ساحوق موضع

﴿ وقال سلمة بن الخرشب الأثمري ﴾

تَأْوَبُهُ خَيْالٌ مِنْ سُلَيْمِي كَمَا يَتَعَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمِ^(١)
فَإِنْ تُقْبَلُ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالٍ صَرُومٍ
وَمُخْتَأَصٍ تَبْيِضُ الرِّبْدُ فِيهِ تَحْوِي نَبْتَهُ فَهُوَ الْعَمِيمِ^(٢)
غَدَوْتُ بِهِ تَدَافِعِي سُبُوحٍ فَرَّاشٍ نَسُورَهَا عَجْمٌ جَرِيمِ^(٣)
مَنْ الْمُتَفَتِّتَاتِ بِجَانِبِهَا إِذَا مَا بَلَّ مَحْزَمُهَا الْحَمِيمِ^(٤)
إِذَا كَانَ الْحَزَامُ لِقِصْرِ يَبِهَا أَمَامًا حَيْثُ يَمْتَسِكُ الْبَرِيمِ^(٥)
يُدَافِعُ حَدَّ طَيْبِهَا وَحِينًا يَعَادِلُهُ الْجَرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ^(٦)
كَيْتٌ غَيْرَ مَخْلُوعٍ وَاصِّنٌ كَلُونَ الصَّرِفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ
تَعَادِي مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ تَحْجِيلٍ وَقَائِمَةٌ بِهِمِ
كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا نَمْتُ قُرْطَيْنِهَا أُذُنٌ خَذِيمُ
تُعَوِّذُ بِالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ وَتُعَقِّدُ فِي قَلَائِدِهَا النَّمِيمِ^(٧)

(١) الغريم الطالب والمطلوب والمراد هنا المطلوب (٢) المختاض الذي يخوضه الناس ويرعون فيه • والربد النعام واحد ربداء (٣) السبوح الفرس التي تسيح في سيرها للسرعة • والفراش ما تطاير عن الحديد والقرون • والنسور لحم باطن الحافر الذي يرى مثل النوى • والجريم المجروم الذي قد بقي في نخله حتى اتمر (٤) المحزم موضع الحزام • والحميم العرق (٥) قصريها في الموضع الذي يكون فيه حقو المرأة • والبريم خيط او سير تشده المرأة في حقوها • وطيباها الطبي بالكسر والضم حلمات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع • والجراء الجري • والمسيحتان الصفيحتان • والورق الفضة • أذن خذيم مقطوعة (٦) الحبل الداء • والنميم جمع نيمة وهي خرزة رقطاء تنظم في السير ثم تعقد في

العنق

وَتَمَكَّنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنْ الشَّحَاجِ اسْعَلُهُ الْجَمِيمِ^(١)
هُوَيَّ عُقَابٍ عَزْدَةَ أَشَارَتْهَا بِذِي الضَّمَرَانِ عِكْرِشَةَ دُرُومِ^(٢)
﴿ وقال الجميح واسمه منقذ والجميح لقبه وهو من بني أسد ﴾
سَائِلٌ مَعْدَمَانِ الْفَوَارِسُ لَا أَوْفُوا بِجِيرَانِهِمْ وَلَا غَنَمُوا
يَعْدُوا بِهِمْ قُرْزُلٌ وَبِاسْتِمَاعِ النَّاسِ إِلَيْهِمْ وَتَحَقُّقِ اللَّعْمِ^(٣)
رَكْضًا وَقَدْ غَادَرُوا رُبْعَةً فِي الْآثَارِ لَمَّا تَقَارَبَ النَّسَمُ
فِي كَفِّهِ لَذَنَةٌ مُثَقِّفَةٌ فِيهَا سِنَّانٌ مُجَرَّبٌ لَحْمِ^(٤)
لَوْ خَافَكُمْ خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ نَجَّشَتْهُ سُبُوحٌ عِنَانُهَا خَدَمِ^(٥)
جَرْدَاءُ كَالصَّعْدَةِ الْمَقَامَةِ لَا قُرْزَوِي مَتْنَهَا وَلَا حَرَمِ^(٦)
وَالْحَارِثُ الْمَسْمُوعُ الدُّعَاءُ وَفِي أَصْحَابِهِ مَلَجَاءٌ وَمُعْتَصِمُ
يَعْدُو بِهِ قَارِحٌ أَجَشُّ يَسُو دُ الْخَيْلِ نَهْدٌ مَشَاشُهُ زَمِ^(٧)
مُدْرَعًا رَيْطَةً مَضَاعِفَةً كَالنَّهْيِ وَفِي سَرَارِهِ الرَّهْمِ^(٨)

(١) الشحاج الحمار الذي يشحج والشحاج صوت غليظ • واسعه نشطه وصيره كالسملة • والجم النبت الكثير (٢) العكرشة أنثى الارانب • والدروم التي تمشي على عقبها لثلا يقص أثرها (٣) قرزل فرس لعاصر بن الطفيل وكان عامر فراراً • والاعم جمع لمة وهو ما ألم بالنسك من الشعر • والنسم جمع نسمة وهو النفس (٤) لذنة يعني قناة لذنة أي لينة • والمثقف المقيمة • والحرب المفيظ • واللحم القرم الى اللحم من الرجال (٥) خذم منقطع (٦) الجرداء القصيرة الشعر وذلك مستحب في الخيل والصعدة القناة ولا حرم يعني ولا حرمان يريد أنها لم تحرم حسن الغذاء (٧) قارح أقب والاقب الضامر • والاجش الغليظ الصوت (٨) النهي المطمئن من الارض • والسرار خير موضع في الوادي • والرهم جمع رهمة وهي المطرة الضعيفة

فَدَى لِسَامِي ثَوْبَايَ إِذْ دَنَسَ الْ قَوْمَ وَاذْ يَدْسُمُونَ مَا دَسَمُوا
أَنْتُمْ بَنُوا الْمَرَاقَةَ الَّتِي زَعَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا فِي الْغَيِّ مَا زَعَمُوا
يَمْرُجُ جَارُ اسْتِهَا إِذَا وَلَدَتْ يَهْدُرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خُصْمُ
وَأَمَّا خَيْرَةُ النِّسَاءِ عَلَى مَا خَانَ مِنْهَا الدَّحَاقُ وَالْأَثَمُ^(١)
تَشْمَدُ بِالذَّرْعِ وَالْحَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِمُ^(٢)

﴿ وَقَالَ الْحَادِرَةُ ﴾

واسمه قطبة بن أوس بن محسن بن جرول

بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بَكْرَةً فَتَمَتَّعَ وَغَدَتْ غَدُوَّ مُفَارِقٍ لَمْ يَزْبَعْ
وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةً لَقِيَتْهَا بَلَوَى الْبُنَيْنَةَ نَظْرَةً لَمْ تُقْلَعِ
وَتَصَدَفَتْ حَتَّى اسْتَبْتِكَ بِوَاضِحٍ صَلَّتْ كَتَنَتَّصِبِ الْغَزَالُ الْأَتْلَعُ^(٣)
وَبِمَقَاتِي حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَهَا وَسَنَانَ حُرَّةَ مُسْتَهْلٍ الْأَدْمَعُ^(٤)
وَإِذَا تَنَازَعَكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبَسُّمُهَا لَذِيذَ الْمَكْرَعِ
بَغْرِضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ أُسْجَرٍ طِيبِ الْمُسْتَنْقَعِ
ظَلَمَ الْبَطَاحُ لَهُ انْهَالُ حَرِيصَةٍ وَصَفَا النِّطَافُ لَهُ بُعِيدَ الْمُقْلَعِ

(١) الدحق ان يخرج من الرحم مع الولد. والاثم أصله أن يجعل المسلمون واحداً
تقول امرأة مأثومة مفضاة (٢) تشمد تستحشي وتسد فرجها (٣) تصدفت
أعرضت وانحرفت. واستبتك غلبتك وصيرتك سيئاً. والواضح الناصع. والصلت المشرف
الظاهر والاتلع الطويل العنق ومنتصب الغزال عنقه (٤) المقلة حشو العين بياضها
وسوادها. والخور شدة سواد العين وشدة بياضها. ووسنان كأن به سنة والسنة النعاس
والمستهل مجرى الدمع والمعنى أنها حرة الوجه كريته

لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَاءُهُ
أُسْمِي وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بِغَدْرَةٍ
إِنَّا نَعَفُ فَلَا تُرِيبُ حَلِيفَنَا
وَنَقِي بِأَمْنٍ مَا لَنَا أَحْسَابَنَا
وَنُخْوِضُ غَمْرَةً كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
وَنُقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ يُّوتُنَا
وَمَحَلَّ مَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ
بَسْبِيلٍ ثَغْرٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ
أُسْمِي مَا يَدْرِيكَ إِنْ رَبِّ فَتِيَةٍ
مَحْمَرَةٍ عَقِبَ الصَّبُوحِ عِيُونُهُمْ
بَكُرُوا عَلَى بَسْحَرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ
مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنِيفِ كَأَنَّهُمْ
وَمُعَرَّضٍ تَفْلَى الْعَرَّاجِلُ نُحْتَهُ
وَلَدَسَتْ أَشْعَثُ بَاسِطٍ لَيْمِينِهِ
وَمَسْهَدِينَ مِنَ الْكَكَالِ بَعَثْتَهُمْ
أَوْدَى السَّفَارِ بِرِمَاهَا فَتَخَالَهَا

غَلَا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخُرُوعِ
رُفِعَ اللَّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ
وَنَكْفُ شَحْخَ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ
وَنَجْرُ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحِ وَنَدْعِي
تُرْدِي النُّفُوسَ وَغَنَمَهَا لِالْأَشْجَعِ
زَمْنَا وَيَطْعُنُ غَيْرَنَا لِلْأَمْرَعِ
يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ بِمَرْتَعِ
سَقَمٍ يَشَارُ لِقَاءَهُ بِالْإِصْبَعِ^(١)
بَادَرْتُ لَذَّتْهُمْ بِأَذْكَنٍ مُتَرَعِ^(٢)
بِمَرِي هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعِ
مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشْمَعِ^(٣)
يَبْكَونَ حَوْلَ جَنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعِ
عَجَلَتْ طَبَخْتَهُ لِرَهْطٍ جَوَّعِ^(٤)
قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَعِ
بَعْدَ الرُّقَادِ إِلَى سَوَاحِمِ ظُلْمِ^(٥)
هَيَا مَقْطَعَةً جِبَالِ الْأَذْرَعِ^(٦)

(١) سقم مخوف (٢) بأذن قال الأصمعي يريد الزق ومترع علوه (٣) عاتق عتيقة
والمشمع المرقق بالماء (٤) المعرض الذي لم يباغضه (٥) السواحم الأبل الضالة
والظلع التي تشكي أیدیها (٦) الهيم الأبل العطاش

تُحَدِّدُ الْفِيَّافِي بِالرَّحَالِ وَكُلِّهَا
وَمَطِيَّةٌ حَمَلَتْ ظَهْرَ مَطِيَّةٍ
وَمَنَاخٌ غَيْرُ تَنِيَّةٍ عَرَسَتْهُ
عَرَسَتُهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدُ
فَرَفَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَارُ
فَقَرَى بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ تَفْنَانُهَا
وَتَقَى إِذَا مَسَّتْ مَنَاسِمُهَا الْحَصَى
وَمَتَاعٌ ذِعْلَبَةٌ تَخْبُ بِرَاكِبٍ
﴿ وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوزِرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ وَقِيلَ هِيَ لِمَالِكٍ أَخِيهِ ﴾
صَرَمَتْ رُنَيْبَةُ حَبْلٌ مِنْ لَا يَقْطَعُ
وَلَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى قَلِيلٍ مَتَاعِهَا
جَذَى حَبَالِكَ يَا زُنَيْبَ فَإِنِّي
وَلَقَدْ قَطَعْتُ الْوَصْلَ يَوْمَ خِلَاجِهِ
بِمَجْدَةٍ عَنَسٍ كَأَنَّ سَرَائِهَا
قَاطَتِ أُنَالٌ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّعَتْ
بِالْحُزْنِ عَازِبَةً تُسَنُّ وَتُودَعُ^(٩)

(١) الْفِيَّافِي الْقَفَارُ وَالسَّمِيدُ الشَّجَاعُ (٢) وَالتَّنِيَّةُ التَّمَكُّثُ وَالْإِنْتِظَارُ (٣) الْبُضِيعُ اللَّحْمُ وَالْحَاطِي مِنْهُ الْكَثِيرُ (٤) تَفْنَانُهَا رُؤْسُ ذِرَاعِيهَا فِي رُؤْسِ سَاقِيهَا وَرُؤْسُ السَّاقِيْنَ فِي رُؤْسِ الْفَخْذَيْنِ مِنْ بَاطِنِهَا (٥) الْمَنَمُ خَفَ الْبَعِيرُ (٦) الْبَصْرَمُ الْقَطْعُ (٧) يَرَوَى عَلَى قَلِيلٍ نَوَالِهَا (٨) الْخِلَاجُ الشُّكُّ وَالْمَزْمَعُ الْمَجْمَعُ عَلَى الشَّيْءِ (٩) عَنَسٌ صَابَةٌ وَالْقَدْنُ صَبْعٌ أَحْمَرٌ وَأُنَالٌ وَمَلَا مَوَاضِعَانِ

حَتَّى إِذَا لَقِيتَ وَعُوْلِي فَوْقَهَا
قَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا اعْتَادَنِي
فَكَأَنَّهَا بَعْدَ الْكِلَالَةِ وَالسَّرَى
يَحْتَازُهَا عَنْ جَحْشِهَا وَتَسْكُفُهُ
وَيَظَلُّ مَرْتَبَتًا عَلَيْهَا جَاذِلًا
حَتَّى يُهَيِّجَهَا عَشِيَّةٌ خَمْسِيهَا
يَعْدُوا تَبَادُرُهُ الْمَخَارِمُ سَمَجَجُ
حَتَّى إِذَا وَرَدُوا عِيُونًا فَوْقَهَا
لَاقَى عَلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لَا طَنًّا
فَرَمِي فَأَخْطَأَهَا وَصَادَفَ سَهْمُهُ
أَهْوَى لِيَحْمِيَ فَرْجَهَا إِذَا ذُبِرَتْ
فَتَصَكُّ صَكًّا بِالسَّنَابِكِ شَحْرُهُ
لَا شَيْءَ يَأْتِي أَتَوُهُ لَمَّا عَلَا
وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنْيِصِ وَصَاحِي
قَرَدٌ يُهْمُّ بِهِ الْغَرَابُ الْمَوْقِعُ
سَفَرٌ أَهْمُّ بِهِ وَأَمْرٌ مُجْمَعُ
عَلِجٌ تُغَالِبُهُ قَدُورٌ مَلْمِيعُ^(١)
عَنْ نَفْسِهَا أَنْ الْيَتِيمُ مَدْفَعُ
فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ فَلَا يَأْبَى رَتَعُ^(٢)
لِلْوَرْدِ جَابٌ خَلْفَهَا مُتَرَعُ^(٣)
كَالدَّلْوِ خَانَ رَشَاءُهَا الْمُتَقَطَّعُ^(٤)
غَابُ طَوَالُ ثَابِتٍ وَمُصْرَعُ
صَفْوَانٌ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَّلَعُ^(٥)
حَجَرًا قَقْلٍ وَالنَّضَى مُجَزَّعُ^(٦)
زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمَشْرِعُ^(٧)
وَيَجْنَدِلُ صَمٌ وَلَا تَتَوَرَّعُ^(٨)
فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَتَلَعُ^(٩)
نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ مَسْحٌ جَرَشَعُ^(١٠)

(١) الْعَلِجُ الْعَبِيرُ وَالْقَدُورُ السَّيْئَةُ الْحَاقِقُ وَالْمَلْمِيعُ الَّذِي أَشْرَفَ ضَرْعُهَا لِلْحَمَلِ (٢) مَرْتَبَتًا عَالِيًا وَلَا يَأْبَى بِطَيِّثًا (٣) الْجَابُ الْحَمَارُ الْغَلِيظُ الْمُنْتَرَعُ يَتَسَرَّعُ (٤) الْمَخَارِمُ جَمْعُ مَخْرَمٍ وَهُوَ مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْحَيْلِ وَالسَمَجَجُ الصَّنْبَةُ الْقَوِيَّةُ (٥) لَا طَنًّا لِاصْقَاءٍ وَالنَامُوسُ بَيْتُ الصَّائِدِ (٦) النَّضَى الْقَدْحُ بِلَا رِيَشٍ وَلَا أَنْصَلٍ وَالْمُجَزَّعُ الْمَكْسَرُ (٧) الْفَرْجُ مَوْضِعُ الْخِفَافَةِ وَالنَّجِيدُ الشَّجَاعُ وَهُوَ ذُو النَجْدَةِ (٨) السَّنَابِكُ مَقَادِيمُ الْحَوَافِرِ وَالْجَانْدَلُ الْحِجَارَةُ (٩) الْمُسْتَتَلَعُ الْمُتَقَدِّمُ (١٠) نَهْدٌ تَامٌ وَالْمَرَاكِلُ جَمْعُ مَرَكَلٍ وَهُوَ مَوْضِعُ رَجُلِ الْفَارَسِ مِنْ جَنْبِ الْفَرَسِ وَالْمَسْحُ السَّرِيعُ الْعَدُوُّ وَالْجَرَشَعُ الْغَلِيظُ الْمُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ

ضَافِي السَّبَبِ كَانَ غَصَنَ أَبَاءِ
تَقَى إِذَا أَرْسَلَهُ مُتَقَافِ
وَكَاثُهُ فَوَتْ الْجَوَابِ جَانِئًا
دَاوِيَهُ كُلَّ الدَّوَاءِ وَزِدْنَهُ
فَلَهُ ضَرْبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ
فَإِذَا تَرَاهُنْ كَانَ أَوَّلَ سَابِقِ
بَلْ رَبِّ يَوْمٍ قَدْ حَسَبْنَا سَبْقَهُ
وَلَقَدْ سَبَقْتُ الْعَازِلَاتِ بِشَرْبَةٍ
جَفَنُ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصُ لَوْنِهِ
أَلْهَوْا بِهَا يَوْمًا وَأُلْهِى فِتْنَةً
يَا لَهْفَ مِنْ عَرَفَاءِ ذَاتِ فَلِيلَةٍ
ظَلَّتْ تَرَاوِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا
وَتَظَلْ تَنْشِطُنِي وَتُلْحِمُ أَجْرِيَا
لَوْ كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ ضَرْبَتُهَا
وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتَسْقُطُ ضَرْبَتِي

(١) الضافي السابغ والسبيب شعر الذنب والناصية (٢) التثق الحديد الممتلي
(٣) الرثم الظبي (٤) الضريب اللبن الخالص والشول الابل التي شولت البانها والمربب
الذي يغذونه في بيوتهم (٥) الغريب الاسود والمتقاف الذي يقذف بنفسه من
عدوه (٦) العرفاء الضبع سميت عرفاء لكثرة شعر رقبتها والفيلة القطعة من الشعر
وتنجم تظلع وكذلك الضبع خلقها عرجاء

ذَاكَ الضِّيَاعُ فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَةٍ
وَلَقَدْ غَبِطْتُ بِمَا أُلَاقِي حَقْبَةً
أَفْبَعِدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةً أَشْتَكِي
وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَلَا مُحَالَةَ أَنِّي
أَفْنِيَنَ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرَّقِ
وَلَهْنٌ كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا
فَعَدَدْتُ أَبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرَى
ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَتْهُمْ
لَا بَدَّ مِنْ تَلَفٍ مُصِيبٍ فَانْتَظِرْ
وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً

﴿ وَقَالَ بِشَامَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هَلَالِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ سَهْمِ بْنِ مَرَّةٍ ﴾
هَجَرْتُ أُمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلًا
وَحُمِلْتُ مِنْهَا عَلَى نَائِيهَا
وَنَظَرَةُ ذِي شَجْنٍ وَامِقِ
أَتْنَا تُسَايِلُ مَا بَثْنَا
وَقُلْتُ لَهَا كُنْتُ قَدْ تَعْلِمِي
فَبَادَرَتَاهَا بِمُسْتَعْجَلِ
وَحَمَلْتُ النَّأِيَّ عِبَاءً ثَقِيلًا
خِيَالًا يَوَافِي وَنِيْلًا قَلِيلًا
إِذَا مَا الرَّكَابُ جَاوَزْنَ مَيْلًا
فَقُلْنَا لَهَا قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيلًا
مِنْ مَنذُ ثَوَى الرَّكْبِ عَنَا غَفُولًا
مِنْ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدًّا أَسِيلًا

(١) عرق الثرى يعني به آدم عليه السلام وجعله عرق الثرى لانه الاصل القديم
الذى خلق من طين (٢) الغول المنية والمهيع البين الواضح

وما كان أكثر ما نوّلت من القول إلا صفاحاً وقيلاً
وعذرته أن كل أمرئ معدّ له كل يوم شكولاً
كأن النوى لم تكن أصقبت ولم تأت قوم أديم حلولا^(١)
فقرّبت للرحل غير أنه عذافرة عنتريساً ذمولا^(٢)
مداخلة الخلق مضبورة إذ أخذ الحاقفات المقيلاً^(٣)
لها قرد تامك نيه نزل الوليّة عنه زليلاً^(٤)
تطرّد أطراف عام خصيب ولم يشل عبث اليها فصيلاً
توقر شازرة طرفها إذا ما ثنيت اليها الجديلاً^(٥)
بعين كمين مفيض القيداح إذا ما أراغ يريد الحويلاً
وحادرة كنفها المسيح تنضح أوبر شتاً غليلاً^(٦)
وصدّر لها مهيّع كالخديف تخال بأن عليه شليلاً^(٧)
فرّت على كشب غذوة وحاذت بجنب أريك أصيلاً^(٨)
توطأ أغلظ حزانه كوطئ القوي العزيز الدليلاً

(١) أصقبت دنت وأديم مجتمعون • والحلول المقيمون (٢) ناقة عبرانة شبهها بالعبير لصلابتها • والعذافرة الشديدة الضخمة • والعنتريس الشديدة الجرّة • والذمول السريعة (٣) المضبورة المجتمعة • والحاقفات الطباء تكون في الاحقاف نصف النهار (٤) القرد السنام وأصل القرد التجمع يريد أن سنامها مكنتز • وتأملك مرتفع (٥) توقر تنظر بوقار • والشزر النظر في اعتراض • والجديل الزمام (٦) يريد بكنفها ناحيتها • وبالحادرة أذنّها • والمسيح العرق • والشث الكثير المتراكب • والغليل الذي قد أنفل بعضه في بعض (٧) المهيّع الواسع • والشليل كساء له خمل يكون على عجز البعير (٨) وكشب جبل معروف

إذا أقبلت قلت مذعورة من الرّب يد تلحق فميماً ذمولا
وإن أذبرت قلت مشحونة أطاع لها الرّيح قلماً جفولا
وإن أعرضت راء فيها البصير — رُمّالا يكلفه أن يفيلاً^(١)
يداً سرّحاً ما يراً ضبعها تسوم وتقدم رجلاً زجولا
وعوجاً تناطحن تحت المطا وتهدي بهن مشاشاً كحولا
تعز المطى جماع الطريق إذا أذلج القوم ليلاً طويلاً^(٢)
كأن يديها إذا أزقلت وقد جرن ثم اهتدين السبيلاً
يداً عائم خرف في غمرة قد أدرك الموت إلا قليلاً^(٣)
وخبرت قومي فلم ألهم أجدوا على ذى شؤيس حلولا
فأما هلكت ولم آتهم فأبلغ أمائل سهم رسولاً
بأن قومكم خيروا خصلتي — ن كلتاها جماعها عدولا^(٤)
خزي الحياة وحرب الصديق — ق وكلأ أراه طعاماً وبيلاً^(٥)
فان لم يكن غير إحداها فسيروا إلى الموت سيرا جميلاً
ولا تقعدوا وبكم منة كفى بالحوادث للمرء غولا^(٦)
وحشوا الحروب إذا وقدت رماحاً طوالاً وخيلاً فحولا
ومن نسج داود موضونة ترى للقواضب فيها صليلاً^(٧)

(١) يفيل يخطئ (٢) تعز تغلب (٣) الغمرة معظم الماء (٤) عدولا أي جوراً (٥) والويل غير المستمر (٦) المنّة من الاضداد تكون القوة والضعف وهي هنا القوة (٧) الموضونة من الدروع التي نسجت حلقتين حلقتين مضاعفة

فإنكم وعطاء الرهات إذا جرت الحرب جلاً جليلاً
كثوب ابن بيض وقام به فسد على السالكين السبيلاً^(١)
﴿ وقال المسيب بن علس ﴾

(المسيب لقب له واسمه زهير بن علس)

أرحلت من سلمى بغير متاع قبل العطاس ورعتها بوداع
من غير مقلية وإن حبأها ليست بأزمام ولا أقطاع
إذ تستبيك بأصلي ناعم قامت لتفتنه بغير قناع^(١)
ومها يرف كانه إذ ذقته عانيه شجت بماء يراع^(٢)
أوصوب غادية أدريته الصبا بيزيل أزهر مذبح بسياح^(٣)
فرايت أن الحكم مجتنب الصبي وصوت بعد تشوق ورواع
فتسل حاجتها إذا هي أعرضت بخمصة سرح اليدن وساع
صكاء ذعلبة إذا استدبرتها حرج إذا استقبلتها هلواع^(٤)
وكان قنطرة بموضع كورها ملساء بين غوامض الأنساع
وإذا تعاورت الحصى أخفأها دوي نواديه بظهر القاع^(٥)

(١) ابن بيض رجل نحر بعيره على ثنية فسدها فلم يقدر أحد على جوازها
فضرب به المثل فقيل (سدد ابن بيض السيل) وأراد أن يقول كبير ابن بيض فلم
يستقم له فقال كثوب ابن بيض (٢) الأصوات وهو الاجرد من الشعر (٣) المها البلور
شبه نقرها به لصفاته والغاية خمرة من خمر عانات وشجت مزجت واليراع القصب
الواحدة يراعة وكل أجوف يراعة فأراد أن هذه الحمر مزخت بماء الأنهار (٤) السباع
الطين والتدج التلطبخ (٥) ذعلبة سريمة وهلواع مستخفه

وكان غاربها رباوة مخرم وتمدثني جديها بشراع
وإذا أطفأت بها أطفأت بكل كل نبض الفرائص مجفراً الاضلاع^(١)
مرحت يداها للنجاء كأنما تكرؤا بكفى لاعب في صاع
فعل السريعة بادرت جدادها قبل المساء تهم بالاسراع
فلاهدين مع الرياح قصيدة مني مغلغة الى القعقاع
ترد المياه فما نزال غريبة في القوم بين تمثل وسماع
وإذا الملوك تدافعت أركانها أفضت فوق أكفهم بذراع
وإذا تهيج الریح من صرادها تلجأ ينيخ النيب بالجمعجاء
أحلت بيتك بالجميع وبعضهم متفرق ليحل بالأوزاع^(٢)
ولانت أجود من خليج مقيم متراكم الأذي ذي دفاع^(٣)
وكان بلق الخيل في حافاته يرمي بهن دوالي الزراع
ولانت أشجع في الأعادي كلها من مخدر ليث معيد وقاع^(٤)
يأتي على القوم الكثير سلاحهم فيديت منه القوم في وعواع^(٥)
أنت الوفي فاذنم وبعضهم تؤدى بذمته عقاب ملأع
وإذا رماه الكاشحون رماهم بمعابل مذروبة وقطاع^(٦)

(١) الكل كل الصدر • نبض الفرائص شديدها والفريضة لحمة في مرجع الكتف
ومجفراً الاضلاع أراد عظم جوفها شبهها بالجر وهو البر (٢) الاوزاع المتفرقة
(٣) المقم الملاان والأذي السيل (٤) المخدر الاسد الذي اتخذ الاجرة خدرا والوقاع
جمع وقعة (٥) وعواع الوعواع الصباح والجلبة (٦) الكاشحون المفضون
والمعابل النصال • مذروبة محددة

ولذلك زعمت تميم أنه أهل السماحة والندى والباع^(١)

وقال الحصين بن الحمام المرري *

جزى الله أفتاء العشرة كلها بدارة موضوع عقوقاً ومائماً
بنى عمنا الأذنين منهم ورهطنا فزارة اذرامت بنا الحرب معظماً
موالى موالىنا الولادة منهم ومولى اليمين حابساً متقسيماً
ولما رأيت الود ليس بنا في وان كان يوماً ذا كواكب مظلماً
صبرنا وكان الصبر منا سجيّة بأسيفنا يقطعن كفاً ومعضماً
يفلقن هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلماً^(٢)
وجوه عدو والصّدور حديثة بود فآودى كل ودي فأنما
فليت أبا شبل رأى كراً خيلنا وخيلهم بين الستار فأظلماً
نطاردهم نستنقذ الجرد كالقنا ويستنقذون السمهرى المقوماً^(٣)
عشية لا تغنى الرماح مكانها ولا النبل إلا المشرقي المصمماً
لذن غدوة حتى إذا الليل ماترى من الخيل إلا خارجياً مسوماً
واجرد كالسرحان يضربه الندى ومحبوكة كالسيد شقاء صليداً^(٤)
يطأن من القتلى ومن قصد القنا خباراً فما يجزىن إلا تجشماً^(٥)

(١) الباع البسطة في الندى . والسماحة السهولة . والندى السخاء (٢) الهام جمع هامة وهي الرأس (٣) الجرد الخيل القصيرة الشعر . والسمهرى الشديد الصلب
(٤) السرحان الذئب السيد الذئب . والشقاء الطويلة والصلدم الصلبة (٥) الحبار الارض
الينة ذات الجرفة والوارط والحجرة والتجشم حمل النفس على المشقة وما تكره

عليهن فتیان كسام محرّق^(١) وكان إذا يكسو أجاد وأكرما
صفائح بصرى أخلصتها قيونها ومطر دامن نسج داود مبهما^(٢)
يهزون سمرًا من رماح ردينة اذا حركت بضت عوا لمها دما^(٣)
أثلب لو كنتم موالى مثلها إذا المنعنا حوضكم أن يهدما
ولولا رجال من رزام بن مالك وآل سبيع أو أسوءك علقما
لأقسمت لا تنفك منى محارب على آلة حذباء حتى تنهدما
وحتى يرو قوماً تضب لئاسهم يهزون أرماحاً وجيشاً عرمرما^(٤)
ولا غروا الا الخضر خضر محارب يمشون حولي حاسراً وملاًما^(٥)
وجاءت جحاش قضها بقضيضها وجمع عوال ما أدق والأما^(٦)
وهاربة البقاء أصبح جمعها أمام جوع الناس جمعاً مقدماً^(٧)
بمترك ضحك به قصد القنا صبرنا له قد بل أفراسنادما^(٨)
وقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم تفاقدتم لا تقدمون مقدماً
أما تعلمون اليوم حاتف عرينة وحافاً بصحراء الشطون ومقسماً
وأبلغ أليسا سيد الحى أنه يسوس أمورا غيرها كان أحزما

(١) الصفائح السيوف . والفتيان كل عامل بمحاربة والمراد به هنا الجداد . وعنى بالمراد المتتابع والمهم الذي لا نل فيه ولا خرق (٢) بضت سات . والعامل من الرمح أسفل من السنان
(٣) تضب نسيل . والعمرم الكثير (٤) الحاسر الذي لا يفر عليه . والملازم الذي عليه لامة وهي الدرع (٥) قضها بقضيضها أي صغيرها بكبيرها . واصل القبض الحصى الصغار
والتراب (٦) هاربة البقاء ذبيان سميت هاربة البقاء لكثرة الباق في عساكرها ولا يركب الا باقى الامدل بشجاعة (٧) الممترك موضع الماركة . والصفائح الضيق

فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ
وَأَبْلَغَ تَلِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ مَالِكٍ
أَقِمِّي إِلَيْكَ عَبْدَ عَمْرٍو وَشَايِمِي
وَعُوذِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا
جَزَى اللَّهُ عَنَا عَبْدَ عَمْرٍو مَلَامَةً
وَحَبِيٍّ مَنَافٍ قَدْ رَأَيْنَا مَكَاتِهِمْ
وَأَلَّ لَقِيطٍ إِنِّي لَمْ أَسُوهُمْ
وَقَالُوا تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ
فَالْحَقْنَ أَقْوَامًا لَسَامًا بِأَصْلِهِمْ
وَأَنْجِيئِينَ مَنْ أَبْقَيْنَ مِنَّا بِخَطَّةٍ
أَبِي لَا بِنِ سَلَمَى إِنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ
فَلَسْتُ بِمُبْتَاعٍ الْحَيَاةِ بِسَبَبَةٍ
وَلَكِنْ خُذُونِي أَيُّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ
بِآيَةٍ إِنِّي قَدْ فَجَعْتُ بِفَارَسٍ

﴿وقال رجل من عبد القيس حاييف ابني شيبان﴾

* وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بُنْيَ حَيٍّ عَرَفْتُ شَنَاءَ تِي فِيهِمْ وَوَنَرِي ^(٥)

(١) كل جماعة تجتمع مأثم وغلب عليه عند الناس الاجتماع على الميت (٢) البرد المسهم الذي يشبه نقشه بنقش السهام . والمم الجماعات (٣) أى صرف أي جهة انصرف إليها (٤) الآية العلامة = وعرد نكص وفر . والمعلم الذي يجعل لنفسه علامة في الحرب (■) وجرة فرسه = كشيأ قريبا يقال أ كشيأ الصيد فارمه

رَمَيْتُهُمْ بِوَجْرَةٍ إِذْ تَوَاصَوْا
إِذَا نَفَذْتَهُمْ كَرَّرْتُ عَلَيْهِمْ
بِذَاتِ الرِّمِّ إِذْ خَفَضُوا أَعْوَالِي
فَلَمْ أَنْكُلْ وَلَمْ أُجْبِنْ وَلَكِنْ
شَكَّكَتُ مُجَامِعَ الْأَوْصَالِ مِنْهُ
تَرَكْتُ الرِّمْحَ يَبْرُقُ فِي صَلَاةِ
فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفُثْ عَلَيْهِ

﴿ وَقَالَ الْمَرَّارُ بْنُ الْمُنْقِذِ ﴾

وَكَاثِنٌ مِنْ فِتْنٍ سَوْءٍ تَرِيهِ
يُضِنُّ بِحَقِّهَا وَيُذِمُّ فِيهَا
فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى إِلَّا سَوَآنَا
فَإِنَّ لَنَا حَظًّا تَرَى نَاعِمَاتٍ
طَالِبِينَ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى
تُطَاوِلَ مَخْرَجِي صُدُودِي أَشْيَى

(١) الظبية دون طرف السيف باصبعين وعالية الرمح من نصفه الى سنانة وسافلتة من نصفه إلى زجه (٢) التعليك أن يشد يديه من بخله فلا يقر منهما ضيفا والهجمة مائة من الابل والجنون ههنا السود (٣) الضن البخل (٤) واللبون ذات اللبن من الابل والشاء (٥ أي طلبة النخل الماء والماء اذا كثر بحر وكل كثير بحر والجمام جمع جمة وهو ما اجتمع في البئر من الماء (٦) أثني موضع وصدداء جانباه والبوايك الحوامل مايبالين السنين أى مايبالين الحذب لان النخل يضرب بعروقه

كَأَنَّ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ
بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مَحَلًّا
إِذَا لَمْ تَبْقَ سَائِمَةٌ بَقِينَا
خَرَجْنَ وَمَا عَجَفْنَ مِنَ السِّنِينَ
يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا
مَحَلًّا مَكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا
فَقَضَى بَعْضُ أَوْلِيَّكَ يَا ظَعِينَا
فَقَضَى بَعْضُ أَوْلِيَّكَ يَا ظَعِينَا
صَوَادٍ مَاصِدِينَ وَقَدْ رَوِينَا
تَعَابِنَا فَقُلْتُ لَهَا ذَرِينَا
أَقَاسِمُهَا الْمُسَائِلَ وَالْذُّيُونَا
يُجَازِبُ رَاكِبًا مِنْهَا قَرِينَا
يَعْلَاكُ هَجْمَةٌ سَوْدَاءَ وَجُونَا
وَكَاثِنٌ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِلٍ

وقال مزرد بن ضرار الدُّبَيَّانِي

أَلَا يَا قَوْمِي وَالسَّفَاهَةَ كَانَتْهَا
سَوِيْقَةٌ بَلْبَالٍ إِلَى فَاجِبَانِهَا
وَقَامَتْ إِلَى جَنْبِ الْحِجَابِ وَمَا بَهَا
مَعَاهِدُ تَرْعِي بَيْنَهَا كُلُّ رَعْلَةٍ
تُرَاعِي بَذَى الْفُلَانِ صَعْلًا كَأَنَّه
أَعَايِدُ تِي مِنْ حُبِّ سَلْمِي عَوَائِدِي
فَذِي الرِّمْتِ أَبْكِي سَلْمِي مَعَاهِدِي
مِنْ أَلَوْجِدُ لَوْلَا أَعْيُنُ النَّاسِ عَوَائِدِي
غَرَابِيبُ كَالْمُهَنْدِ الْحَوَافِي الْحَوَافِدِ
بَذَى الطَّلَحِ جَانِي عُلْفٍ غَيْرُ عَاضِدِ

(١) سويقة بلبال موضع بالحجاز وفلجتها مواضع تتصل بها وذو الرمت موضع
(٢) والرعة القطعة من النعام منها والرعة القطعة من القضا الغرابيب السود والحوافد
جمع حافد والحفد مشي فيه تقارب (٣) الفلان مواضع من الأرض مطمئنة والصعل

وَقَالَتْ أَلَا تَتَوَيَّرُ فَتَقْضِي لُبَانَهُ
أَتَانِي وَأَهْلِي فِي جَهَنَّةٍ دَرَاهِمُ
تَأْوُهُ شَيْخٌ قَاعِدٌ وَعَجُوزُهُ
وَعَالًا وَعَامًّا حِينَ بَاعَا بِأَعْزِ
هَجَانًا وَحُمْرًا مُعْطَرَاتٍ كَانَتْهَا
تُدَقِّقُ أَوْرَاكُ لَهْنٍ عَرَضْنَهُ
أَرْزَعُ نِ تَوْبٍ إِنْ جَارَاتِ بَيْتِكُمْ
وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ تَوْبٍ بَوَاشِمَا
تَرَكْتُ ابْنَ تَوْبٍ وَهَوَلَا سِرْدُونُهُ
صَقَعْتُ ابْنَ تَوْبٍ صَقْعَةً لَا حِجْبِي لَهَا
فَرُدُّوْا لِقَاحَ الشَّعْبِي أَدَاوَهَا
فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوْهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا
وَمَا خَالِدٌ فِينَا وَإِنْ حَلَّ فَيْكُمْ
أَبَا حَسَنِ فِينَا وَتَأْتِي مَوَاعِدِي
بِنَصْعٍ فَرَضَوِي مِنْ وَرَاءِ الْمَرَايِدِ
حَرِيْبِينَ بِالصَّلَامَةِ ذَاتِ الْأَسَاوِدِ
وَكَلْبِينَ لَعْبَانِيَّةَ كَالْجَلَامِيدِ
حَصَى مَقَرَّةَ الْوَانِهَا كَالْمَجَاسِدِ
عَلَى مَاءِ يَمْثُودٍ عَصَا كُلِّ ذَائِدِ
هَزَلْنَ وَالْهَلَاكُ أَرْتَفَاءُ الرِّغَائِدِ
مِنْ الشَّرِّ يَشْوِيهِنَّ شَيْءُ الْقَدَائِدِ
وَلَوْ شِئْتُ غَنَّتَنِي بِتَوْبٍ وَلَا يَدِي
يُؤْتِلُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدِ
أَعَفُّ وَأَتَقِي مِنْ أَذَى غَيْرِ وَاحِدِ
لَكُمْ أَبَدًا مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ
أَبَانِينَ بِالنَّاسِ وَلَا الْمُتَبَاعِدِ

الظلم سمي صعلًا أصغر رأسه • وذو الطاح موضع • والعاف نمر الطاح والعاضد
القاطع للشجر (١) التوى الإقامة واللبانة الحاجة (٢) المرابيد الحابس التي تحبس
فيها الابل (٣) الحريب الذي سلب ماله • والصلماء موضع (٤) علا افتقرا وعاما
ذهبت اباهما فاشتها الابن • اللعبانة ابل شداد والجلامد الحجارة (٥) الجاسد جمع مجسد
وهو الثوب يصنع بالزعفران (٦) ازرع مرخم أصله زرة • والارتقاء أن يحنو الرجل
الرغو والرغوة تملو اللبن والرغاد الاخصاب (٧) والبشم من الناس والدواب المنتختر
الكسلان عن كثرة الاكل والبشم التخم • الصقع الضرب على الرأس ولا حجي لها لا مقدار
لها • والآس المتطب (٩) اللقاح جمع لقحة وهي ذوات الالبان (١٠) ابانان جيلان

تَسْفَهَتْهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتُهُ
تَحْنُ لِقَاحُ الثَّعْلِيِّ صَبَابَهُ
وَعَاىَ ابْنُ ثَوْبٍ فِي الرَّعَاءِ بِصَبَةٍ
أُولَئِكَ أَوْ تِلْكَ الْمَنَاصِي رِبَاعُهَا
فِي آلِ ثَوْبٍ إِنَّمَا ذُوْدُ خَالِدٍ
بِهِنْ دُرُوءٌ مِنْ شَحَازٍ وَغُدَّةٍ
جَرَبِنَ فَمَا يُهِنَانِ إِلَّا بِغُلَقَةٍ
فَلَمْ أَرَ رُزَاءَ مِثْلِهِ إِذْ أَنَا كُمْ
فِيَا لَهْفِي أَنْ لَا تَكُونِ تَمَلَّقَتْ
فَيَرْجِعُهَا قَوْمٌ كَأَنَّ أَبَاهُمْ
وَلَوْ جَارُهَا اللَّجْلَاجُ أَوْ لَوْ أَجَارَهَا
وَلَوْ كُنَّ جَارَاتٍ لَأَلِ مُسَافِعٍ
وَلَوْ فِي بَنِي الثَّرَمَاءِ حَلَّتْ تَحَدَّبُوا
مَصَالِيْتُ كَالْأَسْيَافِ ثُمَّ مَصِيرُهُمْ

(١) تسفهته أي خدعته والمتغابذ المتغابذ (٢) غيقة والغداة مواضع (٣) وعاعى صوت بالمر قال عاء عاء والصبة الثلاثون من الابل والغنم ونحوها والحبال التي لم تحبل (٤) الربد النعام والوايد الوحش (٥) النحاز السعال والغدة داء يصيب الابل في لهازمها ومراق بطونها على هيئة الخراج والذاريات رؤوس الخرجان (٦) الغلقة دباغ يدبغ به أهل اليمن والعطين المفعنة (٧) الرزء المصيبة والشكك العطية والهبة والمنحة (٨) ييشه قرية بين مكة واليمن (٩) معنقات مسرعات (١٠) وتحذبوا تملقوا (١١) المترابذ المتغابذ يعجل بمنة ويسرة

وَلَكِنَّهَا فِي مَرْقَبٍ مُتَنَادِرٍ
فَقَلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ رِزَامَ بْنِ مَازِنٍ
فَبَاسَتْ أَمْرِي كَانَتْ أَمَانِي نَفْسِهِ
وَشَالَتْ زَمْجِي خَيْفَقٍ مَشْجَتَ بِهِ
فَأَيَّةُ بَكْنَدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ
أَطَاعَ لَهُ لَسُ الْغَمِيرِ بَتَاعَةٍ
وَلَكِنَّهُ مِنْ أُمَمٍ وَأَيْكَمٍ
* فَلَمْ أَرَ رُزَاءَ مِثْلِهِ إِذْ أَنَا كُمْ
فَقَالُوا لَهُ اقْعِدْ رَاشِدًا قَالَ إِنْ تَكُنْ
أَنْذَهُبُ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ وَلَمْ تَطْفُ
وَعَهْدِي بِكُمْ تَسْتَنْقِعُونَ مَشَافِرًا
﴿ وَقَالَ الْمَرَارِ بْنِ الْمُنْقِذِ أَيْضًا ﴾

عَجَبٌ خَوْلَةٌ إِذْ تُنْكِرُنِي
وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سَبَابًا نَاصِعًا
إِنْ تَرَى شَيْبًا فَاتْنِي مَا جَدُّ
ذُو بِلَاءٍ حَسَنٍ غَيْرُ غُمُرٍ

(١) المرقب المحل المرتفع والمتناذر المتحامى والجداجد جمع جدجدهوي التي تصر بالليل (٢) الابة ما يستح منه من الخاوي والخرائد الحيات الحسان الوحدة خريدة (٣) الزمجي أصله ذنب الطائر والخيفق من الابل والحيل السريعة وخذاق يكني به عن الذرق ومشجت خلطت ودلن أذهبن فؤاده والبواهد الدواهي (٤) إير جبل (٥) السبا الحمار والناصع ههنا الأبيض وأطرحتي (٦) الغمر الذي لم يجرب لأمور

ما أنا اليوم على شيء مضي
قد لبست الدهر من أفنائه
* وتبطنت مجوداً عازباً
* وتعللت وبالي ناعم
ببعيد قدره ذي عذر
سائل شمر أخيه ذي جيب
قارح قد فر عنه جانب
فهو ورد اللون في ازبزاره
نبئت الخطاب أن يغدي به
شندف أشد ف ما ورعته
يصرع العيرين في نغمها
ثم إن ينزع إلى أقصاهما
الن إذ خرجت سلته
قد بلوناه على علاته
فاذا هجناه يوماً بادناً

يا بنه القوم تولى بحسر
كل فن حسن منه حبر
واكف الكوكب ذانور تمر
بنزال أخور العيين غير
صلتان من بنات المنكدر^(١)
سلط السنبك في ريس عجر^(٢)
ورباع جانب لم يتقر^(٣)
وكبت اللون ما لم يزبر
نبغي صيد نعام أو حمر
فاذا طوطي طيار طمر
أخوذى حين يهوى مستمر^(٤)
يخبط الأرض اختباط المختفر
وهلاً تمسحه ما يستقر
وعلى التيسير منه والضمر
فخضار كالضرام المستمر

(١) بعيد أي بفرس واسع الشحوة • وصالتان منجرد في عدوه (٢) شمر أخيه الغرة
إذا دقت فالصبت سميت شمر أخاه • وذو جيب يقول بياض قد صعد من الرسغ إلى الوظيف
وسلط طويل • والمعجر الغليظ والسنبك مقدم الحافر (٣) قارح يقال فرس قارح إذا لقي السن
التي وراء الرابعية • وفر يقال فر الدابة إذا أطلع على أسنانه يعرف ما بلغت من العمر • والانتغار
سقوط السن (٤) الأخوذى الحافق المشمر للامور والقاهر لها لا يشذ عنه شيء

وإذا نحن حصنا بدنه
يولف الشد على الشد كما
صفة الثعلب أدنى تجريه
ولشاصي إذا نقرعه
وكأنا كلما نعدوا به
أو يرمي على شريانه
ذو مراح فاذا وقرته
بين أفراس تناجن به
ولقد تروح بي عيدين
راضها الرأض ثم استغفيت
بازل أو أخلفت بازها
تقي الأرض وصوان الحصى
مثل عذاء بروضات القطا
فحل قب ضمير أقرابها

وعصرناه ففقب وحضر
حفش الوايل غيث مسكر^(١)
وإذا يركض يعفور أشر^(٢)
لم يكذ يلجم إلا ما قسر^(٣)
نبغي الصيد باز منكر^(٤)
حشه الراعي يظهر أن حشر^(٥)
فذلول حسن الخلق يسر
أعوجيات محاضير ضبر^(٦)
رسلة السوم سبتاة جسر^(٧)
لقري ألهم إذا ما يختصر
عافر لم يختلب منها فطر
بوقاح مجمر غير معر^(٨)
قلصت عنه ثمار وغدر
ينس ألا كفال منها ويور^(٩)

(١) الحفش شدة الدفعة (٢) يعفور الظبي لونه كالتراب • أشر لشيط (٣) فرس ناشاصي
مشرف الاطراف • وقمر قمر (٤) منكر منصب (٥) والمريخ السهم الطويل له
أربع قذ والشريانة شجرة تخذ منها القسي (٦) أعوجيات منسوبة إلى أعوج وهو
فحل لغني • وفرس ضبر وناب (٧) سبتاة جريئة وجسر جسور (٨) حافر وقاح
صلب ومجمر مجتمع وغير معر أي غير ساقط الشعر المسبول على حاذره (٩) قب ضواصر
البطون الاقرب الحواصر النهس الاخذ باطراف الاسنان ويور يعض

خَبَطَ الْأَرَوَاتِ حَتَّى هَاجَهُ
 * لَهْبَانٌ وَقَدَّتْ حِزَانُهُ
 ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا
 * أَلْسِمَانٌ فَيَسْقِيهَا بِهِ
 وَهُوَ يَفْلِي شُعْثًا أَعْرَافَهَا
 وَدَخَاتُ الْبَابِ لَا أُعْطَى الرُّشَا
 كَمْ تَرَى مِنْ شَانِيٍّ يَحْسُدُنِي
 وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ
 لَمْ يَضُرَّنِي وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ
 فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ
 وَعَظِيمُ الْمَلِكِ قَدْ أَوْعَدَنِي
 حَتَقٍ قَدْ وَقَدَّتْ عَيْنَاهُ لِي
 وَيَرَى دُونِي فَلَا يَسْطِيعُنِي
 أَنَا مِنْ خَنْدِفٍ فِي صِيَابِهَا
 * وَلِيَ النِّبْعَةُ مِنْ سُلَافِهَا

من يد الجوزاء يوم مصمقر^(١)
 يرمض الجندب فيه فيصر^(٢)
 يقسم الأمر كقسم المؤتمر^(٣)
 أم قلب من لفاط يستمر^(٤)
 شخص الأنصار للوحش نظر^(٥)
 خباني ملك غير زمر^(٦)
 قد وراه الغيظ في صدر وغير^(٧)
 فهو يمشي حظالانا كالتقر^(٨)
 قطع الغيظ بصاب وصبر^(٩)
 مثل مالا يبرأ العرق النحر^(١٠)
 وأتني دونه منه النذر^(١١)
 مثل ما وقد عينه النمر^(١٢)
 خرطشوك من قتاد مسمر^(١٣)
 حيث طاب القبض منها وكثر^(١٤)
 ولي الهامة منها والكبر^(١٥)

(١) مصمقر حار (٢) حزان جمع حزين وهو الغليظ من الأرض والجندب جراد معروف (٣) اليفاع التل والجاذل المتصب (٤) سمان موضع (٥) غير زمر أي ليس بقليل المرومة (٦) الموغر الحقد والنضن والتوقد من الغيظ (٧) حظالانا يقال حظال الرجل إذا قصر في الاتفاق (٨) الصاب ابن شجر إذا أصاب العين أحرقتها (٩) النعر الذي يرتفع دمه (١٠) مسمر شديد (١١) صياها خالصها والقبض العدد الكثير

وَلِيَ الزُّنْدُ الَّذِي يُورَى بِهِ
 وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا
 أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكِرُهُ
 لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آيِنَا
 كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ
 هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا
 جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عَشُونَهُ
 يَتَقَارَضْنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ
 وَتَرَى مِنْهَا رُوسُومًا قَدْ عَفَتْ
 قَدْ تَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدُّمِيِّ
 يَتَلَهَيْنَ بِنُومَاتِ الضُّحَى
 قُطِفُ الْمَشْيِ قَرِيبَاتِ الْخَطَى
 يَزَاوَرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا
 لَمْ يَطَاوَعْنَ بِصَرْمٍ عَاذِلًا
 وَهُوَ الْقَلْبُ الَّذِي أَعْجَبَهُ
 رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ

إن كبي زندئسيم أو قصر^(١)
 بفعال الخير إن فعل ذكر^(٢)
 وكلا بي أنس غير عقر^(٣)
 إن أنى خاطب ليل لم يهر^(٤)
 من أسيف يتغي الخير وحر^(٥)
 بين تبرك فشسى عبقر^(٦)
 وتغفها مديج بكر^(٧)
 أشهر الصيف بساف منفجر^(٨)
 مثل خط اللام في وحي الزبر^(٩)
 لم يخنن زمان مقشعر^(١٠)
 راجحات الحلم والانس خفر^(١١)
 بدنا مثل الغمام المزخر^(١٢)
 وطعن العيش حلوا غير مر^(١٣)
 كاد من شدة لوم بتحر^(١٤)
 صورة أحسن من لاث الخمر^(١٥)
 يونق العين وطرف مسبكر^(١٦)

(١) تبرك وعبقرو موضعان معروفان وكل غليظ شس (٢) عشونه أوله (٣) يتقارضن أي تفعل هذه كما تفعل هذه والساقى ماسفت الريح من التراب (٤) المازخر المرتفع (٥) كتقطاء القطا يريد مقارنة الخطو (٦) يونق يعجب مسبكر منبسط مسترسل ويرى وفرع مسبكر

تَهْلِكُ الْمِدَارَةُ فِي أَفْسَانِهِ فَإِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ يَنْفَعِرُ *
 جَمْعُهُ فِرْعَاءٌ فِي جَهَنَّمَ ضَخْمَةٌ تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ
 شَادِخٌ غُرَّتُهَا مِنْ نِسْوَةٍ كَنْ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ
 وَلَهَا عَيْنَا خَدُولٍ مُخْرِفٌ تَعْلَقُ الضَّالَّ وَأَفْئَانُ السَّمَرِ (١)
 وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبَدَى ضَحْكُهَا أَفْخَوَانًا قِيدَتُهُ ذَا أَثَرِ
 ■ لَوْ تَطَعَمَتْ بِهِ شَبَبَتُهُ عَسَلًا شَيْبَ بِهِ ثَلَجٌ خَصِرٌ (٢)
 صَالَتُهُ أَخَذَتْ طَوِيلٌ جِيدُهَا نَاهِدُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ
 مِثْلُ أَنْفِ الرَّيِّمِ يُنْبِي دِرْعَهَا فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفَرٍ (٣)
 فِيهِ هَيْفَاءٌ هَضِيمٌ كَشَحُهَا فُخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرُ
 يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ مِنْ أَرْدَافِهَا ضَفَرٌ أَرْدِفٌ أَنْقَاءٌ ضَفِيرٌ (٤)
 وَإِذَا تَمَشَّى إِلَى جَارَاتِهَا لَمْ تَكْذُ تَبْلُغُ حَتَّى تَنْبَهَرَ
 * دَفَعَتْ رَبْلَتَهَا رَبْلَتَهَا وَهَادَتِ مِثْلَ مِيلِ الْمُنْقَعِرِ (٥)
 وَهِيَ بَدَاءٌ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الْجَنْسِمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُرٌ (٦)
 يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْخَالِهَا فَإِذَا مَا أَكْرَهَتْهُ يَنْكَسِرُ
 نَاعَمَتَهَا أَمْ صَدَقَ بَرَّةٌ وَابٌ بَرٌّ بِهَا غَيْرُ حَكِرٍ (٧)

(١) الضال الصدر البري (٢) خصر بارد (٣) اللبان الصدر * والبادن المكتنز من اللحم * وقفر قليل اللحم (٤) يبهظ يملأ والمفضل الثوب الذي يتفضل فيه والضرير جمع ضفرة وهي الرملة العظيمة المتقدمة والانقاء جمع نقا من الرمل وهو الصغير منه (٥) الريلة للحممة في باطن الفخذ والمنقعر المنقلع من أصله (٦) الرداح الثقيلة * وهيدكر يقال مرت هيدكر أي تترجرج (٧) غير حكر أي لا يحبس عنها شيئاً

فَهِيَ خَدَوَاءٌ بَعِيشٌ نَاعِمٌ بَرْدَ الْعَيْشِ عَلَيْهَا وَقَصُرُ (١)
 لَا تَمْسُ الْأَرْضُ إِلَّا دُونَهَا عَنْ بِلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُنْقَعِرٌ (٢)
 تَطَا الْخَزْرُ وَلَا تُكْرِمُهُ وَتُطِيلُ الذَّيْلَ مِنْهُ وَتَجْرُ
 وَتَرَى الرِّبْطَ مَوَادِّعَ لَهَا شَعْرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ شَعْرٍ ■
 ثُمَّ تَنْهَدُ عَلَى أَنْمَاطِهَا مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرٌ (٣)
 عَبَقَ الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكُ بِهَا فِيهِ صَفَرَاءُ كَعْرَجُونَ الْعُمَرُ (٤)
 إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءُ طِفْلًا سِنَّةٌ تَأْخُذُهَا مِثْلُ السُّكْرِ (٥)
 وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا رَفْدَتُهَا خَرَقَ الْجَوْذَرُ فِي الْيَوْمِ الْخَذِرِ (٦)
 وَهِيَ لَوْ يُعْصَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا عَبَقُ الْمِسْكِ الْكَادِتِ تَنْعَصِرُ (٧)
 أَمْلَحُ الْخَلْقِ إِذَا جَرَّدَتْهَا غَيْرَ سَمِطَيْنِ عَلَيْهَا وَسُورٌ (٨)
 لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جَلْبَابِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْصَفِرٍ (٩)
 صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كَلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُ (١٠)
 تَرَكَّتْنِي لَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا مِيتٌ لَاقِي وَفَاةٌ قَقْبَرٌ
 يَسْأَلُ النَّاسُ أَحْمَى دَاوَةَ أَمْ بِهِ كَانَ سُلَالٌ مُسْتَسَرٌ
 وَهِيَ دَائِي وَشِفَائِي عِنْدَهَا مِنْعَتُهُ فَهُوَ مَاوِسٌ عَسِرٌ

(١) خدواء ناعمة * برد العيش عليها أي طاب لها (٢) بلاط الأرض المستوي منها ومنقعر أصابها العفر وهو التراب (٣) المنقعر المنقلع من أصله (٤) العرجون عود الكباش * والعمر نخلة السكر (٥) طفلاً أي حين تطفل الشمس للغروب (٦) الجوذذر ولد البقرة الوحشية * والحدرد البارد (٧) الاردان الاكام (٨) السمط النظم من اللؤلؤ وسور جمع سوار (٩) جلبابها أي قبصها منقشر (١٠) تذرتطلع

وهي لو يقتلها بي إختوي أدرك الطالب منهم وظفر
ما أنا الدهر بناس ذكرها ما غدت ورقاء تدعوساق حر^(١)

وقال مزرد أخو الشماخ *

صحى القلب عن سلمى ومل العواذل وما كاذ لا يا حب سلمى يزابل
فؤادى حتى طارغى شبيبتي وحتى علا وخط من الشيب شامل
يقننه ماء اليرناء تحته شكير كأطراف الثغامة ناصل^(٢)
فلا مرحبا بالشيب من وفد زائر متى يأتي لا تحجب عليه المداخل
وسقيا لريعان الشباب فإنه أخو ثقة في الدهر إذ أنا جاهل
وأهلو بسلمى وهي لذ حديثها لطالها مسؤل خير فباذل
وبيضاء فيها للمخالم صبوة ولهو لمن يرئوا إلى اللهو شاغل^(٣)
ليالى إذ تصبى الحليم بدلتها ومشى خزبل الرجع فيه تفائل^(٤)
وعيني مهابة في صوار مرادها رياض سرت فيها الغيوث الهواطل^(٥)
وأسمم ريان القروى كأنه أسودرمان السباط الأطاول^(٦)
وتخطوا على بزديتين غذاها نمير المياه والعيون الفلاغل
فن يك معزال اليدى مكانه إذا كشرت عن نابها الحرب حامل
فقد علمت فتیان ذبيات أني أنا الفارس الحامي الذمار المقاتل

(١) ساق حر هو ذكر الحمام (٢) يقننه يخلص حرته واليرناء الحناء والشكير أول ما ينبت من الشعر والثغامة نبت أبيض يشبه الشيب (٣) الحمام الممازح ويرنو يديم النظر (٤) الخزبل المنقطع (٥) المها البقر والصوار القطيع منه (٦) أسحم أسود والاسود الحيات ورمال موضع

وأنى أرد الكبش والكبش جامع وعندى إذا الحرب العوان تلتفت
طوال القرى قد كاد يذهب كاهلا أجش صريحى كأن صهيله
وأبدت هوداه الخطوب الزلازل متى برمر كوبا يقل باز قانص
جواد المدي والعقب والخلق كامل^(١) وفي مشيه عند القياد تسائل^(٢)
مزامير شرب جابتها جلاجل خباء على نشر أو السيد مائل^(٣)
إذا لم تكن إلا الجياد معاقل يذرها كدود علت فيها مخايل^(٤)
موانس دعر فهو بالأذن خاتل وأعينها مثل القلات حواجل^(٥)
سفيد حصير فرجة الروامل^(٦) وقد لحقت بالصلب منه الشواكل
له طحر عوج كأن مضيفها يرى الشد والتقريب نذرا إذا عدا
قداح براها صانع الكف نابل^(٧)

(١) كبش القوم بطاهم وسيدهم ونابل من الاضداد والمراد به هنا الريان (٢) القرى الظاهر والمدي الغاية والعقب جري بعد جري (٣) الصريحى المحض النسب (٤) التسائل المتابع (٥) النشر المكان المرتفع والسيد الذئب والمائل القائم المنتصب والصائم القائم (٦) الاضام الجماعة من الخيل الواحدة اضمامة (٧) العانة القطعة من أنات الحمار والدود ما بين اثلاث من الابل الى العشر وعات أفسد (٨) الوجيف سير شديد دون المدو والقلات جمع قلت وهي نقر تكون في الخيل يجتمع فيها الماء والحواجل جمع حاجلة يقال حجبت عينه إذا غارت (٩) قلقلته أذهبت لطمه من كثرة السير والروامل اللواتي ينسجن الحصر (١٠) الطحر الاضلاع والمضيق اللحم

وصم الحوامي ما يبالي إذا جرى
وسلمية جرداء باق مريستها
كمنت عبثاً السرافة في بها
من المسبطرات الجياد طيرة
صفوح تخديها وقد طال جريها
يفرطها عن كبة الخيل مصدق
وإن رد من فضل العنان توردت
مقربة لم تقعد غير غارة
إذا ضمرت كانت جدية جلب
وقد أصبحت عندي تلاداً عقيلة
وأحسنها مادام للزيت عاصر
ومسفوحة فضفاضة تبعية
دلاص كظهر أثون لا يستطيعها
أوعث نقا عنت له أم جنادل^(١)
موتقة مثل الهراوة حائل^(٢)
إلى نسب الخيل الصريح وجافل^(٣)
لجوج هواها السبب المتاحل^(٤)
كما قلب الكف الألد المجادل^(٥)
كريم وشد ليس فيه تخاذل^(٦)
هوى قطاة اتبعها الأجادل^(٧)
ولم تذر إلا طباء منها السائل^(٨)
أمرت أعاليها وشد الأسافل^(٩)
ومن كل مال مثلدات عقائل^(١٠)
وما طاف فوق الأرض حاف وناعل^(١١)
وءاها القثير تجتويها المعابل^(١٢)
سنان ولا تلك الحظاء الدواخل^(١٣)

(١) الوعث المكان الذي يشتد فيه المشي . والجنادل الحجارة وعنت عرضت
(٢) السلمية الطويلة . ومريستها شدتها وصبرها . والمراوة العصا . والحائل التي لم
تحمل (٣) العبثة الموتقة الخاق الشديدة . والصريح وجافل خلان (٤) المسبطرة
المنقادة في السير السريعة . والجياد فعال من الجودة وهي السرعة والطمرة القفوز
والوثوب . والسبب المتاحل (٥) الاجدل الصقر (٦) المسفوحة الدرع
المصبوبة . والفضفاضة الواسعة والتبعية منسوبة إلى تبع . وءاها مثل وعاءها شدها والقثير
المسامير (٧) الدلاص الدرع اللينة . والأثون السمكة . والحظاء جمع حظوة وهو سهم
يلعب به الصبيان

موشحة بيضاء دان حبيكها
مشهرة تخني الأصابع نحوها
وتسبغة سيف تركة حميرية
كان شعاع الشمس في حجراتها
وجوب يرى كالشمس في طخية الدجي
سلاف حديد ما يزال حسامه
وأملس هندي متى يمل حده
إذا ماعدا العادي به نحو قرينه
أست نقياً ما تليق بك الذرى
حسام خفي الجرس عند استلاله
ومطرده لدن الكعوب كأنما
أصم إذا ما هز مارت سرائه
له فارط ماضي الغرار كانه
قدع ذا ولكن ماترى رأى عصبة
يهزون عرضي بالمغيب ودونه
على حين أن جربت واشتد جانبي
لها حلق بعد الأمل فاضل^(١)
إذا جمعت يوم الحفاظ القبائل^(٢)
دلا مصة ترفض عنها الجنادل^(٣)
مصايح رهبان زهتها القنادل^(٤)
وأبيض ماض في الضريبة قاضل^(٥)
ذليقاً وقده القرون الأوائل^(٦)
ذرى البيض لا تسلم عليه الكواهل^(٧)
وقد سامه قولاً فدتك المناصل^(٨)
ولا أنت إن طالت بك الكف ناكل^(٩)
صفيحة مما تنقي الصياقل^(١٠)
تفشاه منباع من الزيت سائل^(١١)
كما مار ثعبان الرمال الموائل^(١٢)
هلال بدا في ظلة الليل ناحل^(١٣)
أثنى منهم منديات عضائل^(١٤)
لقرهم منسوحة وما كل^(١٥)
وأنبج منى رهبة من أناضل^(١٦)

(١) حبيكها طرايقها (٢) التسبغة لسيج يكون من حلق يكو تحت البيضة .
والتركة البيض بلا قونس والدلاص السهلة اللينة (٣) الحوب الترس والطخية القتام
يحول ذول السماء من دون الشمس والقاصل القاطع (٤) الموائل المحاذر (٥) فارطه
سنانه . وغراره حده (٦) المنديات من الامور الخزيات والعضائل الشدايد

وَجَلَّوْزَتْ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحَتْ
فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنِّي
زَعِيمٌ لِمَنْ قَادَفْتُهُ بِأَوَابِدِ
تُكْرُفَ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا أَسْتِنَارَةَ
مَذْكُورَةٍ تُلْقَى كَثِيرًا رُؤُوسَهَا
فَنَ أَرْمُو مِنْهَا بَيْتٌ يَلْعَجُ بِهِ
كَذَلِكَ جَزَائِي فِي الْهَدْيِ وَإِنْ أَقُلُ
فَعِدَّةٌ قَرِيبُ الشَّعْرِ إِنْ كُنْتُ مَغْزِرًا
لِنَعْتِ صَبَاحِي طَوِيلِ شَقَاؤُهُ
بَقِيَتْ لَهُ مِمَّا يَرَى وَأَكْلُ
سُخَامٍ وَمِقْلَاهُ الْقَنِيصِ وَسَلَبُ
بَنَاتِ سُلُوقَيْنِ كَأَنَّا حَيَاتُهُ
وَأَيْقَنَ إِذْ مَا تَا بِجُوعٍ وَخِيَّةٍ
فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَشِيرُهُمْ
إِلَى صَبِيَّةٍ مِثْلِ الْمَغَالِي وَخَرَّمِلِ
فَقَالَ لَهَا هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَأَتَنِي

(١) الممن المعترض - والتأبيل الجاذق في أمور - (٢) الصجل مثل البجوحة
(٣) الرقيات السهام منسوبة إلى موضع بالمدينة والصفراء القوس والذابل التي وضع
عودها في الشمس حتى ذهب ماؤه (٤) سخام الخ أسماء كلاب (■) أ كدت امتنعت
(٦) المغالي سهام يغلى بها في الهوى لانصال لها والخرمل الحقاء

فَقَالَتْ نَعَمْ هَذَا الطَّوِيُّ وَمَاءُهُ
فَلَمَّا تَنَاهَتْ نَفْسُهُ فِي طَعَامِهِ
تَفَشَّى يُرِيدُ النَّوْمَ فَضَلَّ رِدَائِهِ
فَأَعْنَى عَلَى الْعَيْنِ الرِّقَادَ الْبَلَابِلُ
* وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ *

أَلَا صَرَمَتْ حَبَائِلُنَا جَنُوبُ
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وَفَاءٍ
وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا بِأَنْيَفِ فَرْعٍ
* وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا بِوَحَافِ ابْنٍ
عَلَى مَا أَتَى هَزَّتْ وَقَالَتْ
فَإِنْ أَكْبَرْتُ فَأَتَنِي فِي لِدَائِي
وَإِنْ أَكْبَرْتُ فَلَا بِأَطِيرُ إِصْرِي
وَسَامِي النَّظَرِ بِنَ غَدِي كَثُرِ
نَقَمْتُ الْوَرَى مِنْهُ فَلَمْ أُعْطِمْ
وَلَوْلَا مَا أَجْرَعَهُ عِيَانَا
فَقَرَعْنَا وَمَالَ بِهَا قَضِيبُ
غَدَاةَ بَرَاقِ ثَجْرٍ وَلَا أَحُوبُ
عَلَى إِذَا مَذْرَعَةٌ خَضِيبُ
يَشِبُّ قَسَامَهَا كَرَمٌ وَطِيبُ
هَنُونَ أَجَنٌ مَنَشَاذُ اقْرِبُ
وَعَصْرُ جَنُوبٍ مُقْتَبِلُ قَضِيبُ
يُفَارِقُ عَاتِقِي ذِكْرُ خَشِيبُ
وَنَابِتُ ثُرُوءٍ كَثُرُوا فَمَيَّبُوا
إِذَا مُسِحَتْ بِمَغِيظَةِ جَنُوبٍ
الْأَحَ بُوْجْهِهِ مِنِّي نُدُوبُ

(١) قاحل يابس (٢) طليحا تعبا (٣) بنت أبي وفاء جنوب ونجر موضع
ويراقة من البرقة والابرق وهو رمل وطين وحمي مجتمع - والحبوب الاثم
(٤) أنيف فرع موضع والمذرعة البدنة والحضيب المحضوبة بالدم (٥) قسامها حسنها
ويشبهه يرفعه ويدكيه وابن جبل (٦) هنون جمع هن وهو كناية عن انسان
(٧) القشيب الجديد (٨) وقوله باطير أصر كقولك لازم لي والذكر السيف
والخشيب الذي يدي في طبعه ولم يصقل

فَإِنْ تَشِبَّ الْقُرُونُ فَذَلِكَ عَصْرُ
كَأَنَّ بَنَاتٍ مَخْرَجَاتٍ رَأَتْ
وَنَاجِيَةً بَعَثَتْ عَلَى سَبِيلِ
إِذَا وَنْتَ الْمَطْيُ ذَكَتْ وَخُودُ
وَأَجْرَدَ كَالْهَرَاوَةِ صَاعِدِي
دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدِ نَاجِيَاتٍ
فَقَادَرْتُ الْقَنَاءَ كَأَنَّ فِيهَا
وَذِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وَذِي دَلَالٍ
أَلَمْ يَرْتِ فِي اللَّزَبَاتِ ذُرْعِي
﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ الْغَامِدِيُّ أَيْضًا ﴾

لَمِنْ الدِّيَارِ بِتَوَلَّعٍ فَيُوسِ
أَمْسَتْ بِمَسْتَنِّ الرِّيَاحِ مُغِيلَةً
وَكَاثِمًا جَرَّ الرُّوَامِسِ ذَيْلَهَا
فَتَمَدَّ عَنْهَا إِذَا نَأَتْ بِشِمَالَةٍ
فِيَاضُ رَيْطَةٍ غَيْرُ ذَاتِ أُنَيْسِ
كَأَوْشَمِ رُجْعٍ فِي أَلْيَدِ الْمُنْكَوسِ
فِي صَحْنِهَا الْمَعْفُو ذَيْلُ عُرُوسِ
حَرْفٍ كَعُودِ الْقَوْسِ غَيْرِ ضُرُوسِ

(١) بنات مخر ونخر سحاب بيض تأتي قبل الصيف (٢) الناجية الناقة المريضة المشي • ومنخر الطريق معظمه وجواده والسبوب شقائق كتان (٣) وخود فعول من الوخدان وهو السرعة والمواشكة المسارعة • ونعوب فعول من النعب وهو السرعة (٤) اللحيب والملحوب وهو القليل اللحم الضامر (٥) درأت دفعت • والأوابد الحير • يحف يحيط والقصف الحجارة الرقاق واللوب جمع لابة وهي الحرة (٦) الروامس الدوافن وهي الرياح • والمعفو المدروس (٧) والشملة الناجية الخفيفة • والضروس السبعة الخلق

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنْيَصِ بِشَيْظَمٍ
مُقَارِبِ الثَّقَنَاتِ ضَيْقِ زَوْزِهِ
تَعْلَى عَلَيْهِ مَسَاحُجٌ مِنْ فِضَّةٍ
قَتَرَاهُ كَالْمَشْعُوفِ أَغْلًا مَرْقَبٍ
فِي مَرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةً
فَقَزَعَتْهُ وَكَأَنَّ فَجَّ لَبَانِهِ
وَلَقَدْ أَصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَاقَةٍ
وَلَقَدْ أَزَاحِمُ ذَا الشَّدَاةِ بِمَزْحَمٍ
وَلَقَدْ أَلِينُ لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ
وَلَقَدْ أَدَاوِي دَاءِ كُلِّ مُعْبِدٍ
﴿ وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ الْأَزْدِيُّ ﴾

أَلَا أُمُّ عَمْرٍِ أَجْمَعَتْ وَاسْتَقَلَّتْ
وَمَا وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا إِذَا تَوَلَّتْ
وَقَدْ سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرِو بِأَمْرِهَا
وَكَاثِمًا بِأَعْنَاقِ الْمَطْيِ أَظَلَّتْ

(١) القنيص الصيد • والشيطان الطويل • والجنة البستان (٢) اللبان الصدر وطى ضريس شديد طى الفقار (٣) صفايح طرايق • والحيلة نمر الطلح • وسلوس نظام من فريد ولؤلؤ واحد سلس (٤) إذا تفرط الشجر في قبل البرد قد أربل ويقال تروح إذا تفرط كل وقت ويقال نضح حين يتفطر بالورق (٥) الماقة شدة الحدة وسرعة الغضب • ونقريس عالم بالامر (٦) ذو الشداة ذو الاذي • والبداهة المفاجئة وشريس من الشراسة وهي سوء الخلق (٧) يقال للرجل إنه لذو حويس إذا كان ذاعداوة ومضارة (٨) المعبد الذي قد جرب فذهب ويره حتى لم يبق له شمرة • والغنية أبوال الابل تطبخ مع أدوية أخرى ويطلق انقاعها فيعالج بها الجرب الذي قد أعيا • والنطيس المتطبخ

بِعَيْنِي مَا أُمْسَتْ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ
فَوَاصِبِي عَلَى أُمِيمَةٍ بَعْدَ مَا
فِي جَارَتِي وَأَنْتَ غَيْرُ مَلِيمَةٍ
لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقُوطًا قِنَاعُهَا
تَبَيَّتْ بُعِيدَ النَّوْمِ تَهْدِي غُبُوقَهَا
تَحِلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتُهَا
كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ
أُمِيمَةٌ لَا يُخْزِي نَشَاهَا حَلِيلُهَا
إِذَا هُوَ أُمْسَى أَبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ
فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأُكِلَتْ
فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حَجَرٌ فَوْقَنَا
بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ
وَبَا ضِعْمَةٍ حُمُرِ الْقِسِيِّ بَعَثَتْهَا
خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِ الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ
أُمَشِّي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي
أُمَشِّي عَلَى أَيْنِ الْفَزَاةِ وَبُعْدِهَا

فَقَضَّتْ أُمُورًا فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتْ
طَامِعَتْ فِيهَا نِعْمَةُ الْإِيشِ زَلَّتْ
إِذَا ذُكِرَتْ وَلَا بِذَاتِ تَقَلَّتْ
إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بِذَاتِ تَلَفَّتْ
لِجَارَتِهَا إِذَا الْهَدِيَّةُ قَلَّتْ
إِذَا مَا يُبُوتُ بِالْمَذْمَةِ حَلَّتْ
عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُكَلِّمُكَ تَبَلَّتْ^(١)
إِذَا ذُكِرَ النَّسْوَانُ عُفَّتْ وَجَلَّتْ^(٢)
مَا بَ السَّعِيدِ لَمْ يَسْلُ أَيْنَ ظَلَّتْ
فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ^(٣)
بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ
لَهَا أَرْجٌ مَاحَوْهَا غَيْرُ مُسْنَتٍ^(٤)
وَمَنْ يَفْزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشْمَتُ^(٥)
وَبَيْنَ الْحَبِيِّ هِيَاهُ أَنْشَأَتْ سُرْبِي^(٦)
لَأَنْكِي قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمِّي^(٧)
يُقَرِّبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغُدُوتِي^(٨)

(١) تَبَلَّتْ تَقَطَّعَ فِي كَلَامِهَا لَا تَطْلِيهِ لَشِدَّةَ حَيَاتِهَا . وَالنَّبِيَّ الْفَقْدَ (٢) التَّنَا
مَا يَنْتَ عَلَيْهَا مِنْ أَفْعَالِهَا (٣) اسْبَكْرَتْ طَالَتْ وَامْتَدَّتْ (٤) الْمُسْنَتُ الْمَجْدُبُ (٥) يُشْمَتُ
يُخَيَّبُ (٦) الْمَرْبِيةُ الْجَمَاعَةُ (٧) حَتْمَةُ مَنِيَّتِهِ (٨) الْإِيْنُ التَّعَبُ

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَاهُمْ
تَخَافُ عَلَيْنَا الْعِيَالُ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ
مُصْعَلِكَةٍ لَا يَقْصُرُ السُّتْرُ دُونَهَا
لَهَا وَفَضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيِّحِفًا
وَتَأْتِي الْعَدِيَّ بَازِرًا يَصْفُ سَاقِهَا
إِذَا فَزِعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ
حُسَامٌ كَلَوْنَ الْمَلَحِ صَافٍ حَدِيدُهُ
تَرَاهَا كَأَنَّهَا نَابُ الْحَسِيلِ صَوَادِرًا
* قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمَلْبَدٍ
جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنِ مَفْرَجٍ قَرْضَهَا
وَهَنَيْتُ بِي قَوْمٍ وَمَا أَنْ هُنَا هُمْ
شَفِينَا بِعَبْدِ اللَّهِ بِعَضِّ غَلِيلِنَا
إِذَا مَا أَتَتْنِي مِيتَتِي لَمْ أَبَالِهَا
أَلَا لَا تَعُدَّنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ خَلَّتِي
وَإِنِّي لَحَلُّوْهُ إِنْ أُرِيدْتُ حَلَاوَتِي
* أَيُّ لَمَّا آتَى سَبْرِيْعٌ مَبَاءَتِي

إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْتَحَتْ وَتَقَلَّتْ^(١)
وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيْ آلٍ تَأَلَّتْ^(٢)
وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تَبَيَّتْ
إِذَا آذَنْتِ أُولَى الْعَدِيِّ أَفْشَعْرَتْ^(٣)
تَجُولُ كَعَمِيرِ الْعَانَةِ الْمُتَفَلَّتْ
وَرَامَتْ بِمَافِي جَنْفِهَا ثُمَّ سَأَتْ
جِرَازٍ كَأَقْطَاعِ الْغَدِيرِ الْمُنْعَتْ
وَقَدْ نَهَلَتْ مِنْ الدِّمَاءِ وَعَدَلَتْ
جَمَارَ مَنِيٍّ وَسَطِ الْحَجَبِجِ الْمَصَوَّتْ
بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلَّتْ *
وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنِيَّتِي
وَعَوَفٍ لَدَى الْعَدِيِّ أَوْ أَنْ أَسْتَهَلَّتْ
وَلَمْ تُذَرِ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي
شَفَانِي بِأَعْلَافِي الْأَبْرِيقِينَ عَدُوتِي
وَمَرَّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتْ^(٤)
إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

(١) أَرَادَ بِأُمِّ عِيَالٍ تَأْبِطُ شَرًّا لِأَنَّهُ كَانَ الْقِيمَ عَلَى زَادِهِمْ فِي الْفَزَاةِ . أَوْ تَحْتِ قَلَّتْ
(٢) أَيْ آلٍ تَأَلَّتْ أَيْ سِيَاسَةُ سَاسَتْ (٣) الْوَفَضَةُ الْجَبْعَةُ . وَالسَّيِّحِفُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ
النَّصْلُ (٤) الْعَزُوفُ الْمُنْصَرَفُ عَنِ الشَّيْءِ رَغْبَةً عَنْهُ مَخَافَةَ الْإِذْيِ

* وقال المخبل السعدي *

ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذِكْرُهَا سَقَمٌ فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ
* وَإِذَا أَلَمْ خِيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي فَمَاءَ شَوْئِهَا سَجَمٌ ^(١)
كَالْوَلْوَلِ الْمَسْجُورِ أَغْفَلَ فِي سَلَكِ النِّظَامِ نَفَاثَةُ النِّظْمِ ^(٢)
وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ الْإِسْ—يَدَانِ لَمْ يَدْرَسْ لَهَا رَسْمٌ
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحُ خَوَالِدُ سَحْمٍ ^(٣)
وَبَقِيَّةَ النَّوَى الَّذِي رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَتَوَيَّ لَهُ جِذْمٌ ^(٤)
فَكَأَنَّ مَا أَبَقِيَ الْبَوَارِحُ وَالْأَمْطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ
تَقَرُّوا بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبَ وَاخْتَلَطَتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأَذْمُ ^(٥)
وَكُنَّ أَطْلَاءَ الْجَاذِرِ وَالْغَزْلَانِ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمِ ^(٦)
وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا الرَّبَابُ لَهَا سَلَفٌ يَفْلُ عَدُوَّهَا فَخَمٌ
بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانَهَا وَغَلَابَهَا عَظْمٌ *
وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَانُ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ ^(٧)
كَمَقِيلَةِ الدَّرِّ أَسْتَضَاءَ بِهَا مَحْرَابَ عَرْشِ عَزِيزِهَا الْعُجْمِ

(١) الشؤن أصل قبائل الرأس الواحد شأن والدموع تجري من الشؤون إلى العينين
(٢) المسجور المصوب صباً (٣) خوالد يعني الاتافي وهي الحجارة التي يوضع عليها القدر
وسحوم سود (٤) والنوى الحاجز الذي يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء • والجذم
البقية تبقى من الشيء (٥) تقرو وتتبع • الارام الظباء البيض البطون السمير الظهور •
والادم الظباء البيض • والمسارب المراعي (٦) الجاذر جمع جؤذر وهو الصغير من
أولاد البقر • والبهم أولاد المعز (٧) محتاج الوجه يابس وجههم السميع القبيح

* أَغْلَى بِهَا ثَمَنًا وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمٌ ^(١)
يَلْبَانِيهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَةِ اللَّخْمِ ^(٢)
أَوْيِضَتِ الدَّعْصَ الَّتِي وَضَعَتْ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا حِجْمٌ ^(٣)
سَبَقَتْ قَرَانِهَا وَأَخْطَأَهَا قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هَذْمٌ ^(٤)
وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَفِّهِ وَتَحْفَهُنَّ قَوَادِمُ قُسَمٍ ^(٥)
لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ فِي ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الزُّخْمُ ^(٦)
وَتُضِلُّ مَذَرَاهَا الْوَوَاشِطُ فِي جَعْدٍ أَغَمَّ كَأَنَّهُ كَرَمٌ *
هَلَّا تَسْلَى حَاجَةً عَلِقَتْ عَاقَ الْقَرْنَةِ حَبْلُهَا جِذْمٌ
وَمُبْعِدٍ فَلَاقَ الْمَجَازِ كَبَا رِيَّ الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمٌ
لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نَقَرٌ فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّهُا الرِّقْمُ ^(٧)
عَانَ الْعَشَى كَأَنَّهُ قَرْمٌ ^(٨) وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأَكْمُ
قَلِقَتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا فَلَاقَ الْمَحَالَةَ ضَمَمَهَا الدَّعْمُ ^(٩)

(١) شخت العظام دقيقتها (٢) الغوارب أعلى الامواج • واللحم الضفادع وقيل دابة
في البحر معروفة (٣) الدعص الحجيل من الرمل (٤) القرد المتكاثف من الريش
والهذم الكساء المرقوع (٥) الدف الجنب • والقوادم أوائل الريش من الجناح •
والقنم الغبر (٦) لم تعتذر أي لم تدرس من آثارها وتغير • وذو ضال وذو عقب
والزخم مواضع (٧) النقر الافاحيص وهي المواضع التي تبيض فيها القطا • والرقم
الدارات (٨) ملث الظلام اختلاطه والاذعان الاجابة في السير • وانقرم المتروك من
العمل المودع للمحالة (٩) المحالة البكرة • الدعم العودان للذنان اكتنفا البكرة

لحقت لها عجز مؤيدة
وقوائم عوج كأعمدة
وإذا رفعت السوط أفزعها
وتسد حاذيها بذي خصل
ولها مناسم كالمواع لا
وتقيل في ظل الخباء كما
كثريكة السيل التي تركت
بليتها حتى أوديتها
وتقول عاذلي وليس لها
إن الثراء هو الخلود وإن
إني وجدك ما تخلصني
ولئن بنيت لي المشقر في
لتقبن عني المنية إن الله ليس كحكم
إني وجدت الأمر أرشده تقوي الإله وشره الأئم
وقال سلامة بن جندل السعدي

أودى الشباب حميداً ذوالتماجيب
أودى وذلك شأؤ غير مطلوب

(١) الحاذان اللحمتان في ظاهر الفخذين . وعقت أي لم تحمل (٢) تريكة السيل
الصخرة يأتي بها السيل . وشفا المسيل طرفه . والرضم الحجارة المجموعة بعضها إلى
بعض (٣) رم العظام بالية العظام (٥) عفاؤها وبرها . والادمة البياض الواضح
(٤) المشقر قصر معروف بالبحرين والعصم الوعول وأحدها أعصم

ولي حثيثاً وهذا الشيب يطلبه
أودى الشباب الذي مجد عواقبه
يومان يوم مقامات وأنديته
وكرنا خيلنا أذراجها رجماً
والعاديات أسابي الدماء بها
من كل حث إذا ما ابتل ملبده
ليس بأسنى ولا أقنى ولا سفل
في كل قائمة منه إذا اندفعت
كأنه يرفأي نام عن غنم
يرقي الدسيح إلى هاد له تتبع

لو كان يذركه ركض اليعاقب^(١)
فيه نلذ ولا لذات للشيب
ويوم سير إلى الأعداء تأويب^(٢)
كس السنايك من بدو تهقيب^(٣)
كان أعناقها أنصاب ترجيب^(٤)
صافي الأديم أسيل الخلد يعبوب^(٥)
يعطى دواء قني السكن مزبوب^(٦)
منه أساو كفرغ الدلو أثوب^(٧)
مستنفر في سواد الليل مذوب^(٨)
في جوجو كذاك الطيب مخضوب^(٩)

(١) حثيثاً سريعاً . واليعاقب ذكور الحجل الواحد يعقوب (٢) التأويب هاهنا
من نعت السير وهو السرعة في السير والامعان فيه (٣) ادراجها رجوعها يقال رجع
أدراجه أي في الطريق الذي بدء فيه . والسنايك أطراف الحافر . والا كس المتنمل
(٤) الأسابي الطرائق من كل شيء . والترجيب التعظيم . والانصاب حجارة تنصب ليذبح
عليها (٥) الحث السريع . واليعبوب الفرس السريع الطويل أو الواسع الشحو وهو الكثير
الآخذ من الأرض بين الخطي (٦) الأسنى الحفيف شعر الناصية . والاقنى الذي في أنفه
أحديداب . والسفل السبي الخلق المضطرب (٧) الأساوي الدفعات من الجري
والاثوب السائل (٨) اليرفأي هاهنا الراعي الجاني نام عن غنمه حتى وقعت فيها
الذئاب فقام من نومته مذعورا واليرفأي الظالم شبه الراعي به . والمذوب الذي وقع
الذئب في غنمه (٩) الدسيح مفرز العنق في الكاهل . ومذاك الطيب الصلاة التي
يسحق عليها الطيب . والجوجو الصدر . والتبع الطويل

تَظَاهَرَ النَّيُّ فِيهِ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ^(١) يُخَاضِرُ الْجُونَ مُخَضَّرًا جَحَافِلَهَا^(٢)
 كَمَنْ فَقِيرٌ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَرَتْ
 مِمَّا تُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كَرِهَتْ
 هَمَّتْ مَعْدُ بِنَا هَمًّا فَهَنَّهُمَا
 بِالْمُشْرِفِي وَمَصْقُولٍ أَسْنَتَهَا^(٣)
 يَجْلُو أَسْنَتَهَا فَيَتَابُ عَادِيَهُ
 سَوَى الثَّقَافِ قَنَاهَا فِي مُحْكَمَةٍ
 * زُرْقًا أَسْنَتَهَا حُمْرًا مُثَقَّفَةً^(٤)
 كَانَتْهَا بِأَكْفِ الْقَوْمِ إِذْ لَحَقُوا
 كَلَّا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَاهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ
 إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدِ يُفْضِلُهُمْ
 إِلَى تَحْيِيمِ حِمَاةِ الْعِزِّ نَسَبَتُهُمْ^(٥)
 يُعْطَى أَسَاهِي مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِبِ^(٦)
 وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبِ^(٧)
 وَذِي غِنَى بَوَاتُهُ دَارَ مَحْرُوبِ
 عِنْدَ الطَّعْمَانِ وَتُنْجِي كُلَّ مَكْرُوبِ
 عَنَّا طَعْمَانٌ فَضْرَبٌ غَيْرُ تَذْيِيبِ^(٨)
 صَمِّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْإِنَايِبِ^(٩)
 لَا مَقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَمَائِبِ^(١٠)
 قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِبِ
 أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِيبِ^(١١)
 مَوَاحِجُ الْبُثْرِ أَوْ أَشْطَانُ مَطْلُوبِ^(١٢)
 يَشْقَى بِأَرْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَذِيبِ
 كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْتَبُوبِ
 وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنَسُوبِ

(١) التي الشحم. والمحفل الكثير. والاساهي الضروب والفنون (٢) الجون الحمير. والجحفلة بمنزلة الشفة للمخيل والبغال والحمير. وقوله مخضرا جحافلها أي تأكل الخضرة (٣) غير تذيب غير ضعيف (٤) المشرفي السيف. ومصقول أسنتها الرماح. وعامل الرمح على قدر ذراع من أعلاه. والإناييب جمع أنبوبة وهو ما بين كل عقدتين (٥) المقرف من تكون أمه عربية وأبوه أعجمي بعكس المهجين. الجعابيب القصار الضعاف (٦) الثقف خشبة في وسطها ثقب تقوم بها الرماح إذا أعوجت. والمثقف من يقوم الرماح. واليعسوب أمير النحل وذكرها (٧) مواحج البثر حبال يمتح بها. والأشطان الحبال لطولها

قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتْ كَحُلُّ يَوْمِهِمْ^(١)
 يُنْجِيهِمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَرِمَتْ
 كَنَّا نَحْلٌ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ
 شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَذْرُوسٍ مَدَافِعُهُ
 كَنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارِخٌ فَزِعُ
 وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجَنَاءِ نَاجِيَةٍ
 يُقَالُ مَحْبِسُهَا أُذُنِي لِرَتْعَمِهَا
 حَتَّى تَرَكْنَا وَمَا تُنْثَى ظَمَائِنُنَا^(٢)
 عَزَّ الذَّائِلُ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ^(٣)
 صَبْرٌ عَلَيْهَا وَقَبْضٌ غَيْرُ مَحْسُوبِ^(٤)
 بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبٍ الْجَوْفِ مُجْدُوبِ^(٥)
 هَابِي الْمَرَاعِ قَلِيلِ الْوَدْقِ وَمَوْطُوبِ^(٦)
 كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَائِبِ^(٧)
 وَشَدَّ سَرَنَجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبِ^(٨)
 وَإِنْ تَعَادَى بِبِكَ كُلُّ مَحْلُوبِ^(٩)
 يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ^(١٠)

* وقال عمرو بن الأهتم بن سمي السعدي المنقري *

أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ وَهِيَ طَرُوقُ
 بِحَاجَةٍ مَحْزُونٍ كَأَنَّ فَوَادَهُ
 وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى
 ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَأْمُ هَيْئَتِهِمْ
 وَبَاتَتْ عَلَى أَنَّ الْخِيَالَ يَشُوقُ
 جَنَاحٌ وَهِيَ عَظَاهُ فَهُوَ خَفُوقُ
 يَحْنُ إِلَيْهَا وَالْهَ وَيَتُوقُ *
 لَصَالِحِ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ سَرُوقُ
 عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ
 ذَرِينِي وَحَطِي فِي هَوَايَ فَإِنِّي

(١) الكحل السنة الشديدة. القرضوب الفقير الذي لا يصيب شيئا إلا أكله كله (٢) أرمت عضت والقبيص العدد الكثير لا يقدر على حسيبه من كثرة (٣) الحطيب الكثير الحطب والمجدوب المغيب والمذموم ههنا (٤) الموطوب الذي قد وذب عليه حتى أكل ما فيه (٥) الظنبوب حرف عظم الساق (٦) الوجناء الناقة الغليظة. والسرحوب فرس طويلة (٧) يقال بكات الناقة والشاة إذا قل لبها (٨) الخط المشرف من البحرين على البحر تدنوا إليه السفن. واللوب جمع لابة وهي الحرة وإنما ضرب الخط واللوب مثلا كما تقول البر والبحر

وإني كريم ذو عيال تهمني
ومستنجع بعد الهدوء دعوته
يعالج عريننا من الليل باردا
تألق في عين من المزن وادق
أضفت فلم أفحش عليه ولم أقل
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا
وقمت إلى البرك الهواجد فالتقت
بأذماء مرباع النتاج كأنها
بضربة ساق أو بنجلاء ثرة
وقام إليها الحجاز ران فأوقدا
* فجزأ إليها ضرعها وسنامها
بغير جلا بالسيف عنه غشاءه
فبات لنا منه وللضيف موهنا
وبات له دون الصبا وهي قرّة

نواب يغشي رزءها وحقوق
وقد حان من نجم السماء حقوق^(١)
تلف رياح ثوبه وبروق^(٢)
له هيدب داني السحاب دقوق^(٣)
لأحرمة إن المكان مضيق
فهذا صبح راهن وصديق^(٤)
مقاحيد كوم كالمجادل روق^(٥)
إذا أعرضت دون العشار فيق^(٦)
لها من أمام المنكبين فتيق^(٧)
يطيران عنها الجلد وهي تفوق^(٨)
وأزهر يحبو للقيام عتيق^(٩)
أخ بإخاء الصالحين رقيق^(١٠)
شواء سمين زاهق وغبوق
لحاف ومصقول الكساء رقيق

(١) الحقوق السقوط (٢) المرين الاتف ومرين الليل أوله (٣) التالق
التكشف • والواقد الداني • والميدب الشيء يتدلى من السحاب • ودقوق سكوب
(٤) الراهن الدائم الثابت (٥) البرك ابل الحى كلم • والهواجد الثيام • والمقاحيد
الابل العظام الاسنة • والكوم كذلك • والمجادل القصور • وروق خيار (٦) الفتيق
الفحل المكرم (٧) النجلاء الطامة الواسعة • والزة الواسعة مخرج الدم • والفتيق الفتق
(٨) أوقدا ارتقما عليها لمظنها (٩) الازهر الابيض • والعتيق الكريم (١٠) البقر الشق

وكل كريم يتي الدم بالقرى
لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها
نمتني عروق من زرارة للعلی
مكارم يجملن الفتي في أرومة
يفاع وبعض الوالدين دقيق^(١)

* وقال ثعلبة بن صعيبر المازني *

هل عند عمرة من بتات مسافر
سئم الإقامة بعد طول ثوائه
لعدات ذي إرب ولا لمواعد
وعدتك تمت أخلفت موعودها
وأرى العواني لا يدوم وصالها
وإذا خليلك لم يدُم لك وصله
وجنأ مجفرة الضلوع رجيلة
تضحى إذا دق المطي كأنها
وكان عييتها وفضل فتانها
فنان من كنف ظليم نافر^(٢)

ذی حاجة متروح أو باکر^(٣)
وقضي لبائته فليس بناظر^(٤)
خلف ولو خلقت بأسحم مائر^(٥)
ولعل ما منعتك ليس بضائر
أبدا على عسر ولا لميسر
فاقطع لبائته بحرف ضامر^(٦)
ولقي الهواجر ذات خلق حادر^(٧)
فدن ابن حية شاده بالاجر^(٨)
فنان من كنف ظليم نافر^(٩)

(١) الارومة أصل الشيء • والدقيق اللثيم (٢) البتات المتاع (٣) الابانة الحاجة
(٤) الارب الدهاء • والاسحم دماء البدن • ومائر منصب (٥) الحرف الناقة
شبهت بحرف السيف في مضائها (٦) الوجناء الصلبة • والمجفرة العظيمة الجفرة والجفرة
الوسط • والرجيلة القوية على المشي خاصة • والواقى السريعة • والحادر الممتلي
(٧) دق ضمير لطول السفر • والقدن القصر • وشاده بناء بالشيد وهو الجص
(٨) الفنان غشاء للرحل من آدم • والعيبة وعاء من آدم يجعل فيه المتاع • والظالم النعامة

يَرَى لِرَائِحَةِ يُسَاقُطُ رِيَشَهَا ^(١) مَرَّ النَّجَاءِ سِقَاطَ لَيْفِ الْآبِرِ
فَتَذَكَّرْتُ ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا ^(٢) أَلْقَيْتُ ذُكَاةَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ
طَرَفْتُ مَرَاوِدَهَا وَغَرَّدَ سَقَبُهَا ^(٣) بِالْآءِ وَالْحَدَجِ الرِّوَاءِ الْحَادِرِ
فَتَرَوُّحًا أَصْلًا بِشَدِّ مُهْذِبٍ ^(٤) ثَرَّ كَشُوبُوبِ الْعَشِيِّ الْمَاطِرِ
فَبَنَتْ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ
أَسْمَى مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْنَةٍ ^(٥) بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَا تَرِ
حَسَنَى الْفُكَاهَةِ لَا تَذُمُّ لِحَامَهُمْ ^(٦) سَبْطِي الْأَكْفَ فِي الْخُرُوبِ مَسَاعِرِ
بَاكَرَتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنِ ذَارِعٍ ^(٧) قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ
فَقَصَرْتُ يَوْمَهُمْ بِرَنَّةٍ شَارِفٍ ^(٨) وَسَمَاعٍ مَذْجَنَةٍ وَجَذْوَى جَازِرِ
حَتَّى تَوَلَّى يَوْمَهُمْ وَتَرَوُّحًا ^(٩) لَا يَنْشَوْنَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ
وَمُنِيرَةٍ سَوَمَ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْثَانٍ ضَامِرِ ^(١٠)
تَتَّقِي كَجُلُودِ الْقَذَافِ وَثَرَةٍ ثَقِفِ وَعَرَّاصِ الْمَهْزَةِ عَاتِرِ ^(١١)

(١) الرائحة النعامة روح الى بيضها • والنجاء السرعة (٢) الثقل النفيس من كل شيء والمراد به هنا بيض النعامة • ورثيداً منضوداً • وذكاة الشمس • والقت يداها في كافر تهيأت للغييب (٣) طرفت تباعدت • مراودها مواضعها التي تروود فيها • وسقبا رثاها • والآء ثمر المرح • والحديج الحنظل (٤) مهذب سريع • والشوبوب الدفعة من المطر (٥) لحامهم جمع لحم أي قراهم • والمسامر جمع مسمر وهو الذي يوقد الحرب (٦) السباء اشتراء الحمر • والجون الزق جملة جونا لسواده • والذارع الكثير الاخذ • ولغو الطائر ابتداء صوته في الغلس (٧) الشارف الناقة المسنة • ومدجنة يعني قينة دخلت في الدجن والدجن القيم والسماع والالذة يوم النعيم أطيب منه في غيره (٨) سوم الجراد اغارته وزعته كففتها • والشيطان الشديد النظر الكثير الاشتراف (٩) تتقي عمتلي من النشاط والثرثرة لدرع السابغة • والعراص الكثير الاضطراب • والعائر الصلب الشديد

وَلَرُبَّ وَاضِحَةٍ الْجَبِينِ غَرِيرَةٍ ^(١) مِثْلِ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّظَرِ
قَدْ بَتَّ الْعَبْهَاءُ وَأَقْصَرُ هَمَّهَا ^(٢) حَتَّى بَدَأَ وَضَحُ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ
وَلَرُبَّ خَصْمٍ جَاهِدِينَ ذَوِي شَدَى ^(٣) تَقْدَى صُدُورُهُمْ بِهَيْتَرِ هَاتِرِ
* لَدِ ظَارِزِهِمْ عَلَى مَسَاءِهِمْ ^(٤) وَخَسَاتُ بَاطِلِهِمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ
بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذِي مِرَّةٍ ^(٥) يَدَا الْعَدُوِّ زَائِرُهُ لِلزَّائِرِ
﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَازَةَ الْبَشْكُرِيُّ ﴾

لَمَنِ الدِّيَارُ عَفُونٌ بِالْحَبَسِ ^(٦) آيَاتُهَا كَمَا رَقَّ الْفُرْسِ
لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصُورَةٍ ^(٧) سَفْعِ الْخُدُودِ يُلْحَنُ فِي الشَّمْسِ
وغير آثار الجياد بأغراض الجُمَادِ وآية الدَّعْسِ
فَجَسْتُ فِيهَا الرِّكْبَ أَحْدَسُ فِي ^(٨) كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسِ
حَتَّى إِذَا التَّفْعَ الطَّبَاءُ بِأَطْرَافِ الظَّلَالِ وَقَلَنَ فِي الْكُدْسِ ^(٩)
وَيُسْتُ مِمَّا قَدْ شَفِيتُ بِهِ ^(١٠) مِنْهَا وَلَا يُسَلِّكَ كَالْيَاسِ
أَنْبِيَّ إِلَى حَرْفٍ مَذْكُورَةٍ ^(١١) تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنْسِ
خُذِمَ نَقَائِلُهَا يَطْرُنُ كَأَفْ ^(١٢) طَاعِ الْفَرَاءِ بِصَحْصَحِ شَأْسِ
* أَفَلَا تَعُدِّيَهَا إِلَى مَلِكٍ ^(١٣) شَهْمِ الْمَقَادَةِ مَا جَدَّ النَّفْسِ

(١) الجبهر تباعير الصبح (٢) الشدوي الذي • والهتر الهاتر بربد الكلام القبيح (٣) الالذ الشديد الحسومة • وظارزتهم عطفهم (٤) ذي مرة صاحب عقل • يذا يدفع ويرد (٥) الممارق جمع مهرق وهي الصحف (٦) سفح سود (٧) الحدس الظن (٨) التفع التحف (٩) الحرف الناقة الضامرة • والمذكورة التي تشبه بخلة الفحل • تهص تدق فتكمره (١٠) الخدم المتقطعة • والنقائل السرائخ التي تعمل بها من الحفاه والشأس الموضع الحسن

وإلى ابن مارية الجواد وهل
يحبوك بالزغف الفيوض على
وبالسبيك الصفر يضعفها
لا يرتجى للمال يهلكه
* فله هنالك لا عليه إذا

﴿وقال عبدة بن الطيب﴾

هل حبلى خولة بعد الهجر موصول
حلت خويله في دار مجاورة
يقارعون رؤس العجم ضاحية
فخامر القلب من ترجيع ذكريها
رس كرس أخي الحمي إذا غبرت
* وللأحبة أيام تذكروها
إن التي ضربت بيتا مهاجرة
فعدت عنها ولا تشغلك عن عمل

(١) الشروي المثل (٢) الزغف الدرع السابعة الناضة • والهميان المنطقة •
والدهم الحيل • والغرس النخل (٣) السبك الذهب • والبغايا الاماء • اولعس
جمع لساء والامس ربة مكان الحرة في باطن الشفة (٤) دعت دقت ولوئت
(٥) الاعزل الذي لا سلاح معه • والاميل السى الركوب (٦) الرس الحفي • ومكبول
مقيد (٧) العقابيل البقايا لا واحد لها والمراد بها هنا بقايا المرض أو الحزن (٨) كوفة الجند
مدينة بالعراق مصرها سعد بن أبي وقاص والكوفة الرملة المجتمعة وقيل الرملة ما كانت

بجسرة كعلاء القين دوسرة
عنس تشير بقنوان إذا زجرت
قرواء مقذوفة بالنحض يشغفها
وما يزال لها شاو يوقره
إذا تجاهد سير القوم في شرك
نيج ترى حوله بيض القطا قبصا
حواجيل ملئت زيتا مجردة
وقل ما في أسافى القوم فأنجدوا
واليس تذاك ذلكا عن ذخايرها
* ومزجيات بأكوار محملة

فيها على الأين إزقال وتبغيل^(١)
من خصبة بقيت فيها شاميل^(٢)
فرط المراح إذا كل المراسيل^(٣)
مخرف من سيور الغرف مجدول^(٤)
كأنه شطب بالسرو مرمول^(٥)
كأنه بالأفاحيص الحواجيل^(٦)
ليست عليهم من خوص سواجيل^(٧)
وفي الأداوى بقيات صلاصيل^(٨)
ينحزن من بين مخجون ومر كول^(٩)
شوارهن خلال القوم محمول^(١٠)

(١) الجسرة الناقة الصلبة المجاسرة • والعلاء سندان الحداد • والارقال مشي فيه سرعة
والتبغيل أرفع من المشي ودون العدو (٢) المنس الشديدة القوة • والقنو العذق والشاميل
البقايا تبقى في العذق (٣) القرواء الطويلة الظاهر • والنحض اللحم (٤) الشاو الطاق •
يوقره يكف منه • والمحرف الزمام • والجديل له حرف من الضفر • والغرف ماد يبع
بالتمر ودقيق الشعير (٥) الشرك الطريق المنقاد • والشطب سنف النخل يتخذ من ليفه
الحصر تعمله النساء • والسرو محلة حمير باليمن • ومرمول منسوج (٦) قبصا جمع قبصة
وهي الاخذ باطراف الاصابع كلها دون الكف • والحواجيل القوارير (٧) السواجيل
الواحد ساجول وهو الغلاف (٨) الاساقى جمع سقاء • وأنجدوا جدوا في سيرهم
الصلاصيل البقية من الماء في الاوادي والقرب (٩) العيس الابل البيض • وتذلك
تحت في السير • وينحزن يضربن بالاعقاب • والمحجون المضروب بالمحجن والمحجن قضيب
له شعبتان تقطع منهما واحدة وتترك واحدة يتناول به الراكب الشيء يقع ويستحث به البعير
(١٠) المزجيات الابل المساقة • شوارهن أراد اداتهن وما انصل بها واصل الشوار متاع البيت

تَهْدِي الرَّكَّابَ سَلُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ
رَعِشَاءُ تَهْضُ بِالذَّفَرِيِّ مُوََاكِبُهُ
عَيْهَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مِنْسَمَهَا
تَحْدِي بِهِ قُدُمًا طَوْرًا وَتَرْجَعُهُ
تَرَى الْحَصَى مُشْفَرًّا عَنْ مَنْاسِمَهَا
كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةٍ
تُجْتَابُ نَصْعٌ جَدِيدٌ فَوْقَ نَقْبَتِهِ
مُسْفَعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَائِهِ خَدَمٌ
بَاكِرُهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلَبِهِ
يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شَعَاءٍ عَارِيَةٍ
يُشْلِي ضَوَارِي أَشْبَاهَا مُجْوَعَةٍ
يَتَّبَعْنَ أَشْمَتَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتًا

(١) إذا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمِيلُ
(٢) في مَرْقَبِيهَا عَنْ الدَّفَقَيْنِ تَقْتِيلُ
(٣) كما انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ
(٤) فَحْدُهُ مِنْ وَلَافٍ الْقَبْصِ مَقُولُ
(٥) كما تَجَلْجَلُ بِالْوَعْلِ الْفَرَايِيلُ
(٦) مُسَافِرُ أَشْعَبِ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولُ
(٧) وَلِلْقَوَائِمِ مِنْ خَالِ سِرَاوِيلُ
(٨) وَفَوْقَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ تَحْجِيلُ
(٩) كَأَنَّهُ مِنْ صَلَاءِ الشَّمْسِ مَمْلُولُ
(١٠) فِي حَجَرِهَا تَوَلَّى كَالْقَرْدِ مَهْزُولُ
(١١) فَلَيْسَ مِنْهَا إِذَا أُمْكِنَ تَهْلِيلُ
(١٢) لَهُ عَلَيْهِنَّ قَيْدَ الرُّمَحِ تَهْمِيلُ

(١) السلوف المتقدمة لما سارها • والحزان جمع حزين وهو الغليظ من الأرض والميل من الأرض مد البصر (٢) الذفري عظم خلف الاذن • المواكبة المعنق في سيرها • والدقان الجنبان (٣) العيئة الشديدة التامة الحاق • والازميل الشفرة التي يقطع بها الاديم المصبوغ بالصرف فقاطعه يتوقى فيه الخطا لكرامته (٤) تحدي به تسيره • والولاف المتتابعة • والقبص النزو • والمفلول المتكسر (٥) المشفر المتفرق والوعل الرديثي (٦) المسافر الخارج من أرض إلى أخرى يريد نوراً • والروقان القرنان (٧) المجتاب اللابس • والنصع الابيض • نقبته لونه • والحال برود فيها خطوط سود وحر (٨) السفة سواد يضرب إلى حمرة والخدم الخلاخيل (٩) القانص الصائد (١٠) السلفع الجريئة البذرة يعني امرأته • واتمولب ولد الحمار شبه ولدها به (١١) يشلي يدعو أشباهاً أمثالاً و التهلل أن لا يصدق الفارس الجملة (١٢) قيد الرمح قدر الرمح

* فَضَمَّنَ قَلِيلًا نَمَّ هَاجَ بِهَا
فَاسْتَثْبَتَ الرَّوْعُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ
فَانْصَاعَ وَأَنْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدَكُ
فَانْقَضَ يَنْفُضُ مَذْرِيَيْنِ قَدَعَتَا
شَرَوَى شَبِيهَيْنِ مَكْرُوبًا كَمُوبِيهَا
كِلَاهُمَا يَتَّبَعِي نَهْكَ الْقِتَالِ بِهِ
يَخَالِسُ الطَّمَنُ إِنْشَاغًا عَلَى دَهْشِ
حَتَّى إِذَا مَضَ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا
وَلَّى وَصَرَ عَنْ فِي حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ
كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النِّجَاءُ بِهِ
مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَهْفُوا وَهُوَ مُبْتَرِكُ
يَخْفِي الْأُتْرَابَ بِأُظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ
مُرْدَقَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعٌ

سُفْعٌ بِأَذَانِهَا شَيْنٌ وَتَشْكِيلُ
لَمْ تَجْرَ مِنْ رَمْدٍ فِيهَا الْمَلَامِيلُ
كَأَنَّهَا مِنْ الضُّمْرِ الْمَزَاجِيلُ
مُخَاوِضُ نَعْمَرَاتِ الْمَوْتِ مَخْذُولُ
فِي الْجَنْبَتَيْنِ وَفِي الْأَطْرَافِ تَأْسِيلُ
إِنَّ السَّلَاحَ غَدَاةَ الرَّوْعِ تَحْمُولُ
بِسَلْبٍ سِنْخَةٍ فِي الشَّانِ مَمْطُولُ
وَرَوْقُهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَمْلُولُ
مُضَرَّجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ
سَيْفٌ جَلَامَتُهُ الْأَصْنَاعُ مَسْلُولُ
لِسَانُهُ عَنْ شِمَالِ الشَّدَقِ مَعْدُولُ
فِي أَرْبَعٍ مَسْنُونِ الْأَرْضِ تَحَايِلُ
كَأَنَّهَا بِالْعُجَايَاتِ التَّمَايِلُ

(١) في الإنسان صادقة أي في إنسان عين • والصادقة الصلبة الصحيحة النظر لا تكذبه • والملاميل جمع مملول وهو الميل الذي يكتحل به (٢) السدك اللازم للشيء • المزاجيل شبيهة بالمزاريق والزجل الرمي باليد (٣) المدريان القرنان (٤) شروى الشيء مثله • والمكروب الشديد القتل والتأسيل استواء وطول (٥) النهك الشدة والاستقصاء (٦) الانشاع القليل الخفيف • والسلمب الطويل • وسنخ الشيء أصله (٧) مض او جمع والجواشن الصدور (٨) المضرج المصبوغ بالدم (٩) المبترك المعتمد في سيره لا يترك جهدا (١٠) الزمع جمع زمعة وهي هنة زائدة تشبه الزيتونة وراء الظائف والعجايات جمع عجاية وهي عصبة من الركبة إلى الحف ومن العرقوب إلى الحف والزمع على أطرافها

لهُ جَنَابَانِ مِنْ تَقَعٍ يُتَوَرَّهُ ^(١)
 وَمِنْهُلٍ آجِنٍ فِي جَمْعِهِ بَمَرٌ ^(٢)
 كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَزُّوا ^(٣)
 أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمَ قَدْرَانَ النَّعَاسِ بِهِمْ ^(٤)
 حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَرْحَلُوا أَصْلًا ^(٥)
 ■ لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أَرْدِيَةِ ^(٦)
 وَزَدَّا وَأَشْقَرْنَا لَمْ يُشَبِّهْهُ طَائِفُهُ ^(٧)
 ثُمَّتْ قُمْنَا إِلَى جَزْدٍ مُسَوِّمَةٍ ^(٨)
 ثُمَّ أَرْتَحْنَا عَلَى عَيْسٍ مُخْدَمَةٍ ^(٩)
 ■ يَدْخُلْنَ بِالْمَاءِ فِي وَفْرِ مَخْرَبَةٍ ^(١٠)
 نَرْجُوا فَوَاضِلَ رَبِّ سَنِيهِ حَسَنٌ ^(١١)
 رَبُّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ ^(١٢)
 وَالْمَرْءُ سَاعٍ لَأَمْرٍ لَيْسَ يُذْرِكُهُ ^(١٣)

(١) النقع الغبار • والمغزاة الأرض ذات الحصى (٢) المنهل المشرب • والآجن المتغير اللون والريح والعلم • وجه كثرته • والمجلول ما جاتته الريح أي ألقته عليه وأدخلته فيه (٣) النهز الجذب • والحم ما بقي من الآلية بعد الإذابة • والذائب فهو الودك والمجمول المذاب (٤) ران النعاس غلب • والنهل المشرب الأول (٥) أصلا عشياً • الرم الإصلاح (٦) المراحيل القدور (٧) ورداً وأشقر شبه ما أخذ في المضج من اللحم بالورد وما لم ينضج بالأشقر لم ينهته لم يتركه ينضج (٨) الخدم سيور النعال وإنما قيل لها خدم لأنها جمعت مواضع الخلاخيل (٩) الدخ سير المتقل • والوفر المزداد • والمخربة التي لها خرب الواحدة خربة وهي آذانها

وَعَارِبٍ جَادَهُ الْوَسْمِيُّ فِي صَفَرٍ ^(١)
 وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيَنْزِعَهَا ^(٢)
 كَأَنَّ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النَّعَامِ بِهِ ^(٣)
 أَفْزَعَتْ مِنْهُ وَحُوشًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ ^(٤)
 بِسَاهِمِ الْوَجْهِ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلَتٍ ^(٥)
 خَاطِي الطَّرِيقَةِ عَرِيَانٍ قَوَائِمُهُ ^(٦)
 كَأَنَّ فَرْحَتَهُ إِذْ قَامَ مُعْتَدِلًا ^(٧)
 إِذَا أُبْسَ بِهِ فِي الْأَلْفِ بَرَزَهُ ^(٨)
 يَفْلُوهُ يَهْنُ وَيَثْنِي وَهُوَ مُقْتَدِرٌ ^(٩)
 وَقَدْ غَدَوْتُ وَقُرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقٌ ^(١٠)
 إِذْ أَشْرَفَ إِلَيْكَ يُدْعُو بَعْضُ أَسْرَتِهِ ^(١١)
 * إِلَى التَّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَدَّتِهِ رِخْوُ الْأِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولٍ ^(١٢)

(١) الذهاب جميع ذهبية وهي دفعات المطر • لم يبول الذي أصابه الوبل (٢) الأوابد الوحش التي تسكن البقاع والعين البقر • والمطافيل التي معها أولادها (٣) الخيطان أقطاع النعام الواحد خيط بكسر الخاء • والحفان أولاد النعام • والحول جمع حائل وهي التي لم تحمل (٤) مشلول مطرود (٥) الساهم الضامر • الطرف الكريم الطرفين (٦) خاطي كثير اللحم • والطريقة طريقة مثله • وشفه أضمره (٧) القرحة غمرة صغيرة وهي بياض في جهة الفرس • لوح بخناء أي لم يشبع من الخناء (٨) أبس أي دعى باسمه • برزه قدمه • والعوج قوائمه • والبراطيل الحجارة المستطيلة الواحد برطيل شبه حوافره بها (٩) يفلو أي يرتفع في العدو وفي كفته أي ضمير يني قوائمه • استرغب أي اتسعن في العدو وأكثر منه (١٠) نجائل لباس (١١) التجار التجارون • مشمول أي حلو الثمائل

خَرِقُ يَجِدُ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ
 حَتَّى أَتَكُنَّا عَلَى فُرْشِ زَيْنِهَا
 فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأَسَدُ مَخْدَرَةٌ
 فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانٍ وَزَيْنَهَا
 لَنَا صَيْصٌ كَجِذْمِ الْحَوْضِ هَدْمَةٌ
 وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقَلْتِهِ
 مَبْرَدٌ بِمَزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا
 وَالْكُوبُ مَلْئَانٌ طَافَ فَوْقَهُ زَبَدٌ
 يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ عَجَلَانٌ مُنْتَطِقٌ
 ثُمَّ اصْطَبَحَتْ كُمَيْتًا قَرَفًا أَتَقَا
 صَرْفًا مَزَاجًا وَأَحْيَانًا يُعَلَّنَا
 تَذَرِي حَوَاشِيَهُ جِيدَاءُ آنَسَةٍ
 تَعْدُو عَلَيْنَا تَلْهِينًا وَنُصْفِدُهَا

﴿ وَقَالَ عَبْدَةُ أَيْضًا ﴾

(١) الخرق من الرجال المتخرق في فنون الخير والمعروف (٢) الرقم ضرب من الوشي
 التهاويل الألوان المختلفة (٣) الكعبة بيت مربع . والذبال القتائل (٤) الايص من مقطوع
 الرأس . وجذم الحوض بقيته . والعراك عراك الابل على الحوض (٥) الكوب على
 هيئة الكوز لاعروة له . وقلته أعلاه . والسياع الطين (٦) والحب الجرة أو الضخمة
 منها والجوز وسط الشيء شبه الجرة بوسط حمار وحشي (٧) صرفا مزاجا أي نشرها
 صرفا كأنها مزوجة لسهولة . ومذهبة السماء ضرب من النقوش (٨) نصفدها نهبها

أَبْنَى إِنْ قَدْ كَبُرَتْ وَرَأَى
 فَلَنْ هَلَكْتَ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيَا
 ذِكْرُ إِذَا ذَكَرَ الْكَرَامُ يَزِينُكُمْ
 * وَمَقَامُ أَيَّامٍ لَهْنٌ فَضِيلَةٌ
 وَلَهَى مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يَغْنِيكُمْ
 وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ دَاخِلَةٌ لَكُمْ
 * أَوْصِيكُمْ بِتَقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ
 وَيَرِّ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةُ أَمْرِهِ
 إِنِ الْكَبِيرُ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ
 وَدَعَا الضَّغِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَانِكُمْ
 وَأَعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النِّمَامَ بَيْنَكُمْ
 يُزْجِي عَقَارِيهَ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ
 حَرَّانَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فَوَادِهِ
 لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشِبُّ صَبِيهُمُ
 فَضَلَّتْ عَدَاوَتُهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ
 قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ

(١) الحفيظة الغضب (٢) الإلهي العطايا واحدها لهوة وأصلها الحفنة من الطعام تطرح
 في الرحي (٣) يزجي يسوق . والسهم جمع سم (٤) ينشع النشوع السعوط (٥) الضباب
 الاحقاد الواحد ضب (٦) دمست اشتدت ظلمته . وحسدجوا رحلوا مأخوذ
 من الحدج بكسر الحاء وهو مركب من مراكب النساء . والمزغ المر السريع

أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ
إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْهُمْ إِبْرَاهِيمَ
وَتُوبَةَ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عِزَّةٍ
وَمَقَامٍ خَصْمٍ قَائِمٍ ظِلْفَانُهُ
أَصْدَرْتَهُمْ فِيهِ أَقْوَمُ دَرَاهِمُ
فَرَجَعْتُهُمْ شَيْءٌ كَانَ عَمِيدَهُمْ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَصْرِي حَفْرَةٌ
فَبِكِي بِنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي
وَتَرَكْتُ فِي غَبْرَاءٍ يَكْرَهُ وَرَدُّهَا
فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَابْعَثُوا
إِنَّ الْحَوَادِثَ يَحْتَرِمُنَّ وَإِنَّمَا
يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا
حَتَّى إِذَا وَافَى الْحِمَامُ لَوْقَتِهِ
نَبَذُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ
﴿ وَقَالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ وَهُوَ عَائِدٌ بِنِجْصَنٍ ﴾

أَلَا إِنَّ هَذَا أَمْسَ رَثٌ جَدِيدُهَا وَضَنَّتْ وَمَا كَانَ الْمَتَاعُ يُؤْوِدُهَا^(١)

(١) أصل الظلفات الحشبات التي تلي جنب البعير من الرحل (٢) يمرث يمض
(٣) الشرجع خشب يشد بهضه إلى بعض كالسرير يحمل عليها الميت والشجوة
الحزن (٤) الاصمغ القلب الذكي المتيقظ (٥) مستهترًا مولسًا (٦) رث خالق
ويؤودها يعجزها

فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لِبَانَةٌ
وَإِكْنَاهَا مِمَّا تُعْطَى بُوْدُهُ
أَجِدْكَ مَا يَذْرِيكَ أَنْ رَبُّ بِلْدَةٍ
وَصَاحَتْ صَوَارِيحُ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ
قَطَعَتْ بِقَتْلَاءِ أَلْيَدَيْنِ ذَرِيْعَةٍ
فَبِتْ وَبَاتَتْ كَالنَّعَامَةِ نَاقَتِي
وَأَغْضَتْ كَمَا أَغْضَيْتُ عَيْنِي فَعَرَسَتْ
عَلَى طَرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكِ رِبَّةٍ
كَأَنَّ جَنِيْبًا عِنْدَ مَعْقِدِ غَرْزِهَا
تَهَالِكُ مِنْهَا فِي الرِّخَاءِ تَهَالِكَا
فَنَهْنَتْ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْتَمِي
وَأَيْقَنْتُ إِنْ شَاءَ الْأَلِيلَةُ فَإِنَّهُ

عَلَى الْمَهْدِ إِذْ تَصْطَادُنِي وَأَصِيدُهَا
بَشَاشَةً أَذْنَى خَلَّةٍ تَسْتَفِيدُهَا
إِذَا الشَّمْسُ فِي الْأَيَّامِ طَالَ رُكُودُهَا
لَوَامِعٌ يُطَوِي رِبْطَهَا وَبُرُودُهَا
يَقُولُ الْبِلَادُ سَوْمَهَا وَبَرِيدُهَا^(١)
وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفْنَتِي وَقَتُودُهَا^(٢)
عَلَى الْفَنَاتِ وَالْجِرَانِ هَجُودُهَا^(٣)
تَوَازِي شَرِيمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا^(٤)
تَحَاوَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرِيدُهَا^(٥)
تَهَالِكُ إِحْدَى الْجَوْنِ حَانَ وَرُودُهَا^(٦)
بِعِزَّةٍ شَيْءٍ لَا يَرْدُ عَنْوَدُهَا *
سَيَبْلَغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا^(٧)

(١) الفتلاء المفتولة لذراعين الكثيرة الاخذ من الارض والذريعة السريعة والسوم
السير السريع الدائم والبريد من الارض اثني عشر ميلا (٢) الصفنة مثل السفرة
وربما يستق بها والقنود بالضم خشب الرحل (٣) التعريس النزول آخر الليل والنفقات
الكركرة وماس الارض من قوائم البعير في بروكه والجران جلد باطن العنق
(٤) الاراكة موضع الربة المجمعة من الرابة وهي الجلدة أو الخرقه تجمع القداح
وشريم البحر خليج منه وقعيدها مستقبلها أي انها مماثلة له (٥) الفرز الركاب
(٦) المعزاء ارض غليظة ذات حصي عنودها ما تجل من الحصى بأخفافها فيعند أي
يأخذ في عرض (٧) اجلادها جسمها وقعيدها سمها ولحمها ويقال ان القصيد
الشحم الغير الممتلي ويقال آخر ما يبقى من المنخ في العين والاسامي

فإن أبا قابوس عندي بلاؤها
 رأيت زناد الصالحين نمينه
 ولو علم الله الجبال عصيته
 فإن تك منّا في عمان قبيلة
 فقد أدركتها المذكرات فأصبحت
 إلى ملك بذ الملوك فلم يسع
 وأي أناس لا أباح بغارة
 وجاءوا فيها كوكب الموت نخمة
 لها فرط يحوي النهاب كأنه
 وأمكن أطراف الأسنة والقنا
 تتبع من أعصابها وجلودها
 وطار قشاري الحديد كأنه
 بكل مقصّي وكل صفيحة
 جزاء بمعنى لا يحل كنودها^(١)
 قديماً كما بذ النجوم سمودها^(٢)
 لجاء بأمراس الجبال يقودها^(٣)
 تواصت بأجناب وطال عنودها
 إلى خير من تحت السماء وفودها
 أفاعيله حزم الملوك وجودها
 يوازي كبيدات السماء عمودها^(٤)
 يقمص بالارض القضاء ويؤيدها^(٥)
 لو امع عقبان مروع طريدها^(٦)
 يعاسب قود كالشنان خدودها^(٧)
 حمياً وأضت كالحماليج سودها^(٨)
 نخالة أفواع يطير حصيدها^(٩)
 تتابع بعد الخارشي خدودها^(١٠)

(١) أبو قابوس النعمان بن المنذر • والكنود الكفور (٢) بذ سبق وغاب
 (٣) الامراس الجبال (٤) يوازي بمائل • كبد السماء وسطها • وعمودها غبارها
 (٥) الجأواء الكتبية شبهها بالجووة وهي حرة تضرب إلى السواد لصدء الحديد على
 رجاها • وويدها شدة رزها والرزة الصوت (٦) الفرط المتقدمون • لوامع العقبان
 أجنحتها (٧) الشنان جمع شنة وهي القرية الخلق الصغيرة أراد خدودها قليلة اللحم
 وذلك مستحب في الخيل (٨) تتبع تسيل • اللحم العرق • وأضت رجعت • والحماليج
 قرون البقر الوحشية (٩) قشاري جمع قشر • والأفواع جمع قاع وهو المكان الحر الطين
 ليست فيه حجارة ولا جص (١٠) المقصّي من الخيل المقصوص الذنب • الخارشي المحجن

فأنتم أبنت اللعن إنك أصبحت
 وأطلقهم تمشي النساء خلاهم
 * وقال ذو الأصبغ العدواني واسمه حرثان *
 إنكما صاحبي لن تدعا
 إنكما من سفاه رأيكما
 إلا بأن تكذبا علي ولم
 * لن تعلقا جفرة علي ولم
 إن تزعا أنني كبرت فلم
 أجعل مالي دون الدني غرضاً
 أما تري شكّي ربيع أبي سم
 السيف والرئخ والكنانة والنبل
 قوم أفواقها وترصها أنبل
 ثم كساها أحمر أسود فينا
 * وقال عبد يغوث بن وقاص الخارشي *
 ألا لا تلوماني كفي اللوم ما بيأ
 فما لكما في اللوم خير ولا ليأ
 ألم تعلمنا أن العلامة نفمها
 قليل وما لومي أخي من شماليأ

(١) تلغ تأثم وتجزع (٢) الجفرة من أولاد الفم إذا أكلت البقل وشربت الماء
 وانتفج جنبها (٣) النكس من كل شيء الرديني (٤) الدني الميب والدنس (٥) الشكة
 السلاح • أبو سعيد هو لقيم بن لقمان كبر حتى مشى على عصي (٦) الحشورة المسواة المقدزة (٧)
 ترصها أحكمها (٨) الأحمر الأسود من كل شيء والفنان من الريش ما كثر لباس قصبه

فيا راصكبا إماما عرضت قبلنا
أبا كرب والأئمة من كليهما
جزى الله قومي بالكلاب ملامه
ولو شئت نجيتني من الخيل نهدة
والكنني أحمي ذمار أبيكم
أقول وقد شدوا لساني بنسبة
أمعشر تيم قد ملكتم فأسججوا
فإن تقتلونني تقتلوا بي سيديا
أحقا عباد الله أن لست سامعا
وتضحك مني شيخه عبسية
وظل نساء الحي حولي ركدًا
وقد علمت عزمي مليكة أنني
وقد كنت نحرًا الجزور ومعمل آل
وأنحر للشرب الكرام مطيئي
وكنْتُ إذا ما أخليلُ شمسها القنا

ندامي من نجران ألا تلاقيا
وفيسا بأعلى حضرة وت اليمانيا
صريحهم والآخرين المواليا^(١)
ترى خلقها الحو الجياد تواليا^(٢)
وكان الرماح يختطفن المحاميا^(٣)
أمعشر تيم أطلقوا عن لسانيا^(٤)
فإن أخاكم لم يكن من بواثيا^(٥)
وإن تطلقوني تحربوني بماليا
نشد الرعاء المعزبين المتاليا
كان لم تري قبلي أسيرا يمانيا
يرادون مني ما تريد نسائيا
أنا أليث معدوا على وعاديا
مطى وأمضي حيث لآحي ماضيا
وأصدع بين القينتين رداثيا^(٦)
أبيقا بتضريف القنا بتانينا^(٧)

(١) صريحهم خالصهم ومحضهم (٢) النهدة المرتفعة الخلق وكل ما ارتفع يقال له نهدة ومنه يقال نهدة ندي الجارية إذا ارتفع. والحو من الخيل التي تضرب إلى حضرة والحوه الحضرة (٣) الذمار ما يجب على الرجل حفظه من منعه جاراً أو طلبه ناراً (٤) الذسعة سير عريض يندرج على هيئة أعنة النعال يشد به الرجل (٥) أسججوا سهلوا ويسروا (٦) والبواء السواء والكف (٧) أصدع أشق (٧) اللبق الحاذق

وعادية سوم الجراد وزعتها
كأنني لم أركب جواداً ولم أقل
ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل
وقال ذو الأصبغ العذواني أيضاً *

لي ابن عم على ما كان من خلق
أزري بنا أننا شالت نعمتنا
يا عمرو إلا تدع شتمى ومنقصتى
لأه ابن عمك لا أفضلت في حسب
ولا تقوت عيالي يوم مسغبة
إني لعمرك ما بي بذي غلق
ولا لساني على الأدني بمنطاق
عف يووس إذا ما خفت من بلد
عنى إليك فإنى برأية
كل أمرئ راجع يوماً لشيئته
إني أبيت أبيت ذو مخافه

بكفى وقد أنحو إلى المواليا^(١)
لخيلي كرى نفسي عن رجاليا
لأسار صدق أعظمواضوء ناريا^(٢)
مختلفان فأقلبه ويقالني *

فخالي دونه وخلته دوني^(٣)
أضربك حيث تقول الهامة أسقوني^(٤)
عني ولا أنت ديان فتخزوني^(٥)
ولا بنفسك في العزاء تكفيني^(٦)
عن الصديق ولا خيرى بممنون
بالفاحشات ولا فتكى بمأمون
هونا فلست بوقاف على الهون
ترعى الخاض وما رأيى بمغبون
وإن تخالق أخلاقاً إلى حين
وابن أبيت أبيت من أبيتين

(١) سوم الجراد انتشاره في طلب المرعى. والوازع الكاف (٢) السبأ اشتراء الخمر والأسار الذين يضربون القداح (٣) شالت نعمتنا تفرق أمرنا واختلف (٤) حيث تقول الهامة أي أضربك على الرأس قال الأصمعي العرب تقول العطش في الرأس (٥) لاه ابن عمك أراد الله فحذف اللام الحافظة اكتفاء بالتي تليها. والديان القائم بالامر وتخزوني تسوسني (٦) المسغبة المجاعة والعزاء الضيق والشدة

وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا
مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ
لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَزَوْ شَارِبُكُمْ
اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ
قَدْ كُنْتُ أَوْتِيَكُمْ نَصْحِي وَأَمْنَجُكُمْ
لَا يُخْرِجُ الْكَرْهَ مِنِّي غَيْرَ مَا بَيَّتَ
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كُلًّا فَكِيدُونِي
وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأَتُونِي
أَنْ لَا أُحِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّوْنِي
وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تَرْوِينِي
وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي *
وَدَى عَلَى مَثَبٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونُ
وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَتَنَبَّهَ لِيْنِي

﴿ قَالَ وَأَنْشُدْ غَيْرَ أَبِي عَكْرَمَةَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَنْتُمْ مِمَّا ﴾

﴿ رَوَاهَا أَبُو عَكْرَمَةَ وَلَمْ يَسْنِدْ رَوَايَتَهُ إِلَى الْمَفْضَلِ ﴾

يا من لقلب شديد الهم محزون
أَمْسِي تَذْكُرْهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطَتْ
فَإِنْ يَكُنْ جِهَا أَمْسِي لَنَا شَجْنًا
فَقَدْ غَنَيْنَا وَشَمَلِ الدَّهْرُ يَجْمَعُنَا
تَرَى الْوَشَاةَ فَلَا تَخْطِي مَقَاتِلَهُمْ
وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خَلْقٍ
أَهْلُكُنَا أَنْشَاءً لَنَا نَعَامَتَنَا
لَا ابْنَ عَمٍّ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبٍ
وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
فَإِنْ تَرُدَّ عَرْضُ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَةٍ
وَلَا يَرَى فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنْقَصَةً
لَوْلَا أَبْصَرُ قُرْبِي لَسْتُ تَحْفَظُهَا
إِذَا بَرَيْتُكَ بِرِيَا لَا أَنْجِيَارُ لَهُ
إِنْ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا
أَمْسِي تَذْكُرْ رِيَا أَمْ هَارُونَ
وَالدَّهْرُ ذُو غَاظَةٍ حِينًا وَذُو لِينٍ
وَأَصْبَحَ الْوَايَ مِنْهَا لَا يُوَاتِينِي
أَطِيعَ رِيَا وَرِيَا لَا تَعَايِينِي
بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوَدِّ مَكْنُونٍ
مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبْهُ وَيَقْلِبْنِي
نُخَالِنِي دُونَهُ بَلْ خَلَّتْهُ دُونِي
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتُخْزُونِي
وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعِزَاءِ تَكْفِينِي
فَإِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ بِشَجْنِي
وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
وَرَهْبَتُ اللَّهِ فِيمَنْ لَا يَسَادِينِي
إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفُكُ تَبْرِينِي
إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يَنْتَبِينِي

اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ
مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحْمَةٍ
لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَزَوْ شَارِبُكُمْ
وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَيْدٍ
يَا عَمْرُو إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي
دَرَمُ سِلَاحِي فَسَأَمِي بِرَاعِيَةِ
إِنِّي أَبِي أَبِي ذُو مَحَافِظَةٍ
لَا يُخْرِجُ الْقَسْرَ مِنِّي غَيْرَ مَا بَيَّتَ
عَفْ نَدُودٍ إِذَا مَا خَفَتْ مِنْ بَلَدٍ
كُلُّ أَمْرٍ صَارَ يَوْمًا لَشَيْعَتِهِ
إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بِي بَذَى غَاقٍ
وَمَا لِسَانِي عَلَى الْإِدْنِ بِمَنْطَاقٍ
عِنْدِي خِلَافُ أَقْوَامِ ذَوِي حَسَبٍ
وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا
يَا رَبُّ نَوْبِ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ
يَوْمًا شَدَدَتْ عَلَى فِرْغَاءٍ فَاهِقَةٍ
قَدْ كُنْتُ أَعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنَجُكُمْ
بَلْ رَبُّ حَيٍّ شَدِيدُ الشَّغْبِ ذِي لُجْبٍ
رَدَدَتْ بَاطِلُهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ
يَا عَمْرُو لَوْ لَنْتَ لِي الْفَيْتَنِي بِشَرٍّ
وَاللَّهُ لَوْ كَرِهَتْ كَفِي مَصَاحِبِي

﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ الْجَرَمِيُّ ﴾

فَدَيْتُ لَكُمْ رَجُلِي أُمِّي وَخَالَتِي
غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تَحْزُنُ الدَّوَابَّ^(١)
نَجَوْتُ نَجَاءً لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنٍ كَاسِرٍ^(٢)

(١) تحز الدواب را يقطع الاصل (٢) تيمن موضع . والكسر الانحطاط الى الصيد

خُدَارِيَّةٌ سَمْعَاءُ لَبَدٌ رِيَشَهَا
كَانَا وَقَدْ حَالَتْ خُدَّتُهُ دُونَنَا
فَن كَانَ يَرْجُو فِي تَمِيمٍ هَوَادَةً
وَلَمَّا سَمِعَتْ الْحَيَّ تَدْعُوا مُقَاعِسًا
فَإِنْ أَسْتَطِيعَ لَا تَلْتَبِسَ بِي مُقَاعِسُ
وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضَرِيَّةٌ
يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ إِنَّكَ مُرْدِفِي
يَذْكُرُنِي بِالرَّحِمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَيْلَ تَتَرَى أَثَانِيًا
عَلِمْتُ أَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرٌ^(١)
نَعَامُ تَلَاهُ فَارِسٌ مُتَوَاتِرٌ^(٢)
فَلَيْسَ لَجَرَمٍ فِي تَمِيمٍ أَوَاصِرٌ^(٣)
تَطَالَعَنِي مِنْ ثَغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرٌ
وَلَا يَرَنِي مَبْدَاهُمُ وَالْمَحَاضِرُ
إِذَا مَاغَدَتْ قُوْتَ الْعِيَالِ تُبَادِرُ^(٤)
وَكَيْفَ رَدَّافُ الْفَلِّ أَمْتُكَ عَابِرٌ^(٥)
وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ جَرَمٌ تَدَابِرُ^(٦)
عَلِمْتُ أَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرٌ^(٧)

﴿ وَقَالَ جَبِيهَا الْأَشْجَمِيُّ ﴾

أَمْوَلِي بَنِي تَمِيمٍ أَلَسْتُ مُوَدِّيَا
فَإِنَّكَ إِنْ أَذَيْتَ غَمْرَةَ لَمْ تَزَلْ
لَهَا شَعْرٌ ضَافٍ وَجِيْدٌ مُقْلَصٌ
وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ وَضِرْسٌ مُجَالِحٌ^(٨)
بِعِلْيَاءٍ عِنْدِي مَا بَقِيَ الرَّيْحُ رَاجِحٌ^(٩)
وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ وَضِرْسٌ مُجَالِحٌ^(١٠)

(١) الخُدارية التي يضربونها الى سواد واصل الخدر تكاتف ظلمه الغيم والسفماء مأخوذ من السفمة وهو سواد يضرب الى حمرة ومنه قيل للاسافى سفع لان النار تلو حها والطل الندي . والاهاضيب جمع هضبة (٢) خدنة موضع (٣) الهوادة الابن والرقعة . والواصر المواطف (٤) الحداد البواب مأخوذ من الحدد وهو المنع (٥) الفل المنهزم وأصله الكسر (٦) تدابر تقاطع (٧) تترى يتبع بعضها بعضاً . وأناسيج جماعات . ورجل أحسن شديد (٨) المنيحة الهبة (٩) غمرة اسم الشاة التي منعها إياه (١٠) ضاف طويل . ومقاص مرتفع وزخاري كثير اللحم . والمجتلح الذي يجتلح الشجر أي يقشره

لَوْ أَشْلَيْتُ فِي لَيْلَةِ رَجَبِيَّةٍ
لَجَاءَتْ أُمَامَ الْحَالِيَيْنِ وَضَرَعَهَا
وَيَلُمُّهَا كَانَتْ غَبُوقَةً طَارِقٍ
كَأَنَّ أَجِيحَ النَّارِ إِزْزَامُ شُخْبِهَا
وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ
لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بِجِهَا
تَرَى تَحْتَهَا عُسَّ النَّضَارِ مَنِيْفَا
سَدِيدِسًا مِنَ الشَّعْرِ الْعَرَابِ كَأَنَّهَا
رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ
وَضِيْعَةً جَلَسَ فِيهَا بَدَاءُ رَاجِحٍ^(١)
أُمَامَ صَفَاقِيهَا مَبْدُ مُكَوِّحٍ^(٢)
تَرَامِي بِهِ يَبْدُ الْإِلَاحِ الْقَرَاوِحِ^(٣)
إِذَا أَمْتَا حَهَا فِي مَخْلَبِ الْحَيِّ مَا مِجْ^(٤)
نَفِي الرِّقِّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالْحِ^(٥)
عَسَالِيْجُهُ وَالشَّامِرُ الْمُتَنَاوِحِ^(٦)
سَمَا فَوْقَهُ مِنْ بَارِدِ الْغَزْرِ طَاحِ^(٧)
مُوكَّرَةً مِنْ دُهِمٍ حَوْرَانِ صَافِحِ^(٨)
وَضِيْعَةً جَلَسَ فِيهَا بَدَاءُ رَاجِحِ^(٩)

﴿ وَقَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرَصَاءِ ﴾

أَلَمْ تَرَأْنِي الْخَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ
نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ الْغَمِيمِ لَجُوجُ

(١) ليلة رجبية أي من ليالي الشتاء ذات مطر (٢) الصفاقان ما اكتنف الضرع من عن يمين وشمال الى السرة . والمبد الواسع ما بين الرجاين . والمكواح وهو ان تدفع نخذيها (٣) القراواح جمع قرواح وهو منبسط من الارض (٤) الارزام المهور وامتاحتها حلها (٥) الظب أصل الشجرة والمعجم الذي قد لا كتبه الابل مرة بعد أخرى . والرق مارق من النبات من الاغصان والورق (٦) القسور شجر من شجر الحلة . والجون الاخضر الشديد الخضرة وعساليجه ناعمه والثامر ماله نمر من الثب والشجر . والمتناوح المتقابل (٧) التضار شجر من أكرم الشجر وأصله يضرب به المثل في الصلابة يتخذ منه العساس والاقداح والعس القدح . والمنيف الممتلئ . والغزر كثرة الابن وهو هنا الابن بعينه وطامح مرتفع (٨) موكرة ممتلئة وقوله من دهم حوران أي جابية من جوانب حوران والصافح النافذة التي لا يجهد بها ولدها لكثرة لبنها فيعطب ضرعها (٩) ضيعة تبت

نَوَى شَطَنَهُمْ عَنْ نَوَانَا وَهِيَجَتْ
فَلَمْ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحْمَلَتْ
وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَى تَذْرِى عِرَاصَهُمْ
فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بِبَيْنِكَ مُعْجَبٌ
فَإِنْ تَكُ هِنْدٌ جَنَّةٌ حَيْلَ دُونِهَا
إِذَا احْتَلَّتِ الرِّقَاءَ هِنْدٌ مُقِيمَةٌ
وَبَدَلَتْ أَرْضَ الشَّيْخِ مِنْهَا وَبَدَلَتْ
وَأَعْرَضَ مِنْ حَوْرَانٍ وَالْقَنْ دُونِهَا
وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تَقْرِبَ بَيْنَنَا
وَمُخْلَفَةٌ أُنْيَابُهَا جَدَلِيَّةٌ
لَهَا رَبَذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا
إِذَا هَبَطَتْ أَرْضًا عَزَازًا تَحَامَلَتْ
وَمُعْبَرَةٌ الْآفَاقِ يَجْرَى سَرَابُهَا

لَنَا طَرَبًا إِنْ الْخُطُوبَ تَهِيَجُ^(١)
مَعَ الصَّبْحِ أَحْقَاضُ لُحْمٍ وَحَدُوجُ^(٢)
بِمَانِيَةٍ تَزْهِي الرِّغَامَ دَرُوجُ^(٣)
وَبَاكَ لَهُ عِنْدَ الدَّيَارِ نَشِيَجُ^(٤)
فَقَدْ يَمْرِفُ الْيَأْسَ الْفَتَى فَيُعِيَجُ^(٥)
وَقَدْ حَانَ مِنِّي مِنْ دِمَشْقَ بَرُوجُ^(٦)
تَلَاغُ الْمَطَالِي سَنَجَرُ وَوَشِيَجُ^(٧)
تَلَالُ وَخَلَلَاتُ لَهْنٍ أَجِيَجُ^(٨)
قَلَائِصُ يَجْذِبْنَ الْمَثَانِي عُوجُ^(٩)
تَشْدُ حَشَاهَا نَسْمَةً وَنَسِيَجُ^(١٠)
دَعَائِمُ أَرْزٍ يَبْنُهُنَّ فُرُوجُ^(١١)
مَنَاسِمُ مِنْهَا رَاعِفٌ وَشَجِيَجُ^(١٢)
عَلَى أَكْمَافٍ قَبْلَ الضُّحَى فَيَمُوجُ^(١٣)

(١) شطنتهم أخذت بهم على غير قصد (٢) الاحفاض جمع حفص وهو البعير الضعيف يحمل عابه الامتعة والآنية (٣) تزهاه تستخفه • والرغام التراب ومنه ارغام الله انه اى اذله (٤) يهيج يقنع ويرضى (٥) الرقاء موضع • والبروج المنازل (٦) التلاع جمع تلعة وهي مسائل الماء من الجبال الى الاودية • والوشيج شجر (٧) القلائص جمع قلوص وهي الشابة من الابل • والمثاني الجبال الواحدة مثناة • وعوج صفة للقلائص (٨) المخلفة التي اتى لها بعد البزول سنة • والجديلة منسوبة الى جديلة من اليمن (٩) اراد بالربذات القوائم واصل الربذ الحقة والارز شجر بالشام يوصف بالصلابة

قَطَعْتُ إِذَا الْأَرْطَى أَرْتَدَى فِي ظِلَالِهِ
لَعَمْرُؤُ ابْنَةُ الْمَرْيَ مَا أَنَا بِالَّذِي
وَقَدْ عَلِمْتَ أُمُّ الصَّبِيِّينِ أَنَّنِي
وَأَنِّي لَا غَلِي اللَّحْمَ نَيْثًا وَأَنَّنِي
إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَوْجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَّهَا
إِذَا مَا ابْتَغَى الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِ الْقَرَى
جُمَالِيَّةٌ بِالسَّيْفِ مِنْ عَظَمٍ سَاقِيهَا
كَأَنَّ رِحَالَ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
وَمَا غَاضَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنْ سَمَاحَتِي
﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ يَهْجُو رَجُلًا مِنْ بَنِي الْجَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ﴾
وَهَدَمَتْ الْحِيَاضُ فَلَمْ يَقَادَرِ
لِحَوْلَةٍ إِذْ هُمْ مَغْنَى وَأَهْلِي
فَلَا يَأْ مَا تَبِينُ رُسُومُ دَارِ

جَوَازِي يَرْعَيْنِ الْفَلَاةَ دَمُوجُ^(١)
لَهُ أَنْ تَنْوِبَ النَّائِبَاتُ ضَمِيَجُ^(٢)
إِلَى الضَّيْفِ قَوَامُ السَّنَاتِ خَرُوجُ^(٣)
لَمَنْ يَبِينُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيَجُ^(٤)
عَلَى تَذْيِهَا ذُو وَذَعَتَيْنِ لَهُوجُ^(٥)
لَرَّتْ لِي مَقَلَاتُ الشِّتَاءِ خَدُوجُ^(٦)
دَمٌ جَاسِدٌ لَمْ أَجْلُهُ وَسَحُوجُ^(٧)
عَلَيْهَا بِأَجَوَازِ الْفَلَاةِ سُرُوجُ^(٨)
وَوَجْنِي بِهِ أُمُّ الصَّبِيِّ بَلِيَجُ^(٩)
﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ يَهْجُو رَجُلًا مِنْ بَنِي الْجَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ﴾
لَحُوضٍ مِنْ نَصَائِبِهِ إِزَاهُ^(١٠)
وَأَهْلُكَ سَاكِنُونَ مَعَارِيَهُ^(١١)
وَمَا أَبْقَى مِنَ الْحَطَبِ الصَّلَاةُ^(١٢)

(١) الأوطى شجر يدفع به تفتاده الغطاء والبقر تكس في أصوله • والجوازي من البقر التي تجزى بالرطب عن الماء • والدموج الداخلة في كنسها (٢) النائبات التي اضطرب لهما للهمال من الجوع وشدة الجذب فهزلت (٣) المقالات التي لا يعيش لها ولد والجمع مقاليت • والحدوج التي رمت بولد هافها وأصلب لها وأنفس (٤) الجماليه التي تشبه بخاق الجمل • والجاسد اللازق • والسحوج جمع سحج وهو الأثر في الجلد كالخدش (٥) الميس شجر يخذ منه الرحال والأجواز الأواسط واحدها جوز (٦) بليج مضى (٧) المفادرة الترك • والنصائب حجارة يعلى بها الحوض • والازاء مصب الدلو على خصفة أو حجر (٨) المغني الموضع الذي يقام فيه والراء المقابلة (٩) لا ياب بطيئاً

وَإِنِّي وَالَّذِي حِجَّتْ قُرَيْشٌ
 وَشَهْرُ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا
 أَذْمُكَ مَا تَرَفَّقَ مَا عَيْنِي
 أَقْرِ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا
 فَلَا تَتَوَجَّعُوا فِي الْحُكْمِ عَمْدًا
 وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقِّ
 فَإِنَّكَ وَالْحُكُومَةَ يَأْنِ كَلْبٍ
 خَسِدُوا دَأْبًا بِمَا آتَيْتُمْ فِيكُمْ
 وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا
 فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بَنٍ عَمْرٍو
 أَوْ الْعَنْقَاءِ ثَعْلَبَةَ بَنٍ عَمْرٍو
 وَمَا إِنْ خَلَّتْكُمْ مِنْ آلٍ نَصْرٍ
 وَلَكِنْ نَلَتْ تَجَدَّابٍ وَخَالٍ
 أَبُوكَ بِجَيْدٍ وَالْمَرْءُ كَعَبٍ
 وَلَكِنْ مَقْشَرٌ مِنْ جَنْمٍ قَيْسٍ

مَحَارِمُهُ وَمَا جَمَعَتْ حِرَاءَهُ
 إِذَا حُبِسَتْ مُضَرَّجَهَا الدِّمَاءُ^(١)
 عَلِيٌّ إِذَا مِنْ اللَّهِ الْعَفَاءُ^(٢)
 وَالزَّمَةُ وَإِنْ بَلَغَ الْفَنَاءُ
 كَمَا يَتَوَجَّعُ الْعُودُ السَّرَاءُ^(٣)
 فَأَبْطَلَهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَاءُ *
 عَلِيٌّ وَأَنْ تَكْفِنَنِي سِوَاهُ
 فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى دَأْبٍ عِلَاءُ^(٤)
 وَفِي أَشْيَاءِكُمْ لَكُمْ بَوَاءُ^(٥)
 فَتَمْلَهُ وَأَجْهَلُهُ وَلَا *
 دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَالِبِيِّ شِفَاءُ
 مَلُوكًا وَالْمَلُوكُ لَمْ غِلَاءُ
 وَكَانَ إِلَيْهَا يَنْبِي الْعِلَاءُ *
 فَلَمْ تَظْلِمَ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاءُ^(٦)
 عُقُولُهُمُ الْأَبَاعِرُ وَالرَّعَاءُ

(١) شهر بني أمية ذوالحجة وخمس بني أمية على سائر قريش لتقدمها بفخرها على سائر قريش في الجاهلية (٢) الترفق جولان الدمع في العين • والعفاء الدروس والهلاك (٣) السراء شجر (٤) دأب ابنه والثناء الفساد (٥) البواء الكف • (٦) بجيد تصغير بجاد وهو نوب ينسج من صوف أو من أوبار الابل والجمع بجد

وَقَدْ شَجَّيتَ أَنْ أَسْتَمَكَّنْتَ مِنْهَا كَمَا يَشْجِي بِمَسْعَرِهِ الشَّوَاءُ^(١)
 قَنَاءُ مُذْرَبٍ أَكْرَهْتُ فِيهَا شُرَاعِيًّا مَقَالِمُهُ ظَمَاءُ^(٢)
 * وَقَالَ عَوْفٌ أَيْضًا *

وَمُسْتَنْبِجٍ يَخْشَى الْقَوَاءَ وَدُونَهُ
 رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا أَهْتَدَى بِهَا
 فَلَا تَسْأَلْنِي وَأَسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي
 وَكَانُوا قُعُودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا
 تَرَى أَنَّ قَدْرِي لَا تَزَالُ كَانَهَا
 مَبْرُزَةٌ لَا يَجْعَلُ السَّيْرُ دُونَهَا
 إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ نَمٌّ لَمْ تَقْدِلْحَمَهَا
 وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّغِينَةَ قَدَّارُ
 خَفَافَةٌ أَنْ تَجْنِي عَلِيٌّ وَإِنَّمَا
 تَسُوقُ صُرَيْمٌ شَاءَهَا مِنْ جَلَّاجِلٍ

مِنْ اللَّيْلِ بِأَبَا ظَلَمَةٍ وَسُتُورُهَا^(٣)
 زَجَرْتُ كَلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا
 إِذَا رَدَّ عَاقِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا^(٤)
 وَكَانَتْ فَتَاةُ الْحَرِّ مِمَّنْ يُبِيرُهَا
 لَذِي الْقُرُوءَةِ الْمَقْرُورِ أَمْ يُزُورُهَا^(٥)
 إِذَا أُخْمِدَ النَّيْرَانُ لَاحَ بِشِيرُهَا^(٦)
 بِالْبَانِهَا ذَاقَ السِّنَانَ عَقِيرُهَا^(٧)
 تَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَسْتَعِيرُهَا^(٨)
 يَهْيِجُ كِبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا
 إِلَيَّ وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وَقُورُهَا^(٩)

(١) وقد شجيت أي الحرب • والمسعر الذي يحرك به النار (٢) المذرب المحدد • والشراعي السنان ومقاله مقاطعه (٣) المستنجح الذي يضل الطريق فينبح لتجيبه الكلاب فيستدل بنباحها على الحي فيقصدهم والقواء الحالي من الأرض (٤) عاقى القدر قال الأصمعي كانوا في الجذب إذا استعار أحدهم قدراً رد فيها شيئاً من طيبخ فقولها عاقى القدر يقول لم يجهد أهلها وما أعطوه عفواً (٥) المقرور الذي اشتد به البرد (٦) مبرزة يعني ناره ظامرة (٧) الشول الابل التي شولت ألبانها أي ارتفعت راحت أي راحت من المرعى • ولم تقدلحها لأنها لم يكن بها لبن فينجرها للضيفان (٨) صريم قبيلة وجلجل وذات كهف مواضع والقور جمع قارة وهو المرتفع في صلابة

إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتَ سَمِعَهَا سَوَايَ وَلَمْ أَسْتَلْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا
فَأَيُّمَا تَقَمَّتْ مِنْ بَيْنِ وَسَادَةٍ بَرِيئِي لَكُمْ مِنْ كُلِّ غَمْرٍ صُدُورُهَا^(١)
* هُمْ رَفَعُواكُمْ لِلسَّمَاءِ فَكِدْتُمْ تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا^(٢)
مُلُوكٌ عَلَى أَنَّ التَّجِيَّةَ سَوَقَةٌ أَلْيَامُ يُوفِي بِهَا وَنُدُورُهَا^(٣)
فَالَا يَكُنْ مِنْهُ ابْنُ زَحَرٍ وَرَهْطُهُ فِي رِيَّاحٍ عَرَفَهَا وَنَكِيرُهَا
وَكُفِّ فَاِنِّي لَا بَنِيهَا وَحَلِيفَتُهَا وَنَاصِرُهَا حَيْثُ أَسْتَمِرَّ مَرِيرُهَا^(٤)
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عَنِيْزَةٍ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا
وَلَكِنْ هَلَكَ الْمَرْءُ أَنْ لَا تُمَرَّةٌ وَلَا خَيْرٌ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغِيرُهَا
* وَأَنشَدْنَا الْمَفْضَلُ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ *

* وَنَسَبَ صَاحِبُ الْأَغَانِي هَذِهِ الْبَيَاتَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ *

سَلَا رَبَّةً الْخَذِرَ مَا شَأْنُهَا وَمَنْ أَيْ مَا فَاتَنَا تَعَجَّبُ
فَلَسْنَا بِأَوَّلٍ مِنْ فَاتِهِ عَلَى رَفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ
فَكَأَنَّ تَضَرَّعَ مِنْ خَاطِبٍ تَزَوَّجَ غَيْرَ الَّتِي يَخْطُبُ
وَزُوجَهَا غَيْرُهُ دُونَهُ وَكَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ تُحْجَبُ
وَقَدْ يَذُرُكَ الْمَرْءُ غَيْرُ الْأَرِيبِ وَقَدْ يُضَرَّعُ الْحَوْلُ الْقَلْبُ^(٥)

(١) الغمر الحقد والعداوة (٢) يطور مأخوذ من الطوار وهو ماحول الدار ومنه لا تطورننا أي لا تقرب فنأشأ (٣) ملوك الخ يعني أنهم لا يتكبرون لأنهم يعاملون الناس معاملة السوق والألايا جمع الية وهي البين (٤) استمر الخ أي حيث جد أمرها أخذه من المريرة وهي الجبل (٥) الحول ذوالحيلة = والقلب الذي يتقلب في الأمور

أَلَمْ تَرِ عَصَمَ رُؤُسِ الشَّظَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَلَّبُ^(١)
إِلَيْهِ وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةٍ يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَا رَبُّ^(٢)
وَلَكِنْ لَهَا أَمْرٌ قَادِرٌ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُغْلَبُ
* وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ *

أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومَا بِجُمَرَانٍ قَفَرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَمَا^(٣)
تُخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَتَتْ سَنَتَانِ عَلَيْهَا الْوُشُومَا^(٤)
* وَقَفْتُ أَسْأَلُهَا نَاقَتِي وَمَا أَنَا أَمْ مَا سَوَالِي الرُّسُومَا
وَذَكَرَنِي الْعَهْدَ أَيَّامَهَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبَنَا سَقِيمَا
فَقَاضَتْ دُمُوعِي فَهَنَّتْهَا عَلَى لِحْيَتِي وَرِدَائِي سَجُومَا^(٥)
* فَعَدَيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانَةٍ عَذَابُهَا لَا تَمَلُّ الرُّسُومَا^(٦)
كَكَانَزِ الْبُضَيْعِ جُمَالِيَّةٍ إِذَا مَا بَقَعْنَ تَرَاهَا كَتُومَا^(٧)
* كَأَنِّي أَوْشَحُ أَنْسَاعَهَا أَقْبَ مِنْ الْحَقْبِ جَا بَاشْتِيَمَا^(٨)

(١) العصم جمع أنصم وهو الوعل سمي أنصمًا لبياض في يديه والشظا رؤس الجبال (٢) الاربة الحاجة (٣) جران موضع (٤) معارفها ما عرف منها من رسم أو طلل والوشوم جمع وشم وهي الحضرة تكون في اليد من فعل الاعاجم (٥) هَنَّتْهَا كففها وسجوماً صيباً (٦) الأدماء البيضاء والعيرانة التي تشبه بالعين والمذافرة الضخمة والرسم ضرب من السير (٧) الكناز المكتنزة والبضيع اللحم والجمالية التي تشبه الجمل في اشرافه والبغام ضرب من الرغاء ليس بالشديد (٨) كَأَنِّي أَوْشَحُ أشدها بالرحل والاقب الضامر والحقب الحمير التي في موضع الحقب منها بياض * والجلب الغليظ والشتيم الكريه الوجه

يُحَلِّيْ مِثْلَ الْقَنَّا ذُبْلًا^(١) ثَلَاثًا عَنْ الْوَرْدِ قَدْ كُنْ هِيَا^(٢)
 دَعَاهُنَّ بِالْقَفِّ حَتَّى ذَوَتْ^(٣) بِقَوْلِ التَّنَاهِي وَهَرَّ السَّمُومَا^(٤)
 فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزْرَ الْعَيُونِ^(٥) إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَا^(٦)
 * فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهَارَ^(٧) تَوَلَّى وَأَنَسَ وَحَفَا بِهِمَا^(٨)
 رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوْزَهُ^(٩) بَيْنَ مِزْرًا مِثْلًا عَذُومَا^(١٠)
 فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ^(١١) شَرَائِعَ تَطَحَّرَ عَنْهَا الْجَمِيَا^(١٢)
 طَوَامِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءِ^(١٣) يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا^(١٤)
 * وَبِالْمَاءِ قَيْسُ أَبُو عَامِرٍ^(١٥) يَوْمَ لَهَا سَاعَةٌ أَنْ تَصُومَا^(١٦)
 وَبِالْكَفِّ زُورَاءَ حَرَمِيَّةٍ^(١٧) مِنْ الْقُضْبِ تَعْقِبُ عِزْفًا نَثِيَا^(١٨)
 وَأَعْجَفُ حَشَوُ تَرِي بِالرَّصَا^(١٩) فِيمَا يُخَايِطُ مِنْهَا عَصِيَا^(٢٠)
 فَأَخْطَاهَا وَمَضَتْ كَلَهَا^(٢١) تَكَادُ مِنَ الذُّعْرِ تَقْرَى الْأَدِيمَا^(٢٢)
 فَإِنْ تَسْتَلِينِي فَإِنِّي أَمْرُو^(٢٣) أَهْيَنُ اللَّئِيمِ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا^(٢٤)
 وَأَبْنِي الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ^(٢٥) وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأُرْوِي النَّدِيمَا^(٢٦)

(١) التحلئة المنع من الماء . والذبل الضواصر والورد اتيان الماء والهم العطش .
 (٢) القف ماصب من الأرض واجتمع وأهل القفوف الاجتماع . وذوت ذهب
 ماؤها . وهر كره . (٣) الصوادي العطاش يقال رجل صديان وامرأة صديا وخزر
 العيون يعني تراقب الشمس لان خجلها لا يوردها الماء الا غروب الشمس (٤) الوحف
 البهيم الليل (٥) جوزه وسطه والزر العض والمثل الطارد والمزم العض أيضاً
 (٦) الزوراء القوس . والحرمية منسوبة الى الحرم . والعزف صوت القوس مأخوذ
 من عزيف الجن والنثم أيضاً الصوت وهو دون الزئير (٧) أراد بالاعجف السهم
 والحشو الدقيق والرصاف أسفل من مدخل التصل في السهم والصميم لطخ من الدم

وَيَحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُعْتَفٍ^(١) إِذَا ذَمَّ مِنْ يَعْتَفِيهِ اللَّئِيمَا^(٢)
 وَأَجْزَى الْقُرُوضِ وَقَاءَ بَهَا^(٣) بِبُؤْسِي بَيْسِي وَنُعْمِي نَعِيمَا^(٤)
 وَقَوْمِي فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي^(٥) بِقَوْلِي فَاسْتَلْ بِقَوْمِي عَلِيمَا^(٦)
 الْيَسُورَ الَّذِينَ إِذَا أَرْمَى^(٧) أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تُنْسِي الْخُلُومَا^(٨)
 يُهَيِّنُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ^(٩) إِذَا اللَّزَبَاتُ التَّحِينَ الْمُسِيمَا^(١٠)
 طَوَالَ الرِّمَاحِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ^(١١) ذَوُوهُ نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيمَا^(١٢)
 بَنُو الْحَرْبِ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَامُوا^(١٣) حَسِبْتَهُمْ فِي الْحَدِيدِ الْقُرُومَا^(١٤)
 فِدْيَةٍ بِبِرَاخَةِ أَهْلِ لَهْمٍ^(١٥) إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيمَا^(١٦)
 وَإِذْ لَقِيتُ عَامِرَ النَّسَا^(١٧) رَمْنَهُمْ وَطَخَفَهُ يَوْمًا غَشُومَا^(١٨)
 بِهِ شَاطَرُوا الْخِيَّ أَمْوَالَهُمْ^(١٩) هُوَ أَرْنَ ذَا وَفَرَهَا وَالْعَدِيمَا^(٢٠)
 وَسَاقَتْ لَنَا مَذْجُجٌ بِالْكُلَابِ^(٢١) مَوَالِيهَا كُلُّهَا وَالصِّمِيمَا^(٢٢)
 فَدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ^(٢٣) فَعَادُوا كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا رَمِيمَا^(٢٤)
 * بَطْنِ يَجِيْشُ لَهُ عَائِدٌ^(٢٥) وَضَرْبُ يَفَاقُ هَامًا جَثُومَا^(٢٦)

(١) اللزبات جمع لزية وهي القمحط (٢) المستثم اللابس السلاح والقروم
 خول الابل الواحد قرم (٣) براخة موضع الحزيم بالزاي المعجمة الغليظ من
 الارض وهو الصلب مثل الحزن ورواية الراء تصحيف (٤) النصار وطخفة موضعان
 ويوم النصار مشهور (٥) الوفرة المال الكثير . والمديم المقل (٦) الموالى الحلفاء ههنا
 وصميمها صرعاؤها والكلاب موضع وفيه يوم مشهور (٧) أي فعادوا رميمًا كأن
 لم يكونوا (٨) المعاند ما عند من الدم أي خرج على غير قصد ويحيش يفور لكثرة
 ولجنوم للطير بمنزلة البروك للابل

وأضحت بتيمن أجسادهم
 تركنا عمارة بين الرماح
 ولولا فوارسنا ما دعت
 * وما إن لأوثبها أن أعد
 ولكن * أذكر آلانا
 ودار هوان أنفنا المقام
 إذا كان بعضهم للهوان
 ■ وثغر مخوف أقتنا به
 جعلنا السيوف به والرماح
 وجردا يقربن دون العيال
 تعود في الحرب أن لا يراح
 إذا كلمت لا تشكي الكلوما

﴿ وقال ربيعة أيضاً ﴾

ألا صرمت مودتك الرماح
 وقالت إنه شيخ كبير
 فاج بها ولم ترع امتناع^(٥)
 ولاح على من شيب قناع^(٦)
 فقد أصل الخليل وإن نأني
 وغب عداواتي كلاً جداع^(٧)

(١) تيمن موضع • والهشيم ما يابس وتكسر من ورق الشجر (٢) كما مجروحاً
 (٣) أو ثبها أخزبها (٤) الجرد الخيل القليلة الشعر وهو مستحب فيها والشكيم
 فأس اللجام (٥) ترع من الرعة وهو الكف (٦) الكلا العشب وجداع وخيم
 فيه الجدع لمن يرعاه وهذا مثل أي مرعى قليل غير مربى

وأحفظ بالمغيبية أمر قومي
 ويسعدني الضربك إذا عتراني
 ويأبى الذم لي أني كريم^(١)
 وأنني في بني بكر بن سعد
 وملوم جوائبها رداح^(٢)
 شهدت طرادها فصبرت فيها
 وخصم يركب العوصاء طاط^(٣)
 طموح الرأس كنت له لحاماً^(٤)
 إذا ما أثناد قومه قلانت
 وأشعث قد جفا عنه الموالي
 فلا يسدي إلي ولا يضاع^(٥)
 ويكره جاني البطل الشجاع^(٦)
 وأن نحلي القبل اليفاع^(٧)
 إذا تمت زوافرهم أطاع^(٨)
 تزجي بالرماح لها شعاع^(٩)
 إذا ما هال النكس اليراع^(١٠)
 عن المثلي غناماه القذاع^(١١)
 يخيسه له منه صقاع^(١٢)
 أخادعه النواقر والوقاع^(١٣)
 لقي كالحلس ليس به زماع^(١٤)

(١) فلا يسدي أي لا يترك سدي أي هملاً (٢) الضربك المحتاج الضعيف
 واعتراني المبي (٣) القبل ما استقبلك من الجبل واليفاع المرتفع (٤) الزوافر
 الجماعات الواحدة زافرة (٥) يعني بالملوم المكتيبة التي لم تجمت والرداح
 الضخمة • وتزجي تساق (٦) هال حين ورجع والنكس الوغد من الرجال وهو
 الاحق والضعيف الرذل الذي لا جرأة له ولا صبر على الحرب شبهه
 بالبراعة وهي القصة لتجوفها فهو خال القلب مثلها (٧) العوصاء ما يعوص به حبيته
 وهو مثل الال في الحصومة والطاط المنحرف والمثلي خير الامور وأمنها وغناماه غنيته
 والقذاع الشئمة (٨) قوله طموح الرأس أي يأبى أن يذل فهو رافع رأسه لا يذعن
 بحجة كنت له لحاماً أي كنت له بحجتي بمنزلة اللجام ويخيسه يحبس به والصقاع جبل أو
 خيط يشد به فوق عيني الناقة لترام ولد غيرها (٩) اثناد أي تلوي وامتنع والاختادع
 جمع أخدع وهو عرق في العنق والنواقر الدوامي (١٠) الاشعث المحتاج والموالي
 همنا بنوا العم ولقي ملقي وليس به زماع أي ليس عنده فضل ولا جد في الامر

ضَرِيرٌ قَدْ هَنَأَنَاهُ فَأَمْسَى
 وَمَاءُ آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفَرٌ
 وَرَدَتْ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا
 جَلَّالٌ مَائِرُ الضَّبَعَيْنِ يَخْدِي
 لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتُ
 كَأَنَّ الرُّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَانِبِ
 تِلَاعٍ مِنْ رِيَاضٍ أَتَاقَتْهَا
 قَاضٍ مُحْمَجًا كَالْكُرِّ لَمَّتْ
 يَقْلَبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ
 إِذَا مَا أَسْهَلَا قَنَبَتْ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ اتِّسَاعٌ
 تَعَقُّمٌ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ^(١)
 وَتَحْتَ وَلِيَّتِي وَهَمٌّ وَسَاعُ^(٢)
 عَلَى يَسَرَاتٍ مَلْزُوزٍ سُرَاعُ^(٣)
 أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النَّخَاعُ^(٤)
 أَطَاعَ لَهُ بِمَقْلَةٍ التَّلَاعُ^(٥)
 مِنَ الْأَشْرَاطِ أُسْمِيَةُ تَبَاعُ^(٦)
 تَفَاوُتُهُ شَأْمِيَّةٌ صَنَاعُ^(٧)
 نَسِيَاتُهَا بِهَا بَنَقُ لِمَاعُ^(٨)
 وَفِيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا أَطْلَاعُ^(٩)

(١) التعمم التشدد والتخبط بقول قد خلا لها فليس يطور بها أحد (٢) وردت
 هذا الماء الذي لا يرده أحد لحوفه في هذا الوقت • وتهورت سقطت والوابة تكون
 مثل البردعة تحت الرحل وجمعها ولايا والوهم البعير العظيم الجرم • والوساع السريع
 السير (٣) الجلال الضخم • والوخد ضرب من السير • وأراد باليسرات القوائم •
 وملزوز موقوف (٤) البرة من ما يجعل في أنف البعير ولج تمادي في الاعتراض •
 والنخاع مئذ النون الحيط الأبيض في فقار العنق (٥) الجباب الحمار الغليظ ومعلقة
 موضع • والتلاع جمع تامة وهي مسائل الماء من الحبل إلى الوادي (٦) أتاقها ملائها
 والاشراط كواكب • والاسمية جمع سماء وهي المطرة وتباع متتابعة (٧) أض رجع
 ومحملجا مقتولا والكر حبيل من ليف يرتقى عليه النخل • وتفاوته ما انتشر منه •
 والصناع الحاذقة (٨) السمحج الطويلة العنق • ونسيتها ما نسل من شعرها عند
 سمها • والبنق الآثار من البياض والاماع اللامعة (٩) قبت عليه أي ظهرت عليه
 وسبقته • واطلاع أي علو عليها وارتفاع

تَجَانَفُ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوٍّ
 وَأَقْرَبُ مَوْزِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا
 فَأَوْرَدَهَا وَلَوْ أَنَّ اللَّيْلَ دَاجٍ
 فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جِلَّانٍ صِلَاً
 إِذَا لَمْ يَجْتَرِزْ لِبْنِيهِ لَحْمًا
 غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا^(١)
 فَأَرْسَلَ مَرْهَفَ الْغَرَيْنِ حَشْرًا
 فَخَيَّيَهُ مِنَ الْوَتَرِ انْقِطَاعُ^(٢)
 فَلَهَفَ أُمَّهُ وَأَنْصَاعَ يَهْوَى
 لَهُ رَهْجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ^(٣)

﴿ وَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ أَيْشَكْرِي ﴾

بَسَطَتْ رَابِعَةُ الْحَبْلَ لَنَا
 حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيئًا وَاضِحًا
 صَقَلَتْهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ
 أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذًا طَعْمُهُ
 مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعُ^(٤)
 طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ^(٥)
 تَمْنَحُ الْمِرْءَاةَ وَجْهًا وَاضِحًا
 مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصُّحُورِ ارْتَفَعُ^(٦)

(١) التجانف الميل وقو ماء • والكراع كراع الحرة وهي طريقة تنقاد من الحرة
 ملبسة حجارة سودا (٢) أنال الخ مواضع (٣) لغبا من اللغوب وهو الاعياء
 والنصب (٤) جلان من غزوة وهم يوصفون بالرمي والصل الداهية • وعطيفته قوسه
 يعني أنه ليس له متاع غير قوسه وأسهمه (٥) الغريض اللحم الطرى (٦) المرهف
 المحدد الرقيق من كثرة التحديد والفران الجنيان والحشر الدقيق (٧) فاهف أمه
 أي الصائد قال والمرهف أماء • والانصاع أشد المدو • والرهج الغبار والتقريب ضرب
 من المدو • وأراد بشاع شائع (٨) الشيت المتفرق يعني الاسنان والواضح الأبيض
 (٩) خدع نقص وإذا نقص خثر وإذا خثر أثن (١٠) ويروي طيب الریح

صافي اللون وطرفاً ساجياً
وقرُوناً سابِغاً أطرافها
هيج الشوق خيال زائر
شاحط جاز إلى أرحلنا
أنس كان إذا ما اعتادني
وكذاك الحب ما أشجعه
فأيت الليل ما أرقده
وإذا ما قلت ليل قد مضى
يسحب الليل نجومًا ظلماً
ويرجئها على إبطائها
فدعاني حب سلمي بعد ما
خبلتني ثم لم تشفيني
ودعني برؤفاها إنها
تسمع الحداث قولاً حسناً
كم قطعنا دون سلمى مهمماً

أكل العينين ما فيه قمع^(١)
غللتها ربح مسك ذي قمع^(٢)
من حبيب خفي فيه قدغ^(٣)
عصب الناب طروقاً لم يرع^(٤)
حال دون النوم مني فامتنع
يركب الهول ويعصي من وزع^(٥)
وبعيني إذا النجم طلع
عطف الأول منه فرجع
فتواليها بطيئات التبغ
مغرب اللون إذا اللون انقشع^(٦)
ذهب الجدة مني والرئع^(٧)
فقوادي كل أوب ما اجتمع^(٨)
تنزل الأعصم من رأس اليفغ
لو أرادوا غيره لم يستمع
نازح الغور إذا الآل لمغ^(٩)

(١) القمع كد في لحم الموق وورم فيه (٢) القرون الذوائب وغللتها دخلت فيها
الربح والفتح الكثرة (٤) الحفر الحياء والقدع الرد (٥) الشاحط البعيد والمصب الجماعات
ولم يرع لم يفرع (٦) الوازع الكاف (٧) المقرب الأبيض يعني بياض الصبح وانقشع ذهب
(٨) الربع أول الشباب وريمان كل شيء أوله (٩) كل أوب أي كل وجه ما اجتمع أي
متفرق لم يجتمع (٩) المهمة القفر والجمع مهمهم والنازح البعيد والغور معظم بعده والآل السراب

في حرور ينضج اللحم بها
وتخيط إليها من عدي
وفلاة واضح أقرابها
يسبح الآل على أعلاها
فركنها على مجهولها
كالغالي عارفات للسرى
فترأها عصفاً منغلة
يدرعن الليل يهوين بنا
فتناولن غشاشاً منها
* * *
لبنى بكر بها مملكة
بسط الأيدي إذا ما سئلوا

ياخذ السائر فيها كالصقع^(١)
بزماع الأمر والهم الكنع^(٢)
باليات مثل عرفت القزع^(٣)
وعلى اليد إذا اليوم متع^(٤)
بصلاب الأرض فيهن شجع^(٥)
مسنفات لم توشم بالنسع^(٦)
بنعال القين يكفيها الوقع^(٧)
كهوى الكدر صبحن الشرع^(٨)
ثم وجهن لأرض تنجع^(٩)
منظر فيهم وفيهم مستمع
تقع النائل إن شيء تقع

(١) الحرور ربح حارة أكثر ما تكون بالليل وقد تكون بالنهار والصقع يقال
صقع الرجل إذا أصابه شيء فأذهب عقله (٢) زماع الأمر الجذب فيه والكنع اللازم
الذي لا يفارق (٣) الواضح النير والاقرب الحواصر وهي هاهنا تشبيه أراد جوانبها
وأطرافها التي هي كالحواصر والرفات ما أرفت أي تكسر وتحطم والقزع جمع قزعة
وهي بقايا تبقى من الشعر في الرأس ومن السحاب أيضاً وهو هاهنا تشبيه
(٤) الاعلام الجبال والييد جمع بيداء وهي القفر ومتع ارتفعت شمس (٥) بصلاب
الأرض يعني خيلاً يقال للفرس إذا كان صلب الحافر شديد القوائم أنه لصلب الأرض
وشجع جنون من النشاط (٦) المغالي السهام يغلي بها أي يباعد بها في الرمي ومسنيات
بكسر النون أي متقدمات ويروي بفتح النون والسناف خيط يشد من اللب إلى
الحزام إذا خافوا قلقها ضمها (٧) المصف الشديدة المرو (٨) الكدر القضا والشرع
الماء يشرع فيه (٩) المنهل الماء وغشاشا عجلات

من أناس ليس من أخلاقهم
عرفت للحق ما نعيًا به
وإذا هبت شمال أطمعوا
وجفأت كالجوابي ملئت
لا يخاف القدر من جاورهم
ومساميح بما ضن به
حسنوا الأوجه بيض سادة
وزن الأحلام إنهم وازنوا
* وليوث تتقي عرثها
فيهم ينسكى عدو وبهم
عادة كانت لهم معلومة
وإذا ما حملوا لم يظلموا
صالحو أكفائهم خلائهم
أرق العين خيال لم يدع

عاجل الفحش ولا سوء الجزع
عند مر الأمر ما فينا خرع^(١)
في قدور مشبعات لم تجع
من سمينات الذرى فيها ترع^(٢)
أبدًا منهم ولا يخشى الطبع^(٣)
حاسرو الأنفس عن سوء الطمع^(٤)
ومراجيح إذا جدّ الفرع^(٥)
صادقو البأس إذا البأس نصع^(٦)
ساكنو الرّيح إذا طار الفرع^(٧)
يرأب الشعب إذا الشعب انصدع^(٨)
في قديم الدهر ليست بالبدع
وإذا حملت ذا الشف ظلم^(٩)
وسرّة الأصل والناس شيع
من سليمى فقوادي منزع

(١) الخرع الضعف واللين (٢) الترع الامتلاء (٣) الطبع ما يعابون به وأصل الطبع تلطخ المرض يقال للرجل إذا دنس عرضه طبعه (٤) حاسرو كاشفو الأنفس أى مبعدوها من الطمع (٥) مراحيج ثبت لا يستخفهم الجزع أى ليسوا بجبناء (٦) نصع ظهر وأثار (٧) العرة الأذى والقرع الخفاف الذي لاركانة لهم (٨) يرأب يصلح والشعب من الاضداد يكون التفرق ويكون الائتام والمراد به هنا التفرق (٩) الشف هنا الفضل

حل أهلي حيث لا أطلبها
لا ألقيا وقلبي عندها
كالنؤامية إن باشرتها
* بكرت مزمنة نيتها
وكريم عندها مكتبل
فكأنى إذا جرى الال ضحى
كف خداه على ديباجة
ينسط المشى إذا هيجه
رأعه من طيئ ذو أسهم
* فرآهن ولما يستبن
ثم ولى وجناب له
* فتراهن على مهلتيه
دائيات ما تلبسن به

جانب الحصن وحلت بالفرع^(١)
غير إمام إذا الطرف هجع
قرت العين وطاب المضجع^(٢)
وحذى الحادى بها ثم اندفع^(٣)
غلق إثر القطين المتبع^(٤)
فوق ذيال بخديه سفع^(٥)
وعلى المتنين لون قدس طمع^(٦)
مثل ما ينسط في الخطو الذرع^(٧)
وضرا كن يبين الشرع^(٨)
وكلاب الصيد فيهن جشع^(٩)
من غبار أكدرى وأتدع^(١٠)
يختلن الأرض والشاة يلع^(١١)
واثقات بدماء إن رجع *

(١) الفرع موضع ما بين البصرة والكوفة (٢) النؤامية بالضم الأواؤة والنؤام بلد على عشرين فرسخا من عمان وموضع بالبحرين (٣) المزجع الجمع (٤) مكتبل موثق والكبل القيد وغاق ذاهب من قولهم غاق الرهن أى ذهب والقطين الحشم والاهل (٥) لذيال الثور الطويل الذنب (٦) كف ضم (٧) الذرع ولد البقرة الصغير (٨) الضراء الكلاب التي ضربت للصيد والشرع الأوتار (٩) الجشع أسوء الحرص (١٠) أكدرى فيه كدرة (١١) يختلن الأرض أى يقطعنها والشاة يكون من الضأن والمز والظباء والبقر والنعام وحر الوحش والمراد به هنا الثور يلع أى يكذب لا يصدق أى لا يجتهد وقال أبو عمرو الشيباني يلع يمدو

يُهَذِّبُ الشَّدَّ إِذَا أَرَهَقْنَاهُ
سَاكِنُ الْفَقْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ
كَتَبَ الرَّحْمَانُ وَالْحَمْدُ لَهُ
وَإِيَّاهُ لِلذَّنِيَّاتِ إِذَا
* وَبَنَاءُ لِلْمَعَالِي إِنَّمَا
لَا يُرِيدُ الدَّهْرُ عَنْهَا حَوْلًا
* نِعْمَ اللَّهُ فِينَا رَبِّهَا
كَيْفَ بِاسْتِقْرَارِ حُرِّ شَاحِطٍ
رَبِّ مَنْ أَنْضَجَتْ غِيظًا قَلْبَهُ
وَبَرَّانِي كَالشَّجَا فِي حُلَّتِهِ
مُزِيدٌ يَخْطُرُ مَا لَمْ يَرَنِي
قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ
بِئْسَمَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابَنِي
لَمْ يَضِرَّنِي غَيْرَ أَنْ يَخْسُدَنِي
* وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَا قَيْتُهُ

وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَبَعٌ^(١)
فَإِذَا مَا آنَسَ الصَّوْتُ أَمَّصَعٌ^(٢)
سَمَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَاوَالضَّلَعِ^(٣)
أَعْطَى الْمَكْثُورُ ضِيئًا فَكَنَعَ^(٤)
يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ
جُرْعَ الْمَوْتِ وَلِلْمَوْتِ جُرْعُ
وَصْنَعُ اللَّهِ وَاللَّهُ صَنَعَ
بِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَّسِعٌ^(٥)
قَدْ تَمَنَّى لِي شَرًّا لَمْ يَطْعُ
عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعُ^(٦)
فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي أَنْقَمَعُ
وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُضْغُ
مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاكٌ يُدَّرَعُ^(٧)
فَهُوَ يَزُقُّ مِثْلَ مَا يَزُقُّو الضُّوعُ^(٨)
وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعُ

(١) أَرَهَقْنَاهُ أَنْجَلْنَاهُ وَبَرَزَ مِنْهُنَّ أَيُّ بَعْدَ وَرَبَعٌ أَيُّ حَبْسٍ وَكَفَّ عَنْ الْعَدُوِّ (٢) الدَّوِيَّةُ الْفَلَاةُ
وَأَمَّصَعُ أَيُّ صَرَ أَذْنِيهِ لِلِاسْتِمَاعِ وَمَصَعُهُ أَنْ يَعْدُو وَيَحْرُكُ أَذْنِيهِ (٣) الضَّلَعُ الْإِضْطِلَاعُ
بِالْأُمُورِ (٤) الْكَنْعُ الْخُضُوعُ وَالضَّرْعُ (■) شَاحِطٌ بَعِيدٌ (٥) الشَّجَا الْفَقْصُ
(٦) وَخَمٌّ غَيْرُ مَرِيئِيٍّ وَيُدَّرَعُ يَلْبَسُ (٨) يَزُقُّ وَيَصِيحُ ■ وَالضُّوعُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ
ذَكَرَ الْبُومَ وَجَمْعَهُ ضِيْعَانُ

مُسْتَسِرُّ الشَّنِّ لَوْ يَفْقُدُنِي
سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتُهُمْ
صَاحِبُ الْمِثْرَةِ لَا يَسَامُهَا
أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ
فَارِغُ السَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُنِي
كَيْفَ يَرْجُونَ سَقَاطِي بَعْدَ مَا
وَرِثَ الْبَغِضَةَ عَنْ آبَائِهِ
فَسَمِي مَسْفَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ
ذَرَعَ الدَّاءَ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ
مُقَمِّيًا يَرْدِي صِفَاةً لَمْ تَرَمْ
* مَعْقِلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ
غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ
لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ
وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَلْفَهَا
كَمِثِّ عَيْنَاهُ حَتَّى أَيْبُضَتَا

لَبَدَا مِنْهُ ذُبَابٌ فَنَبَعَ^(١)
عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقَعَ
يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ^(٢)
لَيْسَ بِالطَّيْشِ وَلَا بِالْمُرْتَجِعِ^(٣)
ثَلَبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتُ ضَرَعٍ
لَا حَ فِي الرَّأْسِ بِيَاضٌ وَصَلَعَ
حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ أَسْتَمَعَ
ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعُ
تِرَةً قَاتَتْ وَلَا وَهْيًا رَفَعَ
فِي ذُرَى أُغَيْطٍ وَعَرِ الْمَطْلَعِ^(٤)
غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تَقْتُلُغَ
فَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تَتَضَعُ
فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ
رَعَةً الْجَاهِلِ يَرْضَى مَا صَنَعَ
فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لِمَا نَزَعَ^(٥)

(١) الشَّنُّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ الْبَغْضُ وَالذَّبَابُ الْأَذَى وَنَبَعَ ظَهَرَ (٢) الْمِثْرَةُ الْعِدَاوَةُ
وَالْأَحْنَةُ (٣) الْأَصْقَعُ الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ وَالطَّيْشُ الْحَفَّةُ (٤) الْأَقْعَاءُ فِي النَّاسِ كَمِثَّةُ
قَعُودِ الْكَلْبِ وَبَرْدِي يَرْمِي وَالصَّفَاةُ الصَّخْرَةُ الْمَسَاءُ وَلَمْ تَرَمْ يَعْنِي لَمْ يَرْمِهَا أَحَدٌ لِعَظَمَتِهَا
وَالذَّرِي الْأَعَالِي وَالْأَغَيْطُ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ (٥) الْأَكْمَةُ الَّذِي يُولَدُ أَعْمَى وَيَاجِي بِالْأَمِّ
وَنَزَعَ كَفَّ

إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ وَرَأَى خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعٌ ^(١)
تَعَضِبُ الْقَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى أَنْجَزَعُ ^(٢)
* وَإِذَا مَارَامَهَا أَغْيَابُهُ قَلَّةُ الْعُدَّةِ قَدَمًا وَالْجَدَعُ ^(٣)
وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضِلَتُهُ فِي تَرَاحِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجَمْعُ
* فَتَسَاقَيْنَا بِمِرٍّ نَاقِعٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْوَرَعُ ^(٤)
وَأَرْتَمَيْنَا وَالْأَعَادَى شُهَدَ بَنِيَالِ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ تَقَعُ ^(٥)
بَنِيَالِ كُلِّهَا مَذْرُوبَةٌ لَمْ يُطِيقْ صَنْعَتَهَا إِلَّا صَنَعُ ^(٦)
خَرَجَتْ عَنْ بِنْفَضَةٍ بَيْنَةٍ فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرِ جَذَعُ
* وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا إِنَّمَا يَنْصُرُ إِلَّا قَوَامٌ مِنْ كَانَ ضَرَعُ
ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي أَسْنَتَهُ طَائِرُ الْإِثْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعُ ^(٧)
سَاجِدَ الْمِنْخَرِ لَا يَرْفَعُهُ خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمِعُ
* فَرَّ مِنِّْي هَارِبًا شَيْطَانُهُ حَيْثُ لَا يُعْطَى وَلَا شَيْئًا مَنَعُ
فَرَّ مِنِّْي حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ مُوقِرَ الظَّاهِرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعِ
وَرَأَى مِنِّْي مَقَامًا صَادِقًا ثَابِتَ الْوَطَنِ كَتَامَ الْوَجَعِ

(١) الخلقاء الصخرة الملساء (٢) تعضب تكسر والمردى الحجر الذي يرمى به وهو المرداة وأنجزع انقطع وانكسر (٣) الجدع سوء الغذاء (٤) يمر أراد بالمر الكلام والورع الحيان وناقع بالغ ثابت وأصله يستعمل في السم واستعاره للكلام مجازاً (٥) أراد بالنبال الحجة في الافتخار ونشر المكارم وتقع ثبت (٦) مذكوبة محددة والصنع الخندق تحارضا تمالكنا وضرع ضعف (٧) الأتراف التعم

وَلِسَانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا كَحُسَامِ السَّيْفِ مَامَسَ قَطْعُ ^(١)
وَأَتَانِي صَاحِبُ ذُو غَيْثٍ زَفْيَانٌ عِنْدَ إِثْقَادِ الْقُرْعِ ^(٢)
قَالَ لَبِيكَ وَمَا أَسْتَصْرِخْتُهُ حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوْلَ الْقَذَعِ ^(٣)
* ذُو عُبَابٍ زَبَدٍ آذِيَةٌ خَمِطُ التِّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ ^(٤)
* زَغْرَبِي مُسْتَعِزٌّ بِجَرِّهِ لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطْلَعُ ^(٥)
هَلْ سَوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ تَثَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعُ ^(٦)

(١) الصيرفي اللسان يتصرف كيف شاء (٢) ذو غيث ذو اجابة والزفان الحفيف السريع والقرع المازد وأحدها قرعة (٣) القذع الكلام السيء القبيح (٤) العباب تكاثف الموج واضطرابه وتبدل المين همزة والقاع قطع السحاب والمراد به ههنا قطع الجبال (٥) الزغربي الكثير الماء والمستعز الذي لا يقدر عليه من كثرة وأصل العزة الغلبة ومنه تقول العرب من عزبز أي من غاب صاحبه سلبه (٦) تثدت نديت والثاد الندى

﴿تم الجزء الاول من المفضليات﴾

(ويليه الجزء الثاني أوله قصيدة الاخنس بن شهاب التغلبي)



فهرست الجزء الاول من المفضليات

صفحة	صفحة
٢	قصيدة تأبط شراً
٤	الكلاجة العربي
٥	الكلاجة أيضاً
٥	الجميع
٦	سلمة بن الحرشب الانباري
٨	سلمة بن الحرشب أيضاً
٩	الجميع أيضاً
١٠	الحادرة
١٢	متمم بن نورة اليربوعي
١٥	بشامة بن عمرو
١٨	المسيب بن علس
٢٠	الحسين بن الحمام المري
٢٢	رجل من عبد القيس
٢٣	المرار بن المتقد
٢٤	مزرد بن ضرار الذبياني
٢٧	المرار بن المتقد
٣٤	مزرد أخو الشماخ
٣٩	عبد الله بن سلمة الغامدي
٤٠	عبد الله بن سلمة أيضاً
٤١	الشنفري الازدي
٤٤	الخجل السعدي
٤٦	قصيدة سلامة بن الجندل السعدي
٤٩	عمرو بن الاعم
٥١	ثعلبة بن صعيح المازني
٥٣	الحارث بن حمزة اليشكري
٥٤	عبد بن الطيب
٦٠	عبد أيضاً
٦٢	المتعب العبدي
٦٥	ذو الاصبع المدواني
٦٥	عبد يثوث
٦٧	ذو الاصبع أيضاً
٦٨	ذو الاصبع أيضاً
٦٩	الحارث بن وعة
٧٠	جيهاء الاشجعي
٧١	شبيب بن البرصاء
٧٣	عوف بن الاحوص
٧٥	عوف أيضاً
٧٦	رجل من اليهود
٧٧	ربيعة بن مقروم
٨٠	ربيعة أيضاً
٨٣	سويد بن أبي كاهل

الجزء الثاني من

المفضليات

وهي مختارات المفضل الضبي

إختارها من شعر العرب للمهدي

بطلب من أمير المؤمنين

أبي جعفر المنصور

رحمهم الله تعالى

أمين

فسر الفاظه اللغوية ووقف على طبعه وتصحيحه

أبو بكر بن عمر داغستاني المدني

(التم طبعه أبو بكر المذكور وحمة أمين حلواني المدني)

حقوق الطبع محفوظة

١٣٢٤ هـ مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر ١٩٠٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قال الأخنَسُ بْنُ شِهَابٍ التَّغْلَبِيُّ ﴾

لَا بُنَّةَ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ * تَظَلُّ بِهَا رُبْدُ النَّعَامِ كَانَهَا
ظَلَمَتْ بِهَا أَعْرَى وَأَشْعَرُ سَخْنَةُ * كَمَا أَعْتَادَ مَحْمُومًا بَجِيرَ صَالِبٍ (٢)
تَظَلُّ بِهَا رُبْدُ النَّعَامِ كَانَهَا * إِمَاءُ تَرْجَى بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ (٣)
خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النِّجَاءُ شَمْلُهُ * وَذُو شُطْبٍ لَا يَحْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ (٤)
وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْعَوَاةُ صَحَابَتِي * أُولَئِكَ خُلَاصَتِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ (٥)
رَفِيقُ لَمَنْ أَعْيَا وَقَدْ حَبَاهُ * وَحَازَ جِرَاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ (٦)
فَإَذَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرَتْ مِنْ الصَّبِيِّ * وَلِلْهَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ
لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ * عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجُونَ وَجَانِبُ (٧)

(١) الترقيش التخطيط والعنوان العلامة (٢) أعري أفعل من العرواء وهي الرعدة وأشعر أى أبطن وسسخنة حرارة (٣) الربدة غيرة تضرب إلى السواد (٤) الهوجاء التي تركب رأسها في السير والنجاء السرعة والشملة الخفيفة وذو شطب يعني سيفاً ذا شطب والشطب كثرة الخطوط في السيف (٥) جراه جنابته (٦) العمارة الحي العظيم يقوم بنفسه والعروض من الناحية

لُكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ * وَإِنْ يَأْتِيهَا بَأْسٌ مِنَ الْهِنْدِ كَارِبُ (١)
تَطَايَرُ عَنْ أَنْجَازِ حَوْشٍ كَانَهَا * جَهَامٌ أَرَاقَ مَاءُهُ فَهُوَ آيِبُ (٢)
وَبَكَرٌ لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ * يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبُ (٣)
وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قَفٍّ وَرَمْلَةٍ * لَهَا مِنْ حِبَالٍ مُنْتَأً وَمَذَاهِبُ (٤)
وَكَلْبٌ لَهَا خَبَتْ فَرَمْلَةُ عَالِجٍ * إِلَى الْحَرَّةِ الرُّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ (٥)
وَعَسَّانٌ حَتَّى عَزَّاهُمْ فِي سَوَاهِمُ * يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وَكِتَابُ (٦)
وَبَرَاءٌ حَتَّى قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ * لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لَاحِبُ (٧)
وَغَارَتْ إِبَادُهُ فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا * بَرَّازِيقُ عَجْمٍ تَبْتَغِي مِنْ تَضَارِبُ (٨)
وَلَحْمٌ مَلُوكُ النَّاسِ يُجْبَى إِلَيْهِمْ * إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَاتِلٌ فَهُوَ وَاجِبُ (٩)
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بَأَرْضِنَا * مَعَ الْغَيْثِ مَا نَلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ (١٠)
تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ يَبُوتِنَا * كَعَزَى الْحِجَازِ أَنْجَزَتْهَا الزَّرَائِبُ (١١)
فَيُغْبِقْنَ أَحْلَابًا وَيُصْبِحْنَ مِثْلَهَا * فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَازِبُ (١٢)

(١) الكارب الفاعل من الكرب وأصل الكرب شدة الأمر (٢) الحوش إبل حوشية لم ترض والجهم السحاب (٣) القف ما خشن من الأرض المنتأى من النأي وهو البعد (٤) خبت منازل كلب من نحو هيت والحرة أرض تلبس حجارة سودا ويقال لها اللابة والرجلاء الغليظة (٥) المقنب الجماعة من الخيل والجمع المقناب (٦) لشرك جمع شركة وهي الموارد والآبار (٧) غارت دخلت (٨) وبرازيق مواكب واحدها برزق وبرزيق الطريق الماضي المتقادم (٩) قوله لا حجاز بأرضنا أي نحن مصحرون لا نخاف أحداً فنتمتع منه مع الغيث أي كما وقع الغيث صرنا إليه وغلبنا عليه أهله (١٠) الشوازب الضواصر الواحد شازب

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلٍ
 هُمْ يُضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ
 بِجَاوَاءٍ يَنْفَى وَرَدُّهَا سَرَعَانِهَا
 وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا
 فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي سَوْقَةٌ
 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ
 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ قُلُوبِهِمْ
 ﴿وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حَنْبَلٍ التَّغْلِي﴾

أَلَا يَا قَوْمَ الْجَدِيدِ الْمَصْرَمِ
 وَلِلْمَرْءِ يَغْتَادُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا
 فِيهَا دَارَ سَلَمَى بِالصَّرِيمَةِ فَالْوَسْ
 ظَلَمْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَيْفَ فَرَّةٍ
 أَقَامَتْ بِهَا فِي الصَّيْفِ تَذَكَّرْتُ
 تَمَوَّجُ رَهْبًا فِي الزِّمَامِ وَتَثْنِي
 أَنَا فُتْ وَزَافَتْ فِي الزِّمَامِ كَانَهَا
 وَلِلْحَلَمِ بَعْدَ الزَّلَّةِ الْمُتَوَهَّمِ
 أَتَى دُونَهَا مَا فَرَطُ حَوْلٍ مُجَرَّمِ
 إِلَى مَدْفَعِ الْقَيْقَاءِ فَالْمُتَثَلَّمِ *
 لِأَقْضَى مِنْهَا حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ
 مَصَايِرُهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَعِيهِمْ
 إِلَى مَهْدِيَّاتٍ فِي وَشِيحٍ مُقَوِّمِ
 إِلَى غَرْضِهَا أَجْلَادُ هَرٍّ مُوَوِّمِ

(١) كناية جمع كمي وهو الشجاع (٢) الكباش رئيس القوم والسباب الطرائق
 الواحدة سبية (٣) الجأواء الكتيبة ووضيح البيض مظهر منها (٤) الذوائب الرؤساء
 (٥) الجديد الشباب (٦) يروي من فرط حول والجرم التام (٧) الجأواء وعيهم
 موضعان ويرى فيهم (٨) الرهب الناقة الممزولة والوشيح الرماح التي أتتج بعضها في بعض
 (٩) أنا فت أشرفت في سيرها والانافة الأشراف والزيادة ومنه سمي عبد مناف لطوله

إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَغَرَّهَا
 وَصَدَّتْ عَنْ الْمَاءِ الرُّوَاءَ لَجُوفَهَا
 تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءٍ عَزِيقٍ كَأَنَّمَا
 لَتَغْلِبَ أَبْيَى إِذْ أَثَارَتْ رِمَاحَهَا
 وَكَانُوا هُمْ الْبَائِنُ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ
 بِحَبِيٍّ كَكَوْتَلِ السَّفِينَةِ أَمْرُهُمْ
 إِذَا نَزَلُوا الشَّعْرَ الْخَوْفَ تَوَاضَعَتْ
 أَنْفُتُ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتَدٍ
 وَيَوْمًا لَدَى الْحِشَارِ مِنْ يَلْوِ حَقَّةٍ
 وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ
 أَلَا تَسْتَحْيِي مِنَّا مَلُوكُ وَتَتَّقِي
 نَعَاطِي الْمُلُوكِ السَّلَامَ مَا قَصْدُونا لَنَا
 وَكَأَنَّ أَرْزَنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ
 وَقَدْ زَعَمْتُ بِهِرَاءِ أَنْتَ رِمَاحُنَا
 فَيَوْمُ الْكَلَابِ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحُنَا
 بِدَارِأَسٍ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمِ
 دَوِيٌّ كَذَفَ الْقَيْنَةِ الْمُتَهَزِّمِ
 تَرَقَّى إِلَى أَعْلَى أَرِيكَ بِسَلَمِ
 غَوَائِلَ شَرٍّ بَيْنَهَا مُتَسَلِّمِ *
 وَمَنْ لَا يَشِدُّ بُنْيَانَهُ يَتَهَدَّمُ
 إِلَى سَافٍ عَادٍ إِذَا اخْتَلَّ مَرْزَمُ
 مَخَارِمُهُ وَأَخْتَلَّهُ ذُو الْمُقَدَّمِ
 إِذَا وَرَدُوا مَاءَ وَرُثْخِ ابْنِ هَرْتَمِ
 يُزْبِزُ وَيُنْزِعُ ثَوْبَهُ وَيُلْطَمُ
 وَفِي كُلِّ مَبَايِعِ أَمْزُؤٍ مَكْسٍ دَرَمِ
 مَخَارِمُنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ
 وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمِ *
 إِذَا مَا أَزْدَرَانَا أَوْ أَسَفَ لِمَائِمِ
 رِمَاحُ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ
 شُرَحْبِيلَ إِذْ آلَى إِلَيْهِ مُقْسِمِ

ومنه النيف على الشيء أي الزيادة • وزافت في الزمام أي خطرت واختالت والغرضة
 حزام الرجل وأجلاد الشيء شخصه بكمال • والمؤوم القبيح الخلق العظيم القامة
 (١) الرعن أنف الجبل (٢) المهزم المشقوق (٣) أريك جبل ذو أراك (٤) كوتل
 السفينة سكانها مهزم له رزمة لطول أقامته والرزمة الصوت (٥) الحشار الحاشر ويلوي
 بمطل ويبرز بيمتدح أي يدفع به (٦) ييؤ يقال بلاء فلان بفلان إذا كان كفء له أن يقتل به

* لِيَنْتَزِعَ عَنْ أَرْمَاحِنَا فَازَالَهُ
تَنَاوَلَهُ بِالرُّفْخِ ثُمَّ أَتَنَى لَهُ
وَكَانَ مُعَادِينَا تَهْرُ كَلَابَهُ
وَعَمَرُو بَنَ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
يَرَى النَّاسُ مِنْهَا جِلْدَ اسْوَدَ سَالِحٍ
﴿ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ ﴾^(١)

بَانَتْ سَعَادُ فَاَمْسَى الْقَلْبُ مَعْمُودًا
كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ بِكَرٍّ أَطَاعَ لَهَا
قَامَتْ تَرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدِلًا
* وَبَارِدًا طَيِّبًا عَذْبًا مُقْبَلُهُ
وَجَسْرَةَ حَرَجٍ تَدْمَى مِنْ أَسْمِهَا
كَلَفَتْهَا فَرَاتٌ حَقًّا تَكَلَّفُهُ
فِي مَهْمَةٍ قُذِفَ يُخْشَى الْهَلَالُكَ بِهِ
﴿ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ ﴾^(٢)

(١) الشقاء الطويلة من الحيل والصلابة (٢) اتني أراد انني فادغم
النون في التاء ثم أبدلها تاء وقيل تناوله بالرحم أي طعمه به (٣) التلعة من الاضداد
تكون ما ارتفع من الارض وما انخفض منها (٤) منسدلا مسترسلا يعني شعرها
(٥) المخيف مثل المخلل والظلم ماء الاسنان وقوله مشهودا أي كان طعمه طعم الشهد
(٦) الجسرة المتجاذرة في سيرها والحرج الناقة الضامرة ويقال الطويلة على وجه
الارض والمنسم طرف خف البعير (٧) الوديقة أشد الحروجمها ودائق الصيخود فيقول
من قولهم قد صخذه اذا أذابه (٨) المهمة القفر الذي لاماء فيه ولا علم والقذف البعيد
والاصداء جمع صدى وهو الذكر من اليوم وما تني ما تقصر والتغريد تمديد الصوت

لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَى الْآلَيْنِ قُلْتُ لَهَا
مَا لِمَ الْإِقَ أَمْرَاءَ جَزَلًا مَوَاهِبُهُ
وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ
* وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ
لَا حِلْمُكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ وَلَا
وَقَدْ سَبَقَتْ بِنَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ
هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ
﴿ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْفَرٍ النَّهْشَلِيُّ ﴾

نَامَ الْخُلَى وَمَا أَحْسُ رُقَادِي
مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمٍ وَلَكِنْ شَفَنِي
وَمِنْ الْخَوَادِثِ لَا أَبَالِكَ أَنَّي
لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي نَبَأَ تَنِي
إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْخُتُوفَ كَلَاهَا
لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ

(١) السيد اسم من أسماء الذئب والمراد هنا قوم ربيعة بن مقروم (٢) الصيد جمع
أصيد وهو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر وهو مأخوذ من الصيد وهو داء يأخذ
الابل في رؤسها تجسأ منه أعناقها والصناديد الكرام الواحد صنديد (٣) أراد بعوض
الدم وهو مبني على الضم (٤) المخارم جمع محزم وهو منقطع أنف الجبل وسواده
شخصه (٥) الطارف ما يستفيد الرجل والتالد ما يرثه ومثله التاليد

ماذا أو ملُّ بَمَدَّ آلٍ مُحَرِّقٍ
 أهل الخورنق والسدير وبارق
 أرضاً تخيرها لدار أبيهم
 جرت الرياح على مكان ديارهم
 ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة
 نزلوا بأنقرة يسيل عليهم
 فإذا النعميم وكل ما يلهم به
 في آل غرَفٍ لو بغيت لي الأسي
 ما بعد زيد في فتاة فرقوا
 فتخبروا الأرض الفضاء لعزيم
 إما تريني قد بليت وغازني
 وعصيت أصحاب الصبا والصبي
 فلقد أروح على التجار رجلاً
 ولقد لهوت ولاشباب لذاة
 من خمري نطف أغن منطقي

تركوا منازلهم وبعد إباد
 والقصر ذي الشرفات من سنداد^(١)
 كعب بن مامة وابن أم دواد
 فكأنما كانوا على ميعاد
 في ظل ملك ثابت الأوتاد
 ماء الفرات يجي من أطواد^(٢)
 يوماً يصير إلى بلي ونفاد
 لو جدت فيهم إسوة العُداد
 قتلاً ونفياً بعد حسن تشاد
 ويزيد رافدهم على الرُفاد
 مايل من بصري ومن أجلا^(٣)
 واطعت عاذلتى ولان قيادي
 مذلاً بمالي لينا أجياد^(٤)
 بسلافة مزجت بماء غوادي^(٥)
 وافي بها لدراهم الأسجاد^(٦)

(١) سنداد نهر الحيرة والخورنق موضع بالحيرة والسدير النخل (٢) الاطواد الجبال (٣) غازني نقصني وأجلاده خلقه وشخصه (٤) مرجلا أي مرجل الشعر المذل الضجر القاق وأجيادي جمع جيد أي مسترخ بماله لين به (٥) بماء غوادي بماء سحابة مطرت غدوا (٦) النطف جمع نطفة ومنطق غلام عليه نطاق والنطق ما يشد به الوسط والاسجاد يريد النصاري أي أسجدتهم جزيتهم أي أذلهم

يسعى بها ذو تومتين مشمر
 والبيض تمشي كالبدور وكالدثي
 والبيض ير مين القلوب كأنها
 ينطقن معروفاً وهن نواعم
 ينطقن مخفوض الحديث تهامساً
 ولقد غدوت لعاذب متناذر
 جادت سواريه وآزر نبتة
 بالجو فالإمراء حول مغامر
 * بمشمر عتد جهيز شدة
 يشوي لنا الواحد المدل بحضرة

قنات أنامله من الفرصاد^(١)
 ونواعم يمشين بالارفاد^(٢)
 أدحي بين صريمة وجماد^(٣)
 بيض الوجوه رقيقة الأكباد
 قبلن ما حاون غير نناد
 أحوي المذاب مؤنق الرواد^(٤)
 نقاً من الصفراء والزباد^(٥)
 فبضارج فقصيمة الطراد^(٦)
 قيداً لأوابد وأر هان جواد^(٧)
 بشرح بين الشد والإيراد^(٨)

(١) التومتان اللؤلؤتان وقنات اشتدت حرها حتى ضربت إلى السواد والفرصاد التوت الدمي جمع دمية بالضم وهي الصورة المنقشة من الرخام والصنم وقوله بالارفاد يريد بالارداف نقاب (٢) الأدحي الموضع تدحوه التعامة لتبيض فيه وأصل الدحو الفحص في الأرض والصريمة رملة تتقطع من معظم الرمل والجماد بالكسر الموضع الغايظ المرتفع لم يبلغ أن يكون جبلاً (٣) العاذب البعيد والمتناذر ما يتناذر الناس لحوفه والمذاب جمع مذنب بالكسر وهو مسيل ماء صغير من الحرة إلى الوادي والأحوي الذي قد اشتدت خضرته والمونق المعجب والرواد جمع رائد وهو الرجل يدور البلاد في طلب المرعي (٤) السواري جمع سارية وهي السحابة نجى ليلا فمطر وآزر عاون والنفا نبت له نورة بيضاء (٥) بالجو الخ هذه كلها مواضع والطراد القناص (٦) المشمر الفرس الطويل القوائم والعند الذي عنده عدة للجري والجهيز السريع والواابد الوحش البقر والظباء والحير (٨) الواحد الثور والحمار الذي ليس مثله شيء من حسنه قد فاق قرناه والمدل المفتخر والحضر العدو والشرح الخليط والإيراد أشد الشد

واقعد تلوت الظاعنين بجسرة
أجد مهاجرة السحاب جماد^(١)
غير أنه سد الربيع خصاصها
ما يستين بها مقيل قراد^(٢)

وقال المرقش الأكبر واسمه عمرو بن سعد وقيل عوف *

يا صاحبي تلوما لا تعجلا
إن الرحيل رهين أن لا تعذلا
فلعل بطاكما يفرط سينا
أو يسبق الإسراع سينا
يا راكبا إما عرضت فبلغن
أنس بن سعد إن لقيت وحرملا
لله دركما ودرأيكما
إن أفلت الغفلي حتى يقتلا^(٣)
من مبلغ الأقوام أن مرقشا
أمنى على الأصحاب عبثا مثقلا^(٤)
ذهب السباع بأثفه فتركه
أعني عليه بالحبال وجيلا^(٥)
وكأما ترد السباع بشلوه
إذ غاب جمع بني ضبيعة منهلا^(٦)

وقال المرقش الأكبر أيضا *

سرى ليلا خيال من سليمي
فأرقني وأصحائي هجود
فبت أدير أمرى كل حال
وأزقب أهلها وهم بعيد
على أن قد سما طرفي إنار
يشب لها بذي الأظى وقود
حواليها مها جم التراقي
وأزعام وغزلان رقود^(٧)

(١) الجسرة الشديدة التي تجسر على السيرة والأجد الموثقة والسحاب جمع سحاب وهو ولد الناقة ساعة تلقيه إذا كان ذكرا (٢) أصل الخصاص الفرج بين الأشياء وقوله ما يستين الخ أي قد سمعت فلا يثبت عليها قراد (٣) الغفلي أجيره الذي كان يرعى معه (٤) عبثا ثقلا والجمع أعباء (٥) عني بالأعني الضيمان وهو ذكر الضباع والحيل الأثني (٦) شلوه بقايا لحمه وعظامه (٧) جم التراقي أي لا حجم لعظامها قد غمرها اللحم

نواعم لا تعالج بوفس عيش
أوائس لا تراخ ولا ترود^(١)
يرحن معا بطاء المشي بدأ
عليهن المجاسد والبرود^(٢)
سكن بلدة وسكنت أخرى
وقطعت الدوايق والعهود
فما بالي أفي ويخان عهدي
وما بالي أصاد ولا أصيد
ورب أسيلة الخدين بكر
منعمة لها فرع وجيد *
وذو أشريت التبت عذب
نقي اللون برق برود^(٣)
لهوت بها زمانا من شبلي
وزارتها النجائب والقصيد
أناس كلما أخافت وصلا
عناني منهم وصل جديد

وقال المرقش الأكبر أيضا *

أمن آل أسماء الطلول الدوارس
يخطط فيها الطير قفر بسايس^(٤)
ذكرت بها أسماء لو أن ولها
قريب ولكن حبستني الحوايس
ومنزل ضنك لا أريد مبيتة
كأنني به من شدة الروع أنس
لتبصر عيني أن رأيتني مكانها
وفي النفس أن خلى الطريق الكوادر^(٥)
وجيفا وإنساسا ونقرا وهزة
إلى أن تكمل العيس والمرء حادس^(٦)

(١) البد جمع أبد والأي بداء وهو كثرة لم اتخذين حتى تصطكا والمجاسد جمع مجسد بضم الميم وهو الثوب المشبع صبغا بازعفران وبكسرهما الثوب الذي يلي الجسد (٢) الأشهر يحرز يكون في الأسنان يكون في الأحداث وشيت التبت أي نفرها متفرق (٣) الطلول ماشخص من آثار الدار والبسايس الحالية القفر الواحد بسبس (٤) الكوادر ما يطير منها واحدها كادس (٥) الوجيف سير فيه سرعة والابساس دونه والنقر فوقه والهزة مثل النقر وحادس حدس بنفسه على غير هدى

ودوية غبراء قد طال عهدُها تهالك فيها الورْدُ والمرءُ ناعسٌ^(١)
 قطعتُ إلى معروفيها منكراتها بعينامة تنسلُّ والليلُ دامسٌ^(٢)
 تركتُ بها ليلاً طويلاً ومنزلاً وموقد نارٍ لم ترمهُ القوايسُ^(٣)
 وتسمعُ تزقاةً من البوم حولنا كما ضربتُ بعد الهدوء النواقيسُ^(٤)
 فيصبحُ ملقٍ رحلها حيثُ عرستُ من الأرض قد دبَّت عليه الرواميسُ^(٥)
 وتصبحُ كالذوداة ناط زمامها إلى شعبٍ فيها الجوار العوايسُ^(٦)
 ولما أضأنا النارَ حول شوائنا عرانا عليها أطلسُ اللون بايسُ^(٧)
 نبذتُ إليه حزةً من شوائنا حياءً وما فحشي على من أجالسُ^(٨)
 فأض بها جذلان ينفضُ رأسه كما آب بالنهب الكمي المحالسُ^(٩)
 وأعرضَ أعلام كأن رؤسها رؤسُ جبالٍ في خليج تغامسُ^(١٠)
 إذا علم خلقته يهتد به بدا علم في آل أغبر طامسُ^(١١)
 تعاملتها وليس طيبى بدرها وكيف التماس الدر والضرع بايسُ^(١٢)

(١) الدوية القفر التي يدوى فيها الصوت لحلائها تهالك أي تسرع السير وأراد بالورد هنا الابل ويروي والمرو حامس وهو جمع مروة وهي حجارة وحامس حام حار
 (٢) قوله قطعت أي قطعت مالا يعرف منها إلى ما يعرف والمهامة القوية الجريئة
 والدامس الشديدة السواد (٣) التزقاة صوت البوم (٤) الذوداة ملعب الصبيان ويقال الذوداة الارجوجة وناط عاق والعوايس اللواتي قد حبسن في بيوت أهلهم لم يزوجن
 (٥) أطلس اللون يعني الذئب (٦) أض رجع والجذلان الفرح النشط وأب رجع والكمي الشجاع الذي يكفي شجاعته أي يسترها والمحالس الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب (٧) الخليج هنا من السراب شبهه بالماء (٨) طيبى دركى وطابى ودرها لبها

بأسمر عار صدره من جلازه وسائرُهُ من الملاقة نائسٌ^(١)
 وقال المرقشُ ألا كبرُ أيضاً ﴿﴾
 لمن الظعن بالضحي طافيات شبهها الدوم أو خلايا سفين^(٢)
 جاعلات بطن الضباع شمالاً وبراق النعاف ذات اليمين^(٣)
 رافعات رقماً تهال له العيـ ن على كل بازل مستكين^(٤)
 أوعلات قد دربت درج المشـ يه حرف مثل المهابة ذقون^(٥)
 عامدات لخل سسم ماينـ ظرن صوتاً لحاجة المحزون^(٦)
 أبلغنا المنذر المنقب عني غير مستعيب ولا مستعين
 لات هنا ولينني طرف الزئـ ج وأهلي بالشام ذات القرون^(٧)
 بأمرى ما فعلت عف يـ صدقته المني لعوض الحين^(٨)
 غير مستسلم إذا اعتصر المـ جز بالسكت في ظلال الهون^(٩)

(١) يعني بالاسمر سوطاً أي تعالها بالسوط والجزز القتل وعلاقته سيره الذي يعاق به ونائس متدل (٢) الدوم شجر المقل والحلايا جمع خلية وهي السفينة العظيمة ويقال هي السفينة التي معها قارب (٣) بطن الضباع واد والبراق جمع برقة بالضم وهو طين وحصى أو رمل وحصى يجتمعان وكل ما فيه لوان مخفان فهو أبرق والنعاف جمع نعف وهو ما ارتفع من رأس الحبل (٤) الرق ضرب من ثياب اليمن تشدها الرجال وتجعل على الهوادج وتهال له العين أي تفرع من حسنة والبال من الابل الداخل في التاسع من سنيه والمستكن الذليل النفس (٥) العلاء سندان الحداد والدرية العادة والدرج حال بعد حال والحرف الصابة شتت بحرف السيف والذقون التي تهز رأسها في سيرها (٦) العامدات القاصدات والخل بالفتح الطريق في الرمل وسسم موضع (٧) لات هنا أي ليس هذا وقت ارادتك والزج موضع (٨) عوض الدهر (٩) اعتصر من المصرة أي التجاء

يُعْمَلُ الْبَازِلُ الْمُجْدَّةُ بِالرَّحْـ نَلْ تَشْكِي النَّجَادَ بَعْدَ الْحَزُونِ ^(١)
 * بَقِي نَاحِفٍ وَأَمْرٍ أَحَدٍ وَحُسَامٍ كَالْمَلِجِ طَوْعَ الْيَمِينِ ^(٢)
 ﴿ وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْكَبِيرُ أَيْضًا ﴾

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُهَا إِلَّا الْأَثَافِي وَمَبْنِي الْحَمِيمِ
 أَعْرِفُهَا دَارًا لَا سَمَاءَ فَالِدَمَ — عَ عَلَى الْخَدَيْنِ سَحَّ سَجَمِ ^(٣)
 أَمْسَتْ خَلَاءَ بَعْدَ سُكَّانِهَا مَقْفَرَةً مَا إِنْ بِهَا مِنْ إِرَمِ ^(٤)
 إِلَّا مَنْ الْعَيْنِ تَرَعَى بِهَا كَالْفَارِسِيِّينَ مَشَوْا فِي الْكُمِ ^(٥)
 بَعْدَ جَمِيعٍ قَدْ أَرَاهُمْ بِهَا لَهُمْ قَبَابٌ وَعَلَيْهِمْ نَعَمِ ^(٦)
 * فَهَلْ تَسْلَى حَبِّهَا بِازِلٌ مَا إِنْ تَسْلَى حَبِّهَا مِنْ أُمِّ ^(٧)
 عَرَفَاءَ كَالْفَحْلِ جَمَالِيَّةٌ ذَاتُ مَبَابٍ لَا تَشْكِي السَّامَ ^(٨)
 لَمْ تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِينًا وَلَا أَصْرُهَا تَحْمِلُ بِهِمْ الْغَنَمِ ^(٩)
 بَلْ عَزَبَتْ فِي الشَّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وَسَوَّغَتْ ذَا حَبِّكَ كَالْإِرَمِ ^(١٠)

(١) النجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض والحزون جمع حزن وهو ما غاظ منها
 (٢) الناحف القليل اللحم والعرب ترح بقلة اللحم وتهجو بالسمن والاحد الحفيف
 (٣) السح الصب • والسجم السائل (٤) من أرم أي من أحد (٥) العين البقر
 شبهها بالفرس تبخر في قلائسها • والكمم القلائس (٦) النعم الابل (٧) الامم
 القرب (٨) العرفاء المشرفة موضع العرف من الفرس • والجمالية التي تشبه خلق الجمل
 والسام الاعياء (٩) لم تقرأ لم تحمل • والصر شد الاخلاف والهم جمع بهمة وهي
 الصغيرة من ولد الغنم (١٠) عزبت تباعدت والشول الابل التي لا ابلان لها • ونوت
 سميت وسوغت أي ساغ لها ذاك السنام أي دام لها وقوله ذا حبك يعني سنام والحبك
 الطرائق والارم حجارة منصوبة يستدل بها شبه السنام بها

تَعْدُوا إِذَا حَرَّكَ مَجْدَافُهَا عَدَوَ رَبَاعٍ مُفْرَدٍ كَالزُّلْمِ ^(١)
 كَأَنَّهُ نَصْعُ يَمَانٍ وَبَالَاكَ رُوعٌ تَخْفِيفٌ كُلُّونِ الْحُمِّ ^(٢)
 بَاتَ بِنَيْثٍ مُعْشَبٍ نَبْتُهُ مَحْتَلِطٌ حُرْبُهُ بِالْيَسَمِ ^(٣)

﴿ وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْكَبِيرُ أَيْضًا ﴾

أَلَا بَانَ جِيرَانِي وَلَسْتُ بَعَائِفٍ أَدَانَ بِهِمْ صَرْفُ النَّوَى أَمْ مَخَالِفِي ^(١)
 وَفِي الْحَيِّ أَبْكَارُ سَبِينِ فَوَادُهُ عُلَالَةٌ مَا زَوْدَنَ وَالْحُبُّ شَاعِفِي
 رِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُفَرِّ قُرُونُهَا لَشَجْوٍ وَلَمْ يَحْضُرَنَّ حَمَى الْمَزَافِ
 نَوَاعِمُ أَبْكَارُ سَرَائِرُ بَدَنٍ حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوَالِفِ ^(٥)
 يُهْدِلُنَّ فِي الْآذَانِ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ لَهُ رَبْدٌ يَمِينًا بِهِ كُلُّ وَاصِفٍ ^(٦)
 إِذَا ظَعَنَ الْحَيُّ الْجَمِيعُ اجْتَنَبَتْهُمْ مَكَانَ النَّدِيمِ لِلنَّجَى الْمُسَاعِفِ
 فَصَرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالِيْنَ غِيَّةَ يَمُوجٍ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ ^(٧)
 نَشَرْنَ حَدِيثًا آتَسًا فَوَضَعْنَهُ خَفِيضًا فَلَا يَأْنِي بِهِ كُلُّ طَائِفٍ ^(٨)
 * فَلَمَّا تَبَنَّى الْحَيُّ جَفْنَ إِلَيْهِمْ وَكَانَ النَّزُولُ فِي حُجُورِ النَّوَاصِفِ ^(٩)

(١) مجدافها ما يستحث به وعني بالرباع الثور والمفرد الذي أفردته خشية القانص
 فهو لا يألو عدوا والزلم القرح (٢) النصح الثوب الابيض الشديد البياض والتخفيف
 ألوان والنون تصحيف (٣) الحرب والينم بقلتان من أحرار البقل ينبتان بالسهل
 والينم أكرم مارعت الابل وأسمنه (٤) العائف الزاجر والعيافة زجر الطير
 (٥) السوالم جمع سالفة وهي صفحة مقدم العنق (٦) يهدلن يرسلن والمذهب
 المصوغ من ذهب يعني قرطاً والريذ الاضطراب (٧) صرن ملن (٨) خفيضا أي
 مخفوضا (٩) تبني أي ابني اتخذ بيوتا والنواصف الخدم

تَنْزِلْنَ عَنْ دَوْمٍ تَهْفُ مَتَوْنُهُ (١)
 بَوْدَكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتَهُمْ (٢)
 وَكَانَ الرِّفَادُ كُلُّ قِدْحٍ مَقْرَمٍ (٣)
 جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَجْبِسُوا بِجَدِيدِهِمْ (٤)
 عِظَامُ الْجَفَانِ بِالْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى (٥)
 إِذَا يَسْرُوا لَمْ يُوْرْثِ الْيَسْرُ بَيْنَهُمْ (٦)
 فَمَنْ تَبَاغَنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرَةً (٧)
 سَدِيسٌ عَلَتْهَا كَبْرَةٌ أَوْ بُوَيْزَلٌ (٨)

﴿ وَقَالَ الرُّقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا ﴾

مَا قَلْتُ هَيْجَ عَيْنِهِ إِبْكَائِهَا
 فَكَانَ حَبَّةً فَلَقُلْ فِي عَيْنِهِ
 سَفَهَا تَذَكُّرُهُ خَوِيلَةً بَعْدَ مَا
 حَالَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا

(١) الدوم ههنا الرحال وتهف تبرق والزخارف ما تزين به ويقال الدوم ههنا الهوادج والدوم شجر المقل أيضاً وهو معروف (٢) أشجد أذى وأظايف جبل في مهب الشمال من قبل الشام (٣) الرقاد من المرافدة وهو ان يأتي كل رجل بطعام والمقرم المعضض المؤثر فيسه والزعانف القليل من الناس الواحد زعنفه (٤) يدروا يدفعوا والرادف الذي يجيء بعد ما قسم الجزور (٥) المشاييط النحارون التوارف من الترفة والدعة أي ليسوا أصحاب لزوم للبيوت (٦) يسروا ضربوا بالقداح وينمي برفع (٧) الخنوف التي تهوى بيدها إلى وحشها والمندى الوثيقة المجتمعة والشارف الهرمة (٨) السديس التي استوفت سبع سنين يقال للذكر والاني سديس وسدس وقوله علته كبرة أي من رآها ظن ان لها من السنين أكثر

وَاحْتَلَّ أَهْلِي بِالْكَشِيبِ وَأَهْلُهَا (١)
 يَا خَوْلَ مَا يُذْرِيكَ رَبَّتْ حُرَّةٌ (٢)
 قَدِ بَتُّ مَالِكِهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ (٣)
 وَمُغِيرَةَ نَسِجِ الْجَنُوبِ شَهْدَتُهَا (٤)
 بِمَحَالَةٍ تَقْصُ الذُّبَابَ بِطَرَفِهَا (٥)
 كَسْبِيَّةِ السَّيْرَاءِ ذَاتِ عِلَالَةٍ (٦)
 هَلَّا سَأَلْتُ بَنَى فَوَارِسَ وَائِلٍ (٧)
 وَلَنَحْنُ أَكْثَرُهَا إِذَا عَدَّ الْحَصَى (٨)

﴿ وَقَالَ مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا ﴾

أَتَتْنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ (١)
 بَأَنَّ بَنِي الْوَحْمِ سَارُوا مَعَا (٢)
 بِكُلِّ نَسُولِ السَّرَى نَهْدَةٍ (٣)
 فَمَا شَعَرَ الْحَيُّ حَتَّى رَأَوْا (٤)
 فَجَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرٍ (٥)
 بِجَيْشٍ كَضَوْءِ نَجُومِ السَّحَرِ (٦)
 وَكُلِّ كَمِيَّتٍ طَوَالَ أَغْرِ (٧)
 بِيَاضِ الْقَوَانِسِ فَوْقَ الْغُرِّ (٨)

(١) أراد بالرية الحر = والباء اشتراء الحر (٢) المغيرة القوم يغفرون • وقوله نسج الجنوب أي هم مجتمعون كما تجمع الجنوب قطع السحاب • وغلواتها ارتفاعها (٣) المحلة الشديدة الحال والحال فقار الظهر الواحدة محلة • وتقص الذباب تقتله بطرفها إذا دنا من عينها ضربته بجفنها • والمعاقم الفصوص وهي المفاصل • وقوله على مطوئها أي كأنها تمطت تخلفت على ذلك (٤) السبيبة الشقة • والسيراء من ثياب اليمن شبه ناقتة بها لاطاقتها في خلقها ولينها • والعلالة البقية أي تجدد عندها بقية من السير (٥) اللسان ههنا الرسالة وجلت كشفت (٦) بنو الوحمة هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة (٧) النسل السريعة السير • والنهد الضخمة (٨) القوانس أعلى البيض

* فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَذْبَرْنَهُمْ فَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدَرِ
فِيَا رَبِّ شَلُو تَخْطَرَفْنَهُ كَرِيمٍ لَدِي مَزْحَفٍ أَوْ مَكْرٍ^(١)
وَأَخْرَشَاصٍ تَرِي جِلْدَهُ كَقَشْرِ الْقَتَادَةِ غَبَّ الْمَطَرُ^(٢)
وَكَاثِنٌ بِجُمُرَانٍ مِنْ مَزْعَفٍ وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهُهُ قَدْ عَفِرَ^(٣)

* وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا *

هَلْ يَرْجِعُن لِي لَمَتِي إِنْ خَضَبْتُهَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خَضَابُهَا
رَأَتْ قُحْوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مَطَرَتْ لَمْ يَسْتَكِنَنَّ صَوَابُهَا
فَإِنْ يُظْمِنُ الشَّيْبُ الشَّابَّ فَقَدْ تَرَى بِهِ لَمَتِي لَمْ تَرَمْ عَنْهَا غُرَابُهَا

* وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا *

هَلْ بِالْدِيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمِّ لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقٌ كَلَّمَ
الْدَّارُ قَفْرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ^(١)
* دِيَارُ أَسْمَاءَ الَّتِي بَتَلَتْ قَلْبِي فَمِئِنِّي مَاءُهَا يَسْجُمُ^(٢)
أَضْحَتْ خَلَاءَ وَنَبَتْهَا ثَمْدٌ نَوَّرَ فِيهَا زَهْوُهُ فَاعْتَمَ^(٣)
بَلْ هَلْ شَجَّتْكَ الظُّعْنُ بِأَكْرَةٍ كَأَنَّهُنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمٍ^(٤)

(١) الشلو بقية الجسد وتخطر فنه استلبنه والمزحف الموضع الذي يزحف فيه للقتان • والمكر حيث يكر بعضهم على بعض (٢) الشاصي الرافع رجله • وغب المطر بعده (٣) جمران موضع • والمزحف المقتول غفلة وقد عفر أى جر في العفر وهو التراب (٤) الخطيطة أرض لم تمطر بين أرضين ممطورتين (٥) رقت زين وبهذا البيت سمي مرقشاً (٦) التأد الندي • والنور الزهر • وزهوه لونه من أحمر وأصفر وأبيض • وأغم كثر واستد خصاصه (٧) ملهم موضع

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَنَمٌ^(١)
لَمْ يُشْجِ قَلْبِي مَلْحَوَاتٍ إِلَّا صَاحِبِي الْمَتْرُوكِ فِي تَغْلَمٍ^(٢)
تَعْلَبَ ضَرَابُ الْقَوَانِسِ بِالسَّيِّفِ وَهَادِي الْقَوْمِ إِذَا ظَلَمَ^(٣)
فَاذْهَبَ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةً وَأَدَمَ^(٤)

* لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمَزَلَمُ الْأَعْصَمُ^(٥)

فِي بَاذِخَاتٍ مِنْ عِمَايَةٍ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خِيمٌ^(٦)
مِنْ دُونِهِ بَيْضُ الْأَنْوَقِ وَفَوْقَهُ طَوِيلُ الْمَسْكِينِ أَثَمٌ
بِرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِمَامًا تَنْسِيهِ مَنِيَّةٌ يَهْرَمُ^(٧)
فَقَالَ رَبُّ الْحَوَادِثِ حَتَّى زَلَّ عَنْ أَرْيَادِهِ فَحَطَمَ^(٨)

لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرْءِ مَا يَعْلَمُ
يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْ لَوْ دُ وَكُلُّ ذِي أَبٍ يَيْتَمُ
وَالْوِلْدَاتُ يَسْتَفِدْنَ غَنِيَّ ثُمَّ عَلَى الْمَقْدَارِ مَنْ تَعَقَّمَ
مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مَرْغَمٌ
مُقَابِلٌ بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْغَنَفِ لَا نِكْسٌ وَلَا تَوَمُّ^(٩)

(١) النشر الريح • والعنم شيء أحمر يثبت في شجر السمرة وليس منها (٢) تغلم موضع (٣) تعلب أسم رجل ولم يرد تملية (٤) يروي الا شابة وارم وهما جبلان (٥) المزلم اللطيف الخلق من الوعول والاعصم الذي في يديه بياض (٦) الباذخات الجبال الطوال وعماية وخيم جبلان (٧) تنسئه تؤخره (٨) الارياذ حروف الجبل الواحد ريد (٩) يروي العلف وعلمها يريد ولد علف بالكسر من قضاة وعلى الرواية الأخرى يريد ولد غلفاء معدى كرب • والنكس الضعيف والتوهم الضعيف أيضاً لانه يقارن آخر في بطن أمه

حَارِبَ وَاسْتَعْوَى قَرَاظِيَةً^(١) لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَازُ نَعَمْ^(٢)
 بِيضٌ مَصَالِيْتُهِ وَجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بِحَارِهِمْ بَعْمٌ^(٣)
 فَانْقَضَ مِثْلُ الصَّقْرِ يَفْدُمُهُ جَيْشٌ كَغَلَانِ الشَّرِيفِ لَهُمْ^(٤)
 إِنْ يَغْضَبُوا يَغْضَبُ لِدَاكَ كَمَا يَنْسَلُ مِنْ خَرَشَائِهِ الْأَرْقَمُ^(٥)
 فَذَنُ خُ أَخْوَالِكَ عَمْرُكَ وَالْخَالُ لَهُ مَعَظَمٌ وَحَرَمٌ ■
 لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ كَسْبُ الْخَنَاءِ وَنَهْكَ الْمَحْرَمِ
 إِنْ يُخْصَبُوا يَمَيُّوا بِخُصْبِهِمْ أَوْ يُجْنَدُوا فَهُمْ بِهِ الْأَمُّ
 عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي بُيُوتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَرْتَمُ^(٦)
 وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خِلَالِ السِّتْرِ كَلَوْنِ الْكُودُنِ الْأَصْحَمِ^(٧)
 حَتَّى إِذَا مَا الْأَرْضُ زَيْنَهَا النَّبْتُ وَجَنَ رَوْضُهَا وَأَكَمَ^(٨)
 ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الْخُطْبَانَ لَمْ يَوْجِدْ لَهُ عُلْقَمَ^(٩)
 * لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بَنَاءُ فِي قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمٌ^(١٠)
 أَمْوَالُنَا نَفِي الْأَنْفُسِ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِي إِلَيْهِ الدَّمُ
 لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالْغَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ^(١١)
 وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا وَلَّى الْعَشِيَّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمُّ^(١٢)

(١) استعوى استدعى والقراضة الذين لا مال لهم الواحد قرضوب (٢) العمم
 الكثيرة (٣) الغلان شجر ملتف ينقل الماء في أصوله • والشريف مكان والهم الكثير
 (٤) الحرشاء جلد الحية والارقم الحية (٥) ترتم تأكل (٦) الكودن البرذون البطي في
 السير والأصحم حرة إلى بياض (٧) جن علا وطال (٨) الخطبان الخنظل والعلقم شجر
 الخنظل (٩) التلب التردى بالسيوف (١٠) الخميس الجيش (١١) العم الجماعة من الناس

يَا نِي الشَّبَابُ الْأَفُورِينَ وَلَا تَغْبِطُ أَخَاكَ أَنْ يَقَالَ حَكَمٌ^(١)

• وقال المرقش الأصغر واسمه ربيعة بن سفيان •

(وهو عم طرفة والمرقش الأكبر عم الأصغر)

أَمِنْ رَسْمِ دَارِ مَا عَيْنِكَ يَسْفَحُ غَدَا مِنْ مَقَامِ أَهْلِهِ وَتَرَوَّحُوا
 تَرْجِي بِهَا خَنْسُ الطَّبَاءِ سَخَالَهَا جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدَّ وَأَصْبَحُ
 أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ الْخِيَالِ الْمَطْرَحُ أَلَمْ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مَتَزَحِّحُ
 فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالْخِيَالِ فَرَاعَنِي إِذَا هُوَ رَحْلِي وَالْبِلَادُ تَوْضَحُ
 وَلَكِنَّهُ زَوْرٌ يُوقِظُ نَائِمًا وَيُحَدِّثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجْرَحُ^(٢)
 بِكُلِّ مَبِيتٍ يَمْتَرِينَا وَمَنْزِلٍ فُلُو أَنَهَا إِذْ تُدَايِجُ اللَّيْلُ تَصْبَحُ
 فَوَلَّتْ وَقَدْ بَنَتْ تَبَارِيحُ مَا تَرَى وَوَجَدِي بِهَا إِذْ تَحْدِرُ الدَّمْعُ أَبْرَحُ^(٣)
 وَمَا قَهْوَةُ صَبَاءٍ كَالْمَسْكِ رِيحُهَا تَعْلَى عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتَقْدَحُ^(٤)
 ثَوَتْ فِي سِبَاءِ الدَّنِّ عَشْرِينَ حِجَّةً يُطَانُ عَلَيْهَا قَرْمَدٌ وَتُرَوِّحُ^(٥)
 سِبَاهَا رِجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا لِحْيَانُ يَذْنِيهَا إِلَى السُّوقِ مَرْبِحُ
 بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا مِنْ اللَّيْلِ بَلْ فُوهَا الدُّ وَأَنْصَحُ
 غَدَوْنَا بِصَافٍ كَالْعَسِيبِ مُجَالٍ طَوِينَاهُ حِينَ نَفَهُوْ شَرِبَ مُلُوحُ^(٦)

(١) أراد بالأفورين الدواهي (٢) الزور الزائر • والاشجان الاحزان
 (٣) أبرح أى بلغ منى منتهى الشدة (٤) الناجود المصفاة وتقده تغرف (٥) ثوت
 أقامت وقوله في سبأ الدن شبهها بالسبي في الدن اذ كانت في حصاره وأصل القرمذ
 الآجر ويقال القرمذ طين يطلى على رأس الدن وتروح تخرج إلى الريح (٦) العسب
 طرف السعفة • والشرب الضامر

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كَيْتٌ كَلُونِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَرْحٌ^(١)
 عَلَى مِثْلِهِ آتَى النَّدَى تَخَالِلاً وَأَغْمَزُ سِرّاً أَيُّ أَمْرَةٍ أَرْجُ
 وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَيَجْرَحُ
 تَرَاهُ بِشِكَاةِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَمَا تَقْطَعُ أَقْرَانُ الْمُنِيرَةِ يَجْمَعُ^(٢)
 شَهَدَتْ بِهِ فِي غَارَةِ مُسْبَطَرَةٍ يَطَاعِنُ أَوْلَاهَا فَنَامَ مُصْبِحُ^(٣)
 كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظُّبَاءِ جَدَايَةٌ أَشْمُ إِذَا ذَكَرَتْهُ الشَّدَا فَيَحُ^(٤)
 يَجْمُ جُمُومَ الْحَسَى جَاشَ مَضِيقُهُ وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غِيلٍ وَأَبْطَحُ^(٥)

﴿ وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَصْنَرُ أَيْضاً ﴾

أَلَا يَا سَلَمِي لَا ضَرَمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصَلْتُكَ دَائِمًا
 رَمَتْكَ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ عَنْ فَرْعِ ضَالَةٍ وَهَنْ بِنَاخُوصٍ يُخَلِّنُ نَعَامًا^(٦)
 تَرَأَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بَوَارِدٍ وَعَذَبِ الثَّنَائِيَا لَمْ يَكُنْ مَتَرَا كَمَا^(٧)
 سَقَاهُ حَيُّ الْمَزْنِ فِيهِ مَتَهَلَّلٍ مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَابًا سَوَاحِبًا^(٨)
 أَرْتِكَ بِذَاتِ الضَّالِّ مِنْهَا مَعَاصِمًا وَخَذَا أَسِيلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمًا^(٩)

(١) القرحة بياض في الوجه مثل الدرهم • وأرجل محجل (٢) الشكة الدرع والجمع شكات • والمدجج اللابس السلاح كله (٣) المسبطرة المنقادة • والفئام الجماعة (٤) انتفجت خرجت • وجداية الشاب من الظباء • وأشم طويل • وأفصح أي واسع الجري ويقال بعد ما بين الخطوتين (٥) الحسى رمل على صلد يستقر الماء في أسفله فإذا حفر تبع فيه الماء بعد الماء وزاد جوم الماء شدة • والحيش الثقل (٦) الضال من السدر مالم يشرب الماء • والحوص الابل الفائرة العيون من جهد السفر والنعام جمع نعامة (٧) قوله بوارد يعني شعرها والوارد الطويل (٨) حي المزن ما اقترب منه والمزن السحاب متكامل بالبرق ويقال بياض في نواحيه (٩) الوذيلة مرآة الفضة

صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنَّ ذِكْرَهُ تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ
 تَحْمَلْنَ مِنْ جَوِّ الْوَرِيَةِ بَعْدَمَا تَحْلَيْنَ يَاقُوتًا وَشَذْرًا وَصِيغَةً
 سَلَكْنَ الْقُرَى وَالْجَزْعَ تَحْدَى جِهَالِهِمْ سَلَكْنَ أَقْرَانُ الْمُنِيرَةِ يَجْمَعُ^(١)
 أَلَا حَبْدًا وَجْهَ تَرِينَا بِيَاضَهُ يَطَاعِنُ أَوْلَاهَا فَنَامَ مُصْبِحُ^(٢)
 وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةً جَائِعًا أَشْمُ إِذَا ذَكَرَتْهُ الشَّدَا فَيَحُ^(٣)
 وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غِيلٍ وَأَبْطَحُ^(٤)
 وَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قُلُوصِي لَرَا جُمُومَ الْحَسَى جَاشَ مَضِيقُهُ
 أَلَا يَا سَلَمِي بِالْكَوْكَبِ الطَّلَقِ فَاطِمَا وَخَذَا أَسِيلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمًا^(٥)
 أَلَا يَا سَلَمِي ثُمَّ أَعْلَمِي أَنَّ حَاجَتِي وَأَفْطَحُ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِلَدَةٍ
 إِلَيْكَ فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكَ فَاطِمَا وَهَنْ بِنَاخُوصٍ يُخَلِّنُ نَعَامًا^(٦)
 وَأَنْتِ بَأْخَرِي لَا تَبْعَتُكِ هَائِمًا وَمَتَى مَا يَشَاءُ ذُو الْوُدِّ يَضْرِمُ خَلِيلَهُ
 وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمًا^(٧)

(١) اقتعدن ركنن والمغاييم من الابل العظام وقيل المراكب الوافية الواسعة (٢) الوريمة مكان واجتزعت قطعن والصرائم جمع صريمة وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظم الرمل (٣) الجزع بالفتح الحرز وظمار اسم واد بالين (٤) الجزع بالكسر منعطف الوادي ووركن عدلن والمحارم جمع مخرم وهو رمل مستطيل فيه طريق وقيل هو طرف الطريق في الجبل (٥) المنسدلات الطوال والمثاني الحبال شبه شعرها بها وفواحا سوداً (٦) الحيمس الضامر من الجوع وهنا (٧) الكوكب الطلق الذي لا حر فيه ولا قر ولا شيء يؤذي (٨) يعبد عليه يفض

وَأَلَى جَنَابٍ حَلْفَةً فَأَطَعْتُهُ فَذَنُوبَكَ وَلِئَلَّ الْيَوْمَ إِنْ كُنْتَ لَا تَمْنَا
فَمَنْ يَلْتَمِسُ خَيْرًا بِحَمْدِ النَّاسِ أَمْرُهُ وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغِي لَا تَمْنَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْزِيهِ كَفَّهُ وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا^(١)
أَمِنْ حُلْمٍ أَصْبَحَتْ تَشَكُّتٌ وَاجِبًا وَقَدْ تَعْتَرِي الْأَحْلَامُ مَنْ كَانَ نَائِمًا^(٢)

❖ وَقَالَ الْمَرْقِشُ الْأَصْفَرُ أَيْضًا ❖

لَا بِنَةَ عَجَلَانَ بِالْجَوِّ رُسُومَ لَمْ يَتَغَفَّنِ وَالْعَهْدُ قَدِيمَ *
لَا بِنَةَ عَجَلَانَ إِذَا نَحْنُ مَعًا وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدْوُمُ
أَضَحَّتْ قَفَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْيَابُ الْهَجُومِ^(٣)
بَادُوا وَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَحْسِبُ أَنِي خَالِدٌ لَا أَرِيمُ^(٤)
❖ يَا بِنَةَ عَجَلَانَ مَا أَصْبَرَنِي عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالْقَدُومِ
كَأَنَّ فِيهَا عِقَارًا قَرْقَفًا نَشَّ مِنَ الدَّنِّ فَالْكَاسُ رُدُومُ^(٥)
فِي كُلِّ مَمْسِي لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَاءٌ مَعْدٌ وَحَمِيمُ^(٦)
لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا تُوقِظُ لِزَادِ بِلَهَاءِ نَوْمِ^(٧)
أَرْقَنِي اللَّيْلَ بَرْقٌ نَاصِبٌ وَلَمْ يُعْنِي عَلَى ذَاكَ حَمِيمُ

(١) يجشم يركب المكروه والمشقة (٢) تشكيت يقال نكت في الأرض إذا جمل
يخطط فيها وكذا يفعل المغتم والواجم الحزين (٣) الهجوم جمع هجمة وهي القطعة
من الأبل (٤) ولا أريم يقال رام يرم إذا زال عن موضعه ويقال أريم أبرح
(٥) القرقف التي يصيب شاربها رعدة عند شربها ونش تحرك • والرذوم السائل
(٦) المقطرة الحجرة قال الأصمعي هي مفعلة من القطر بالضم وهو العود يتبخر به والكباء
بلد عود البخور وبالقصر الكساحة وهي الكناسة (٧) بلهاء أي عن الفواحش والحقا

مَنْ لِحْيَالٍ تَسْدَسُ مَوْهِنًا أَشْعَرَنِي اللَّهُمَّ فَالْقَلْبُ سَقِيمُ
* وَلَيْلَةٍ بِثَبَا مُسْهِرَةٍ قَدْ كَرَّرْتُهَا عَلَى عَيْنِي الْهَمُومُ
لَمْ أَغْتَمِضْ طَوْلَهَا حَتَّى انْقَضَتْ أَكَاوُهَا بِمَدَامَا نَامَ السَّلِيمُ^(١)
تَبْكِي عَلَى الدَّهْرِ وَالْدَّهْرِ الَّذِي أَبْكَأَكَ فَالْدَّمْعُ كَالشَّنِّ الْهَزِيمِ^(٢)
فَعَمْرُكَ اللَّهُ هَلْ تَذَرِي إِذَا مَالَمْتُ فِي حَبِهَا فِيمَ تَلُومُ
تُوْذِي صَدِيقًا وَتُبْذِي ظَنَّةَ تُحْرِزُ سَهْمًا وَسَهْمًا مَا تَشِيمُ^(٣)
كَمْ مِنْ أَخِي ثَرْوَةٍ رَأَيْتُهُ حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومُ
وَمِنْ عَزِيزٍ أَلْحَمَى ذِي مَنَعَةٍ أَضْحَى وَقَدْ أَثَرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ^(٤)
يَدِنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذَا ذَهَبَتْ وَحَوَّلَتْ شَقْوَةً إِلَى نَعِيمِ
وَبَيْنَا ظَاعِنٌ ذُو شُقَّةٍ إِذَا حَلَّ رَحَلًا وَإِذَا خَفَّ الْمُقِيمِ
* وَلِلْفَتَى غَائِلٌ يَقُولُهُ يَا بِنَةَ عَجَلَانَ مَنْ وَقَعَ الْخُتُومُ^(٥)

❖ وَقَالَ الْمَرْقِشُ الْأَصْفَرُ لَمَّا قُتِلَ ابْنُ عَمِّهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو ❖

أَبَاتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخُشَا مِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ فَرَّاحِ الْوَهْلِ^(١)
دَمًا بَدَمٍ وَتُعْنِي الْكُلُومُ مٌ وَلَا يَنْفَعُ الْأَوَّلِينَ الْمَهْلُ

(١) أكاوها أرعي نجومها • والسليم اللديغ سمي سايمًا تفؤلا بالسلامة (٢) الشن
القرية الحلق والهمز الذي في هزوم وهو تكسر واصل الهمز الكسر (٣) تشيم
تدخل في الكنانة والشم من الاضداد يكو السل والعمد (٤) الكلوم جمع كلم وهي
الجراحت (٥) يقول يذهب بماله والختوم جمع ختم وهو القضاء (٦) أبات قتلت
قاتله وزاح ذهب والوهل الفزع

﴿ وقال مرقش الأصغر أيضاً ﴾

آذنت جارتى بوشك رحيل
أزمت بالفراق لما رأتني
أزيعي إنما يربك مني
عجبا ما عجبت للعافد ألما
ويضيع الذي يصير إليه
أجل العيش إن رزقك آت
بأكرا جاهرت بخطب جليل
اتلف المال لا يذم دخيلي
إرت فجد وجد لب أصيل
ل وريب الزمان جم الخبول^(١)
من شفاء أو ملك خلد بجيل^(٢)
لا يرد التزقيح شروى قتيل^(٣)

﴿ وقال عكر بن الكعبير الكلبى ﴾

فدى لقومى ما جمعت من نشب
إذ خبرت مذحج عنا وقد كذبت
دارت رحانا قليلا ثم صبحهم
ظلت ضباغ مجيرات يلدن بهم
ساروا إلينا وهم صيد رؤسهم
حتى حذنة لم تترك بها ضبعها
ظلت تدوس بني كعب بكل كلبها
إذ لقت الحرب أقواما بأقوام
أذن يورع عن أحسابنا حام^(٤)
ضرب يصيح منه جلة الهام
والحموهن منهم أى الحمام
فقد جعلنا لهم يوما كأيام
إلا لها جزر من شلو مقدم^(٥)

﴿ وقال ثعلبة بن عمرو ﴾

أأسماء لم تسألني عن أيك والقوم قد كان فيهم خطوب

(١) الخبول جمع خبل وهو الفساد (٢) بجيل سريع (٣) التزقيح إصلاح المال والقيام عليه (٤) يورع يكف والحامى المانع (٥) حذنة موضع والشلو بقية المقتول والميت والجمع أشلاء

فإن عريبا وإن ساءني
سأجعل نفسي له جنة
وأهلك مهر أبك الدواء
خلا أنهم كلما أوردوا
فيصبح حاجله عينه
فأعددت عجلي لحسن الدوا
أخي وأخوك يبطن النسيير
* فأقسم بالله لا يأتني
فأقبل نحوى على قدرة
أحال بها كفه مذبرا
* فتبعته طمعه نرة
فإن قتله فلم آله
وإن يلقني بعدها يلقني
﴿ قال أبو بكرمة وقال الحارث بن حازمة الشكري ﴾

(١) جنة أقيه بها وشاكي السلاح أي سلاحه ذو شوكة والنيك الشجاع وأريب أي ذو أرب أي ذو دهي (٢) الدواء ما يداوي به الفرس للضرر أراد أهلك مهر أبك ترك الدواء (٣) الضياح اللبن والذنوب الدلو (٤) الحاجة الفائرة والحز استه حرف استه والصلامعن يمين الذنب وشماله (٥) عجلي فرسه (٦) لا يأتني لا يقصر (٧) الوعيب الكثير الرغيب (٨) نرة واسعة (٩) لم آله لم أقصر فيه والرغيب الواسع أخذ من الرغبة وهو الاستكثار (١٠) القشيب الخاق والجديد ضد والمراد به هنا الجديد

طَرَقَ الْحَيَالُ وَلَا كَلِيلَةَ مُدْجٍ سَدِكََا بَارَحِلْنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجْ^(١)
 أَنِّي اهْتَدَيْتُ لَنَا وَكُنْتُ رَجِيلَةً وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانَ السَّجْسَجِ^(٢)
 وَالْقَوْمُ قَدْ آنُوا وَكُلَّ مَطِيئِهِمْ إِلَّا مُوَأَشَكَةَ النَّجَا بِالْهَوْدَجِ
 وَمُدَامَةٍ قَرَعَتْهَا بِمُدَامَةٍ وَظَبَاءُ مَخْنِيَةٍ ذَعَرْتُ بِسَمَحِجِ^(٣)
 فَكَأَنَّهُنَّ لَنَا لِي وَكَأَنَّهُ صَقَرٌ يَلُودُ حَمَامَهُ بِالْمَوْسَجِ^(٤)
 صَقَرٌ يَصِيدُ بِظَفَرِهِ وَجَنَاحِهِ فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً لَمْ تَذَرَجْ
 وَلَنْ سَلَّتْ إِذَا الْكَتَيْبَةُ أَجْحَمَتْ وَتَيَّنَتْ رِعَةُ الْجَبَانِ الْأَهْوَجِ^(٥)
 وَحَسِبْتُ وَقَعَ سَيُوفُنَا بِرُؤُسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابُ عَلَى الطَّرَافِ الْمَشْرِجِ^(٦)
 وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِمَشِيئَةٍ رَتَكَ النَّعَامُ إِلَى كَنِيْفِ الْعَرْجِ^(٧)
 أَفْقَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدْجِ^(٨)

﴿ وَقَالَ عَمِيرَةُ بْنُ جَعْلٍ ﴾

كَسَا اللَّهُ حَيِّي تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ مِنَ الْأَوْثُمِ أَظْفَارًا بَطِيئًا نُصُولَهَا
 فَمَا بِهِمْ إِلَّا يَكُونُوا طَرُوقَةً هِجَانًا وَلَكِنْ عَفَرَتْهَا فَحُولَهَا

(١) السدك اللازم والمدج الذي سار الليل كله ولم يتعرج لم يقف (٢) الرجلة القوية على المشي والنتن جمع متن وهو ما غاظ من الأرض وقيل الأرض الصلبة المستوية والسجسج موضع وقيل المكان الواسع المستوى الصلب (٣) التقريع أن يشرب واحداً ثم يثني بأخرى والمخنية منعطف الوادي وهو موضع لين سهل والسبحج الفرس الطويل يقال للذكر والآنثي (٤) الموسج شجر ذو شوك ■ الرعة الفرق والخوف والهوج طول في حق وطيش (٥) الطراف بيت من آدم وقيل قبة من آدم (٦) اللقاح جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن ■ والرتك مقاربة الخطو واسرع الاحارة والاحارة رفع اليد في السير والمرفج شجر خوار سريع الاتهاب (٨) قطف المدج أي القدح

تَرَى الْحَاصِنَ الْغَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفٍ أَخِي سَلَّةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَلِيلُهَا^(١)
 قَلِيلًا تَبَغِيهَا الْفُحُولَةُ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَشْعَلَتْ جَنَانَ أَرْضٍ وَغَوَاهَا
 إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارِ ضَيْمٍ تَعَاذَلُوا عَلَيْهِمْ وَرَدُّوا وَفَدَهُمْ يَسْتَقِيلُهَا
 ﴿ وَقَالَ عَمِيرَةُ أَيْضًا ﴾

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَرَدَاتِ خَلَتْ حَجِجٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانٍ
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُوفِي مُهْدَمٍ وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّيْكِ دِفَانٍ^(٢)
 وَغَيْرُ حَطُوبَاتِ الْوَلَانْدِ ذَعْدَعَتْ بِهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ كُلُّ مَكَانٍ
 قَفَارٌ مَرُورَاتٌ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا يَظُلُّ بِهَا السَّبْعَانُ يَغْتَرِكَانِ
 يَشِيرَانِ مِنْ نَسِجِ الثَّرَابِ عَلَيْهَا قَمِصَيْنِ أَسْمَاطًا وَيَرْتَدِيَانِ^(٣)
 وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَحُوشٌ كَأَنَّهَا عَلَى جَانِبِ الْأَرْجَاءِ عُوذُ هِجَانٍ^(٤)
 فَمَنْ مَبْلَغُ عَنِّي إِيَّاسًا وَجَسَدَلَا أَخَاطَارِيقٍ وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانٍ^(٥)
 فَلَا تُوعِدَانِي بِالسَّلَاحِ فَإِنَّمَا جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً الْخَدَنَانِ
 جَمَعْتُ رُدَيْنِيَا كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِنْ بِدُخَانِ
 لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَغْبُدُ بَرَمَانَ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانَ
 وَإِذْ لَهُمْ ذَوْدٌ عِجَافٌ وَصَبِيَّةٌ وَإِذْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ غَنَمَانِ^(٦)

يقول ان لم يكن ابن عطفنا على القداح فضربتنا للاضياف ففجرنا لهم (١) الحاصن الكريمة والشارف الكبير والسلة السرقة وسليها ولدها يمرض انه مسروق النسب (٢) الاواري جمع آري وهو ما حبس الدابة من وتد ونحوه (٣) الاسماط الاخلاق (٤) الارجا النواحي والعود من الابل التي معها اولادها الواحدة عاخذ (٥) ذو نفيان يفرق ههنا وههنا (٦) الذود الثلاث من الابل الى العشر

وَجَدَّا كَمَا عَبْدَا عُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ وَأَمَّا كَمَا مِنْ قِيَّةِ أَمْتَانِ

﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَغَابِ يُلَقَّبُ بِأَفْنُونٍ وَاسْمُهُ صُرَيْمٌ بْنُ مَعْشَرٍ ﴾

أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحَنُ مَعَاوِيَا وَلَا الْمُسْهَقَاتُ إِذْ تَبَعْنَ الْحَوَازِيَا^(١)

فَلَا خَيْرَ فِيهَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَتَقُولُهُ لِلشَّيْءِ يَا لَيْتَ ذَالِيَا

فَطَأُ مُعْرِضًا إِنَّ الْخُتُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي بِمَالِكَ بَاقِيَا *

لَعَمْرُكَ مَا يَذَرِي أَمْرُؤُ كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا

كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الْحَيُّ غُدُوَّةً وَأَصْبَحَ فِي أَعْلَى إِلَهِةِ ثَاوِيَا

﴿ وَقَالَ أَفْنُونٌ أَيْضًا ﴾

أَبْلَغُ حُبِيْبًا وَخَلَّلَ فِي سَرَائِهِمْ أَنَّ الْفُؤَادَ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى حَزَنِ^(٢)

قَدْ كُنْتُ أَسْبَقُ مِنْ جَارٍ وَاعِلِي مَهْلٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ مَا لَمْ يَخْلَعُوا رَسَنِي

فَالُوا عَلَى وَلَمْ أَمْلِكْ فِيهَا لَتَهُمْ حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الْأَزْسَاغِ وَالْثَنَنِ^(٣)

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدَمٍ رَيْتُ فِيهِمْ وَأُتْمَانٍ وَمِنْ جَدَنَ^(٤)

لَمَا قَدَّوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مَهْوَلَةٍ أَخَا السَّكُونِ وَلَوْ جَاوَزُوا عَلَى السَّنَنِ^(٥)

سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعِرُهُمْ مَا بَيْنَ رَحْبَةِ ذَاتِ الْعَيْصِ وَالْعَدَنِ

إِذْ قَرَّبُوا لِابْنِ سَرَارٍ أَبَاعِرَهُمْ لِلَّهِ دَرُّ عَطَاءٍ كَانَتْ ذَا غَبَنِ

أَنْتِي جَزَوْنَا عَامِرًا سَوَايَ بِفَعْلِهِمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السَّوَايَ مِنَ الْحَسَنِ

(١) المشفقات النساء ذوات الشفقة - والحوازي الكواهن (٢) سراتهم خباياهم

(٣) قالوا على أي أخطئوا على في رأيهم • واثنتين جمع ثنة بالضم وهو الشعر في ما خير

الحوافر مشرف على الدوابر والدوابر منقطع الحافر من مؤخره (٤) جدن قبيلة من

البنن (٥) السكون بالفتح قبيلة من كندة

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَاضُنَّ بِاللَّبَنِ^(١)

﴿ وَقَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْبَرْبُوعِي ﴾

لَعَمْرِي وَمَا ذَمَّرِي بِتَابِيْنِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا^(٢)

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتَى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا^(٣)

وَلَا بَرَمًا تَهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا^(٤)

لَيْبِيَا أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ خَصِيبٌ إِذَا مَارَا كَبَّ الْجَذْبِ أَوْضَعَا

تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ أَمْرِي السُّوءَ مَطْعَمَا

وَيَوْمًا إِذَا مَا كَظَّكَ الْخَصْمُ إِنْ يَكُنْ نَصِيرُكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْيَعَا^(٥)

وَإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقُ فَاحِشًا عَلَى الْكَاسِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَرَبِّعَا^(٦)

وَإِنْ ضَرَّسَ الْغَزْوُ الرَّجَالَ رَأَيْتُهُ أَخَا الْحَرْبِ صَدَقًا فِي الْإِقَاءِ سَمِيدَا^(٧)

وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَجْحَمَتْ وَلَا طَائِشًا عِنْدَ الْإِقَاءِ مُدْفَعَا

وَلَا بِكَهَامٍ بَزُهُ عَنْ عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لَا فَيَ حَاسِرًا أَوْ مُقْنَعَا^(٨)

* فَعَيْنِي هَلَّا تَبْكِيَانِ لِمَالِكَ إِذَا أَذْرَتْ الرِّيحُ الْكَثِيفَ الْمَرْفَعَا^(٩)

وَلِلشَّرْبِ فَا بَكِي مَالِكًا وَأَبْهَمَةً شَدِيدٍ نَوَاحِيهِ عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا^(١٠)

(١) العلوق بالفتح من الابل التي لا ترام ولدها ولا تدر عليه ورثمان ههنا عطفها ومحبتها

ولدها (٢) التابين مدح الميت بعد موته (٣) المنهال رجل ألقى ثوبه على مالك أخني

متعم وهو مقتول وقوله غير مبطان العشيات أي لا يجعل بالمشاء لانتظار الضيفان (٤) البرم

الذي لا يدخل مع القوم في الميسر والقشع قباب من آدم وكل ما كان من آدم فهو قشع

وحس الشتاء شدة برده الذي ينثر ورق النبات (٥) كظك ملاك غيظا (٦) والمنزيع

المتكبر (٧) ضررس كدح وأثر فيهم • والسמידع الجليل الشجاع المديد القائمة (٨) الكهام الكليل

والبرز السلاح (٩) الكنيف حظيرة من شجر تجعل للابل قعيها البرد (١٠) والبهمة الشجاع

وضيف إذا أرغى طرُوقاً بغيره
وأزمله تمشي بأشعث فحثل
إذا جرّد القوم القداح وأوقدت
وإن شهد الأيسار لم يلف مالك
أبي الصبر آيات أراها وأنني
وأنني متى ما أذع باسمك لا تحب
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا
وكنا كندمان جديمة برهة
فلما تفرقنا كأنني ومالك
فإن تكن الأيام فرّقن بيننا
أقول وقد طار السنّا في ربابه
سقى الله أرضاً حلها ببر مالك
وآثر سيل الواديين بديمة

وعان ثوى في القدح حتى تكثما^(١)
كفرخ الحباري رأسه قد تضرعا^(٢)
لهم نار أيسار كفى من تضجعا
على الفرث يحمي اللحم أن يتمزعا^(٣)
أرى كل جبل بعد حبلك أقطما
وكنت جديراً أن تحب وتسمما
أصاب المنايا رهط كسرى وتبما
من الدهر حتى قيل أن يتصدعا
لطول اجتماع لم نبت ليلة مما
فقد بان محموداً أخي حين ودعا
وجون يسمع الماء حتى تريما^(٤)
ذهب النوادي المذجنات فأمرعا^(٥)
ترشح وشمياً من النبت خرّوعا^(٦)

(١) القدح السير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة واحدة وتكنع بيس
(٢) الحبل السيئ الغذاء وتضوع تفرق (٣) الفرث حشو الكرش ويتمزج بتفرق
(٤) السناضوء البرق والرباب السحاب والجون ههنا سحاب اسود والجون من الاضداد
يكون الابيض والاسود ويسج يصب والترجيع التردد (٥) المذجنات السحاب التي تأتي
بالدج وأمرع أخضب (٦) أثر من الاثر أي أثر هذا على غيره والديمة المطر تدوم
أياماً بلا ربح فيكون مستويا وهو أحمد المطر وترشح تربى وتغذى والوسمي أول المطر
يقع على الارض والخروج اللين من كل شيء

فمجمع الأسدام من حول شارع
فوالله ما أسقى البلاد لحبها
تحية مني وإن كان نائياً
تقول أبنه العمري مالك بعد ما
فقلت لها طول الأسي إذ سئلتني
وفقد بني أم تداعوا فلم أكن
ولكنني أمضى على ذلك مقدماً
وغيرني ما غال فينساً ومالكا
وما غال ندماني يزيد وليتي
ولاني وإن هزلتني قد أصابني
ولست إذا ما الدهر أحدث نكبة
فعيدك ألا تسمعيني ملامه
فقصرك أني قد شهدت فلم أجذ
فلا فرحاً إن كنت يوماً بغيطة
فلو أن ما ألقى يصيب متالماً

فروى جبال القريتين فضلفعا^(١)
ولكنني أسقى الحبيب المودعا
وأمنسي تراباً فوقه الأرض بلقعا^(٢)
أراك حديثاً ناعم البال أفرعا^(٣)
ولوعة حزن تترك الوجه أسفعا^(٤)
خلافهم أن أستاذين وأضرعا
إذا بهض من يلقى الخروب تكلمكما^(٥)
وعمرأ وجزءاً بالمشقر المما^(٦)
تمليته بالمال والأهل أجمعا
من البث ما يبكي الحزين المفجعا
ورزءاً بزوار القرائب أخضعاً
ولا تنكي قرح الفؤاد فيجمعاً
بكفى عنهم للمنية مذهباً
ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً
أوالر كن من سلمي إذا لتضعضاً^(٧)

(١) الاسددام جمع سدم وهي المياه المتدفقة وأصل التديم الحبس وشارع
والقريتان وضلع مواضع (٢) بلقع أرض مستوية لا نبت بها (٣) الافرع الكثير
شعر الرأس (٤) السفعة سواد يضرب الى حمرة (٥) التكمك الرجوع والتقهقر
(٦) قوله المما حكى عن الكسائي انه أراد معاً ثم أدخل الالف واللام وقال غيره
ألع أي ألع بهم الموت ذهب بهم (٧) متالع وسلمي جيلان

وما وجد أظفار ثلاث روائم
يذكرن ذا البث الحزين بيته
إذا شارف منهن قامت فرجعت
بأوجد مني يوم قام بمالك
الم تات أخبار المحل سراتكم
بمشتمته إذ صادف الحنف مالكا
وآثرت هذما باليا وسوية
فلا تفرحن يوما بنفسك إنني
أملك يوما أن تلم ملمة
نعت امرأة لو كان لحمك عنده
فلا يهني الواشين مقتل مالك
فقد أب شانيه إيابا فودعا
وقال متم أيضا *

أرفت ونام الأخلاء وهاجني
وهيج لي حزنا تذكر مالك
إذا عبرة ورعتها بعد عبرة
مع الليل هم في الفؤاد وجميع
فما نمت إلا والفؤاد مروع
أبت وأستهلت عبرة ودموع^(١)

(١) الاظفار جمع ظفر وهن نوق يعطفن على حوار واحد فيضع من اثنين
ويخلى أهل البيت بواحدة والروائم الثلاث يعطفن عليه وأصل الرئمان الحبة (٢) الشارف
والمسنة البرك الالف من الابل (٣) المحل هو بن قدامة بن الاسود وبنو المحل الذين
يداوون من الكلب (٤) الهدم الكساء الخاق والسوية مركب من مراكب النساء والمقزع
السريع (٥) ممزوع مفرق (٦) ورعتها كففتها وأصل الورع الكف عن المحارم

كما فاض غرب بين أقرن قامه
جديد الكلى واهي الأديم ثيبه
لذكري حبيب بعد هذه ذكرته
إذ رقات عيناى ذكرني به
دعوى هديلا فاحتزنت لمالك
كان لم أجالسه ولم أمس ليلة
فتي لم يعيش يوما بدم ولم يزل
له تبع قد يعلم الناس أنه
وراحت لقاح الحي حذبا تسوقها
وكان إذا ما الضيف حل بمالك
يروي ديارا ماؤه وزروع^(١)
عن العبر زوراء المقام زروع^(٢)
وقد حان من تالي النجوم طلوع
حمام تنادي في النصوص وقوع^(٣)
وفي الصدر من وجد عليه صدوع
أراه ولم يصبح ونحن جميع
حواليه ممن يجتديه زروع
على من يداني صيف وريبع^(٤)
شامية تزوي الوجوه سفوع^(٥)
تضمنه جار أثم منيع *

تمت القصيدة في رواية أبي عكرمة قال ابن الأنباري وقرأت على أبي جعفر منها
فضل ثلاثة أبيات وهي

لعمري لنعم المرء يطرق ضيفه
إذا بان من ليل التمام هزيع^(٦)

(١) الغرب دلو السانية وأقرن جمع قرن يريد قرن البكرة والدبار سواق تكون
في أصل النخل (٢) الكلى قاع تكون عند أذن الدلو وانما جعلها جددا لأنها لم
تنتفخ سيورها فتمتلا الثقب فهي تسيل والواهي المتخرق والزوراء من الآبار
التي في جرابها أعوج والعبر الناحية وزروع ركية قريبة القمر (٣) رقات
ذهب دمعها (٤) شامية يريد الشمال وتزوي الوجوه تقبضها ونجمها من شدتها
والسفوع التي تسفع الوجه أي تضربه (٥) ليالي التمام بالكسر لا غير وهي أطول ليالي
السنة ثلاث عشرة ليلة قبل ليلة الميلاد وثلاث عشرة بعدها وهي أطول ليالي السنة
والهزيع قطع من الليل دون النصف

بَذُولٍ لِّمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرَ زُمَجٍ إِذَا أَبْرَزَ الْخُورَ الرِّوَاعِ جُوعٌ^(١)
 إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا مِنْ الْمَجَلِّ حُصٌّ قَدَعَلَاهُ رُدُوعٌ
 ﴿ وَقَالَ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ﴾

(ترني يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي)

أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَاتٍ الْحَمِيدُ أَخُو الْجَلِيِّ أَبُو عَمْرٍو يَزِيدُ^(٢)
 أَلَا هَلَكَ أَمْرُهُ هَلَكَتْ رِجَالُهُ فَلَمْ تُقَدِّدْ وَكَانَ لَهُ الْفَقُودُ
 أَلَا هَلَكَ أَمْرُهُ حَبَّاسُ مَالٍ عَلَى الْمَلَاتِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ^(٣)
 أَلَا هَلَكَ أَمْرُهُ ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِشْطَ عَنِيْزَةٍ بَقَرٌ هُجُودُ^(٤)
 سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَلَّلَنَ نَوْحًا قِيَامًا مَا يَحِلُّ لَهْنٌ عُودُ^(٥)

﴿ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ مَرْثَدٍ ﴾

قُلْ لَا بِنَ كَثُومِ السَّامِيِّ بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبٍ تُغْصُ الشَّيْخُ بِالرَّيْقِ
 وَصَاحِبِيهِ فَلَا يَنْعَمُ صَبَاحُهَا إِذْ فَرَّتْ الْحَرْبُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقُ^(٦)
 لَا يَبْعَثُ الْعِمْرَ إِلَّا غَبَّ صَادِقَةٍ مِنْ الْمَعَالِي وَقَوْمٌ بِالْمَفَارِيقِ
 بَلْ هَلْ تَرَى ظُعْنًا تُحْدِي مَقْفِيَةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقٍ^(٧)

(١) الزَّحُّ التَّصْمِيرُ الْبُخْلُ قَالَ فِي الْقَامُوسِ الْخُورُ النِّسَاءُ الْكَثِيرَاتُ الرِّيبُ لِفَسَادِهَا
 لَا وَاحِدَ لَهُ وَعَلَى هَذَا يَفْسُدُ مَعْنَى الْبَيْتِ كَمَا لَا يَخْفَى فَايْتَأَمَّلْ (٢) الْجَلِيُّ الْفَعْلُ مِنَ الْأَمْرِ
 الْجَلِيلِ وَهُوَ الْعَظِيمُ (٣) الْمَلَاتُ هُنَا الشَّدَائِدُ (٤) الْبَقَرُ النِّسَاءُ فَهُوَ تَشْبِيهُ وَالْهُجُودُ
 هُنَا الْمُنْتَهَاتُ وَالْمَهْجِدُ وَالْهَاجِدُ مِنَ الْأَضْدَادِ (٥) مَا يَحِلُّ لَهْنٌ عُودِي لَا يَطْعَمُنَ شَيْئًا
 وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْبَهَائِمِ يَقُولُ كَأَنَّهُنَّ لِحَزْنِهِنَّ عَلَيْهِ وَتَرْكُنَ الْأَكْلِ حَرَمَ عَلَيْهِنَ الْمَرْعَى
 (٦) الْأَرُوقُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي تَطُولُ أَنْيَابُهُ وَنَسَائِيَهُ وَرَبَاعِيَّتُهُ مِنْ فَوْقِ دُونَ سَائِرِ
 أَسْنَانِهِ (٧) الظُّعْنُ النِّسَاءُ فِي الْهَوَادِجِ وَتُحْدِي تَسَاقُ مَقْفِيَةً مَوْلِيَةً وَتَوَالٍ تَوَابِعُ تَتَّبِعُهَا

يَأْخُذْنِ مِنْ مُعْظَمٍ فَجَاءَ بِمُسْهَلَةٍ لَزَهُوهِ مِنْ أَعَالَى الْبُسْرِ زُحْلُوقٍ^(١)
 ﴿ وَقَالَ بَشْرٌ أَيْضًا ﴾

أَبْلَغُ لَدَيْكَ أَبَا خُلَيْدٍ وَائِلًا أَنِّي رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجَبًا
 أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بِالْبُؤَيْنِ مُعْزَبٌ وَبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتُرُونَ الثَّعْلَبَا^(٢)
 وَلَقَدْ أَرَى حَيًّا هُنَاكَ غَيْرَهُمْ مِمَّنْ يُحْلُونَ الْأَمِيلَ الْمُعْشَبَا^(٣)
 لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْمَخَافَةِ فِيهِمْ وَإِذَا هُمْ شَرِبُوا دُعِيتُ لِأَشْرَبَا
 وَإِذَا هُمْ لَعَبُوا عَلَى أَحْيَانِهِمْ لَمْ أَنْصَرِفْ لِأَيْتٍ حَتَّى الْعَبَا
 وَتَبِيتُ دَاجِنَةً تَجَاوِبُ مِثْلَهَا خَوْدًا مُنْعَمَةً وَتَضْرِبُ مُعْتَبَا^(٤)
 فِي إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَدَى وَسَمَاحَةً هُضُمَ إِذَا أَزَمَ الشِّتَاءُ تَزَعَبَا^(٥)
 وَتَرَى جِيَادَ ثِيَابِهِمْ مَخْلُولَةً وَالْمُشْرِفِيَّةَ قَدْ كَسَوْهَا الْمَذْهَبَا^(٦)
 عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ الْكَرِيمُ فَعَالُهُ وَبَنُوهُ كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأَنْجَبَا

﴿ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ ﴾

(أخو بني مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان)

يَا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَى حُسْنِ النَّدَامِ وَقَلَّةِ الْجُرْمِ

(١) بِمُسْهَلَةٍ أَيْ بَخْلٍ مُسْهَلَةٌ قَدْ أَسْهَلَتْ أَلْوَانَ بَسْرِهَا مِنْ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَزُحْلُوقٌ
 أَمْلَسَ شَبَهَ مَا عَلَى هَوَادِجِهِمْ مِنَ الْعَقْلِ وَالرَّقْمِ بَزَهُوهِ الْبُسْرِ (٢) الْبُؤَيْنُ مَوْضِعُ وَالْمُعْزَبُ
 الَّذِي قَدْ أَعَزَبَ أَبْلَهُ أَيْ تَبَاعَدَ بِهَا عَنْ حَيِّهِ وَبَقَرُونَ الثَّعْلَبُ يَتَّبِعُونَ أَثَرَهُ (٣) الْأَمِيلُ
 مَوْضِعُ وَالْمُعْشَبُ ذُو الْعُشْبِ (٤) الدَّاجِنَةُ الْقَيْنَةُ تَجَاوِبُ مِثْلَهَا وَأَصْلُ الدَّاجِنِ الْمَعْتَادُ
 لِلشَّيْءِ الدَّرَبُ بِهِ وَالْخُودُ الْحُسْنَةُ الْجُلُوقُ وَتَضْرِبُ مُعْتَبًا أَيْ الْمَعَاتِبَةَ الْمَرَاغِمَةَ
 (٥) تَزَعَبَ اتَّسَعَ وَكَثُرَ (٦) قَوْلُهُ وَتَرَى جِيَادَ ثِيَابِهِمْ مَخْلُولَةً يَعْنِي أَنَّ هَمَّهُمْ فِي الْحَرْبِ
 وَأَصْلَاحِ أَدَاتِهَا لَا يَهْتَمُّونَ بِمَلْبَسٍ وَلَا مَطْعَمٍ

وَسَمَاعٍ مُذْجَنَةٍ تَعَلَّنَا حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوُمِ الْعُجَمِ
أَصْحَوْتُ وَالنَّمْرِي يُحْسِبُهَا عَمَّ السَّمَاءِ وَخَالَةَ النُّجَمِ
هَلِيلُ لِكَمْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْحَبِينِ بِمَعْصَمٍ فَعَمِ^(١)
جَسَدُهُ بِهِ نَضْحُ الدِّمَاءِ كَمَا قَنَاتُ أَنَامِلٍ فَاطَفِ الْكَرَمِ
وَالْحَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَالْكَنْ قَدْ تَخُونُ بِأَمِنْ الْحَلَمِ
وَتُبَيِّنُ الرُّأْيَ السَّفِيهَ إِذَا جَعَلَتْ رِيَّاحُ شَمُولِهَا تَنْمِي
وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ آلِ مَرْءَةٍ إِنِ أَكَلِمَكُمُ لَا تَرْقُوا كُلِّي^(٢)

﴿وقال عبدُ المسيح أيضاً﴾

وَعَازِبٍ قَدْ عَلَا التَّهْوِيلُ جَنَبَتَهُ لَا تَنْفَعُ النَّمْلُ فِي رَفْرَاقِهِ الْخَافِي^(٣)
صَبَّحَتْهُ صَاحِبًا كَالسَّيِّدِ مُعْتَدِلًا كَانَ جَوْجُوهُ مَدَاكُ أَصْدَافِي^(٤)
بَاكَرَتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْفَى عَصَافِرُهُ مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْخَافِي
لَا يَنْفَعُ الْوَحْشَ مِنْهُ أَنْ تَحَذَّرَهُ كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ مِنْهَا بِجُطَافِ
إِذَا أَوَاضَعُ مِنْهُ مَرَّةً مُنْتَحِيًا مَرَّةً الْآتِي عَلَى بَرْدِيهِ الطَّائِفِ^(٥)

﴿وقال ثعلبة بنُ عمرو العبدي﴾

لِمَنْ دِمْنٌ كَأَنَّهُنَّ صَحَائِفُ فِقَارٍ خَلَامِنِهَا الْكَثِيبُ فَوَاحِفُ^(٦)

(١) المعصم موضع السوار • والفعم الريان الممتلئ (٢) قوله لا ترقوا أصل الرقا انقطاع الدم (٣) وعازب يعني كلاً متعجباً وعلا ارتفع • والتهويل الزهر وجنبته جانبه وقال الأصمعي الجنبه نبت سريع الارتفاع • ورفراقه ندي يقع عليه (٤) السيد الذئب • والجؤجؤ الصدر والمداك صلاية يسأ عليه الطيب (٥) الآتي السيل يأتي بلبدا لم يكن فيه مطر (٦) الكتيب وواحف موضعان

فَمَا أَحْدَثَتْ فِيهَا الْعُيُودُ كَأَنَّمَا
أَكْبَ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ
وَشَوْهَاءٌ لَمْ تُوشَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلْ
وَتُعْطِيكَ قَبْلَ السُّوطِ مِلءَ عَنَانِهَا
بَلَلْتُ بِهَا يَوْمَ الصَّرَاحِ وَبَعْضُهُمْ
بِيضَاءٌ مِثْلُ النِّهْيِ رِيحٌ وَمَسْدَةٌ
وَمُطَرِدٌ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ
وَصَفَرَاءٌ مِنْ نَبْعِ سِلَاحٍ أَعْدَهَا
وَلَوْ كُنْتُ فِي غَمْدَانٍ يَحْرُسُ بَابَهُ
إِذَا لَا تَتَنَّى حَيْثُ كُنْتُ مَنِيتِي
أَمِنْ حَذَرٍ آتَى الْمَهَالِكَ سَادِرًا
تَلْعَبُ بِالسَّمَانِ فِيهَا الزُّخَارِفُ^(١)
يُقِيمُ يَدَيْهِ تَارَةً وَيُخَالِفُ
فَقَاطَتْ وَفِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَادُفُ
وَاحْضَارَ ظَنِّي أَخْطَأَتْهُ الْمَجَارِفُ
يُخْبِ بِهَ فِي الْحَيِّ أَوْزَقُ شَارِفُ^(٢)
شَتَا يَدِبُ غَيْثٌ بِحَفْشِ الْأَكْمِ صَائِفُ^(٣)
وَيَمْضِي وَلَا يَنْثَادُ فِيمَا يُصَادِفُ^(٤)
وَأَبْيَضَ فَصَّالِ الضَّرِيَّةِ جَائِفُ^(٥)
أَرَا جِيلُ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آفِ^(٦)
يُخْبِ بِهَا هَادٍ لِأُثْرَى قَائِفُ^(٧)
وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَائِفُ

﴿وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري﴾

(١) السمان نبت ينبت في الزرع لأننا كله دابة الامات وقيل داء يقع في الشعير لا يأكله شيء الامات وقيل السمان الاصباغ التي يزخرف بها (٢) بللت بها أي ملكتها وكانت في قبضتي • والصراخ من الاضداد هو الاستغاثة وهو الاجابة والمراد به هنا الاجابة والاورق على لون الرماد والشارف الهرم الكبير (٣) البيضاء همنا الدرع • والنبي موضع مطمئن ينهي اليه الماء له حاجز يمنعه أن يفيض • وريح أصابته الريح • ويحفش يقشر والأكم جمع أكمة وصائف أي في الصيف (٤) لا يناد لا يرجع (٥) الصفراء القوس • والقصال القطاع يعني سيفاً • والجائف الذي يباغ الجوف (٦) غمدان حصن منبع وأراد بالاراجيل الرجالة والاحبوش الحبش والاسود الحية والآلف الآنس بالمكان (٧) يخب يسرع والقائف الذي يقوف الآتار يتبعها

قالت ولم تقصد لِقيل الخنا
أذكرته حين توسمته
من يذوق الحرب يجذ طعمها
قد حصت البيضة رأسي فما
أسغي على جل بني مالك
أعددت للأعداء موضونه
أحفزها عني بذية رونق
صدق حسام وادق حدة
بز أمر مستبسل حاذر
الحزم والقوة خير من الإذ
ليس قطاً مثل قطي ولا أـ
لأنال القتل ونجزي به الآءـ
ندودهم عنا بمستنة ذات عرائين ودفاع^(٩)

(١) الجمجاع الحبس في المكان الغليظ ويكون الاناخة على غير ماء ولا علف
(٢) حصت أذهبت شمره ونثرته (٣) الموضونة الدرع التي نسجت حلقتين
حلقتين والفضفاضة الواسعة (٤) أحفزها أرفعها والرونق ماء السيف وقوله كالمخ
شبهه بالمخ لصفائه (٥) الوادق الداني والمجنا الترس (٦) البر السلاح والمستبسل
الموطن نفسه على الهلكة (٧) الادهان من المداينة وهو مثل التفاق والخادعة
والفكة الضعف والهاشدة الحرس (٨) قوله ليس قطاً يقول ليس الكبير مثل
الصغير ولا السائس مثل المسوس (٩) ندودهم نذفهم والمستنة الكتبية والعرائين
الرؤساء ودفاع جمع دافع

كانهم أسد لدي أشبل
حتى تجلت ولنا غاية
هلاً سلت الخيل إذ قلصت
هل أبذل المال على حبة
وأضرب القونس يوم الوغى
واقطع الخرق يخاف الردي
ذات أساءيج جمالية
تعطى على الأين وتجو من الضرب أمون غير مطلاع^(٧)
كأن أطراف وإياتها
أزين الرحل بمقومة
أقضي بها الحاجات إن الفتي
رهن بذى لونين خداع

✽ قال المثلث العبدى ✽

(١) ينهن يزأرن والغيل الاجمة • والاجزاع جمع جزع وهو الجانب
(٢) غاية ورابة واحد وقوله جمع غير جماع يقول ذلك الجمع كله منا لم نستعن بأحد
غيرنا (٣) قلصت بمعنى الحصى ارتفعت (٤) القونس عظيم تحت ناصية الفرس وهو
من الإنسان في ذلك الموضع (٥) الخرق اتسع من الأرض الذي تخترق فيه الرياح
والادماء البيضاء يريد ناقة والهلواع الشديدة الحرس على السير (٦) أساهيج فنون
من السير • والجلية التي تشبه خالق الجمل والحارى المنسوب إلى الحيرة والاقطاع
جمع قطع بالكسر وهي طنفسة تكون على الرحل (٧) الابن الاعياء والامون التي
يؤمن عازرها (٨) الولية البرذعة وحصاء شديدة الميول يعني أنها لا تمر بشئ إلا
أحصته (٩) معقومة طنفسه من العقم أى موشاء وحارية عملت بالحيرة

أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِينِي
فَلَا تَعِدِي مَوَاعِدَ كَذِبَاتٍ
* فَإِنِّي لَوْ تَخَالَفَنِي شِمَالِي
إِذَا لَقَطَعْتَهَا وَأَقْلَعْتُ يَدِي
لَمَنْ ظَعْنٌ تُطَالِعُ مِنْ صَبِيبٍ
مَرَزْنٌ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رِجْلٍ
وَهُنَّ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا
يُشَبِّهَنَّ السَّفِينِ وَهُنَّ بَحْتُ
وَهُنَّ عَلَى الرِّجَازِ وَاكْنَتُ
كَغَزَلَانٍ خَذَلْنَ بَذَاتِ ضَالٍ
ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَى
وَهُنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطَلَّباتُ
وَمَنْ ذَهَبَ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ
إِذَا مَا فُتِنَتْهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ
بِتَلْهِيمَةِ أَرِيشٍ بِهَا سِهَامِي

وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبِينِي
تَمَرُّهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي
خِلَافَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
كَذَلِكَ أَجْتَوَى مَنْ يَجْتَوِينِي^(١)
فَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْوَادِي لِحِينٍ
وَنَكَبَنَّ الدَّرَاحِجَ بِالْيَمِينِ^(٢)
كَأَنَّ حُمُومَهُنَّ عَلَى سَفِينٍ
مُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّونِ^(٣)
قَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ^(٤)
تَنُوشُ الدَّائِيَّاتِ مِنَ الْغُصُونِ
وَتَقْبَنُ الْوَصَاوِصَ لِلْعَيُونِ^(٥)
طَوِيلَاتُ الذَّوَابِ وَالْقُرُونِ
كَأَنَّ الْمَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ^(٦)
يَعَزُّ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينٍ
تَبَذُّ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ^(٧)

(١) الاجتواء الكرامة والاستئصال (٢) شراف وذات رجل والذرائع مواضع
(٣) أراد بالابهر الظهور والابهر عرق في الظهر (٤) الرجايز مراكب النساء واكنات
مطمئنات (٥) الوصاوص رافع مفار يابسها الجوارى (٦) التريب جمع تريبة وتجمع على
ترائب وهو عظام الصدر أين تكو القلادة (٧) تاهية تفعله من اللام وتبذ تسبق والمرشقات
اللواتي تمد أعناقها وتشرف للنظر • والقطين الخدم والجيران والتباع وقيل هو الجماعات

عَلَوْنَ رَبَاوَةً وَهَبَطْنَ غِيَا
فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ وَشُدَّ رَحْلِي
لَعَلَّكَ إِن صَرَمْتَ الْحَبْلَ مِنِّي
فَسَرَّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بَذَاتِ لَوْثٍ
بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ كَانَ هَرًّا
كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا
إِذَا فَلَقْتَ أَشَدُّ لَهَا سَنَاوًا
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّفَنَاتِ مِنْهَا
يَجِدُّ تَنْفَسُ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا
تَصُكُّ الْحَالِبِينَ بِمُشْفَرٍ
كَأَنَّ نَفِيَّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا
تَسُدُّ بِدَائِمِ الْخَطَرَانِ جَثْلٍ

فَلَمْ يَرْجِعَنَّ قَائِلَةً لِحِينِ^(١)
لَهَا جَرَّةٌ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي
كَذَلِكَ أَكُونُ مُصْحَبَتِي قُرُونِ
عَذَابُهَا كَمُظَرَقَةِ الْقَيُونِ^(٢)
يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِينِ^(٣)
سَوَادِي الرِّضِيخِ مَعَ اللَّاجِينَ^(٤)
أَمَامَ الزُّورِ مِنْ تَلَقُّ الْوَضِينِ^(٥)
مُعَرَّسٌ بِكَرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ^(٦)
قُوَى النَّسْعِ الْمُحْرَمِ ذِي الْمَتُونِ
لَهُ صَوْتُ أَبْحٍ مِنَ الرِّينِ^(٧)
قِدَافٌ غَرِيبَةٌ بِيَدَيَّ مُعِينِ
خَوَايَةِ فَرْجِهِ قَلَاتٍ دَهِينِ^(٨)

(١) الرباوة ما ارتفع من الأرض والغيب ما طمأن منها فغاب عنك فيه (٢) اللوث
من الاضداد يكون الشدة والضعف والمراد به هنا الشدة • والعذابة الشديدة والقانون جمع
قن وهو كل صانع بحديدة (٣) الوجيف سير سريع • والوضين للرحل بمنزلة الحزام
للسرج (٤) اتامك المشرف الطويل • وانقرد المتلبدي يعني سناماً • والرضيخ المروض
وهو المدقوق • واللجين ما تلجن أي اجتمع وتلجج من ورق أو علف (٥) السناف
خيط دقيق يشد من اللب إلى الوضين إذا فاق الوضين لضمر البعير (٦) انتفئات
مامس الأرض من البعير إذا برك (٧) وروي الجانبين والمشفتر المتفرق يعني الحصى
والبحه صوت فيه غلظ (٨) داهم الخطران يعني ذنبها • والجندل الكثير الشعر
والسابعه والخواية الفرجة والمقلادة المرأة التي لا يبقى لها ولد • والدهين قليلة اللبن

وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى
فَالْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا فَنَاتَ
كَأَنَّ مَنَاخَهَا مَلَقَى لِحَامَ
كَأَنَّ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا
يَشَقُّ الْمَاءَ جَوْجُوهَا وَيَعْلُو
غَدَتُ قَوْدَاءَ مُدَشَقًا نَسَاهَا
إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَاهَا بِلِيلٍ
تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي
أَكَلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتِحَالٌ
فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجُدُّ مِنْهَا
ثَنَيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي
فَرُحْتُ بِهَا تَعَارِضُ مُسَبَّطَرًا
إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَنِّي
كَتَغَرَّ يَدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ^(١)
لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُبِينِ^(٢)
عَلَى مَعَزَاتِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ^(٣)
عَلَى قَرَوَاءٍ مَاهِرَةٍ دَهِينِ^(٤)
غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ^(٥)
تَجَاسَرُ بِالنُّخَاعِ وَالْوَتِينِ^(٦)
تَأْوُهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ
أَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِينِي
أَمَا يَبْقَى عَلَيَّ وَمَا يَقِينِي
كَدُّ كَانَ الدَّرَابِنَةُ الْمَطِينِ^(٧)
وَنُفْرَقَةٌ رَفَدَتْ بِهَا يَمِينِي
عَلَى صَوَّصَاحِهِ وَعَلَى الْفُتُونِ^(٨)
أَخِي النَّجْدَاتِ وَالْحَلْمُ الرَّصِينِ

(١) الْوُكُونُ الْعِشَّةُ (٢) السَّدَفُ الضَّوءُ وَهُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ (٣) الْمَعَزَاءُ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الْحَصَى وَالْوَجِينُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ (٤) الْقَرَوَاءُ هُنَا سَفِينَةٌ طَوِيلَةٌ الْقَرِي وَالْقَرِي الظَّهْرُ وَالْمَاهِرَةُ السَّابِجَةُ وَالْدَهِينُ الْمَدْهُونَةُ (٥) الْجَوْجُؤُ الصَّدْرُ وَالْفَارِبُ أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَدَبُ ارْتِفَاعُ الْمَوْجِ وَالْبَطِينُ الْبَعِيدُ الْوَاسِعُ (٦) الْقَوْدَاءُ الطَوِيلَةُ الْعُنُقُ وَالنَّسَاءُ عِرْقُ فِي الْفَخْذِ وَالْوَتِينُ عِرْقُ فِي الْقَلْبِ (٧) الدَّرَابِنَةُ الْبُؤَابِئِينَ الْوَاحِدُ دَرَبَانٌ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ (٨) الْمُسَبَّطَرُ الطَّرِيقُ الْمَمْتَدُّ وَالصَّحْصَحَانُ الْمُسْتَوِيَّ وَالْمُتُونُ جَمْعُ مَتْنٍ وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ

فَمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ
وَلَا فَاطْرَحْنِي وَأَتْرَكْنِي
وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمُمْتُ أَمْرًا
أَخْلِيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ
فَاعْرِفْ مِنْكَ غُثِّي أَوْ سَمِينِي
عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَقِينِي *
أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهَا يَلِينِي
أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي
﴿ وَقَالَ الذُّبَابُ أَيْضًا ﴾

لَا تَقْوَانِ إِذَا مَا لَمْ تُرْذِ
حَسَنُ قَوْلُ نَعَمٍ مِنْ بَعْدِ لَا
إِنْ لَا بَعْدَ نَعَمٍ فَاحْشَةُ
فَإِذَا قُلْتَ نَعَمٍ فَاصْبِرْ لَهَا
وَأَعْلَمْ أَنَّ الدَّهْمَ نَقْصٌ لِلْفَتَى
أَكْرَمُ الْجَارِ وَأَرْغَى حَقَّةً
لَا تَرَانِي رَاتِعًا فِي بَعْثٍ
إِنْ شَرَّ النَّاسِ مِنْ يَكْشُرْ لِي
وَكَلَامٍ سَيِّئٍ قَدْ وَفِرَتْ
فَتَعَزَّيْتُ خَشَاةً أَنْ يَرَى
وَلَبَعْضُ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ
إِنَّمَا جَادَ بِشَاسٍ خَالِدٌ
أَنْ تَتِمَّ الْوَعْدُ فِي شَيْءٍ نَعَمٍ
وَقَبِيحُ قَوْلٍ لَا بَعْدَ نَعَمٍ
فَبَلَا فَبَدَأَ إِذَا خَفَتِ النَّدَمُ
بِنَجَاحِ الْقَوْلِ إِنْ الْخُلْفَ ذَمٌّ
وَمَتَّى لَا يَتَّقِ الدَّهْمَ يَذَمُّ
إِنْ عَرَفَانَ أَلْفَتَى الْحَقَّ كَرَمٌ
فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الْفَرَمِ^(١)
حِينَ يَلْفَانِي وَإِنْ غَبْتُ شَتَمٌ^(٢)
أَذْنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ
جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمٌ
ذِي الْخُلَا بَقِي وَإِنْ كَانَ ظَلَمٌ
بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلَمِ^(٣)

(١) الضَّرْمُ الشَّدِيدُ النَّهْمُ (٢) يَكْشُرُ يَضْحَكُ (٣) حَاقَتْ حَلَّتْ

من منايا يتخاسين به ^(١) يتدرون الشخص من لحم ودم
مترع الجفنة ربي الندي ^(٢) حسن مجلسه غير لطم
يجعل الهنا عطايا جمه ^(٣) إن بعض المال في العرض أمم
لا يبالي طيب النفس به ^(٤) تلف المال إذا العرض سلم

﴿ وقال يزيد بن خذاق ﴾

أعددت سبحة بعد ما قرحت ^(١) وابست شكة حازم جلد
لن تجمعوا ودي ومعتبي ^(٢) أو يجمع السيفان في غمد
نعمان إنك خائن خديع ^(٣) يخفي ضميرك غير ما تبدي
فاذا بدى لك فحت أثلتنا ^(٤) فليكن إن كنت ذا حرد
يا أبي لنا أنا ذوو أنف ^(٥) وأصولنا من محمد المجدي
إن تغز بالخرقاء أسرتنا ^(٦) تلق الكتاب دوتنا تردى
أحسبتنا لحماً على وضم ^(٧) أم خلتنا في البأس لانجدي
ومكرت معتلياً مخنتنا ^(٨) والمكر منك علامة العمد
وهزرت سيفك كي تحاربنا ^(٩) فانظر بسيفك من به تردى
وأردت خطه حازم بطل ^(١٠) حيران أوبقه الذي يسدي

(١) يتخاسين يتراين (٢) المترع المألن والرامي ههنا المتقدم أي نداه قدم
وغير لطم أي لا يتلاطم في مجلسه (٣) الهنا العطايا والهبة (٤) سبحة اسم فرس
والشكة السلاح (٥) الاثلة الشجرة جماعها مثلاً لهم (٦) الحرد القصد (٧) الخند
الاصل (٨) أراد بالخرقاء الجهل أي بالخصلة الخرقاء (٩) وتردى من الرديان وهو
فوق المني ودون العدو (١٠) الوضم ما بقي الحجم من التراب (١١) الخنة الاتف

ولقد أضاء لك الطريق وأنجحت ^(١) سبل المسالك والهدى يُعدي

﴿ وقال يزيد أيضاً ﴾

ألا هل أناها أن شكة حازم ^(١) لدى وأنى قد صنعت الشموساً
وداويتها حتى شتت حبشية ^(٢) كأن عليها سندساً وسدوساً
قصرنا عليها بالمقيظ لقاحنا ^(٣) رباعية وبازلاً وسديساً
فاضت كتيس الربل تنزوا إذا ندت ^(٤) على ربذات يغتالين خنوساً
يعد ليوم الروع زغفا مفاضة ^(٥) دلا صاوداً غرباً أخذ ضرؤساً
تحلل أيت اللعن من قول آثم ^(٦) على مالنا ليقسمن خموساً
إذا ما قطعنا رملته وعدا بها ^(٧) فإن لنا أمراً أخذ غموساً
أقيموا بني النعمان عنا صدوركم ^(٨) وإلا تقيموا كارهين الرؤوساً
أكل لئيم منكم ومما هج ^(٩) يعد علينا غارة فخبوساً
ألا ابن المعلي خلتنا وحسبتنا ^(١٠) صراري نعطي الماكسين مكوساً
فإن تبعثوا عيناً تمنى لقائنا ^(١١) تجذ حول أيتاتي الجميع جلوساً

(١) أي أضاء لك أمرنا الطريق (٢) الشموس فرسه (٣) الدواء الصنعة
للضمر وشتت الخ أخضرت من العشب وذهبت شعرها الأولى وسمنت والسندس
الطليسان الأخضر (٤) ااضت رجعت والربل نبت يتفطر في آخر الصيف فترعاه
الظباء فيتصل لها الربيع والصيف (٥) يغتالين يرتفعن (٦) الزغف الدرع اللينة
والمفاضة الواسعة والدلاص السهلة (٧) وقوله ذا غرب يريد سيفاً والغرب الحدة والاحذ
الحفيف والضرور السبي الخلق في الأبل وهو في السيف مثل (٨) المعلمج الذي
ليس بنخالص والخبوس الأخذ والحجاسات الغنائم (٩) الصراري الملاحون

﴿ وَقَالَ الْمَمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ ﴾

هَلْ لَافَتِي مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مَنْ وَاقٍ
قَدْ رَجَلُونِي وَمَا رُجِلْتُ مِنْ شَعَثٍ
وَرَفَعُونِي وَقَالُوا أَيُّهَا رَجُلُ
وَأَرْسَلُوا فَنِيَّةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسْبًا
هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّعْ بِإِشْفَاقٍ
كَأَنِّي قَدْ رَمَيْتُ الدَّهْرَ عَنْ عُرْضٍ
﴿ وَقَالَ الْمَمَزَّقُ أَيْضًا ﴾

صَحَا مِنْ تَصَايِيهِ الْفَوَادِ الْمَشُوقُ
وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي لَهُ مِنْ فَوَادِهِ
فَمَنْ مَبْلَغُ النُّعْمَانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ
وَأَنَّ الْكَيْزَا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عَكَّةٍ
فَقَضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ
يَوْمُ بَيْنِ الْحَزْمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ
وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ أَيْنَ مَصِيرُنَا
فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرِّمْتُ وَالْغَضَا
وَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةً عَنْ بِلَادِنَا
وَحَانَ مِنْ الْحَيِّ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُ
قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرُوقُ
عَلَى الْعَيْنِ يَمْتَادُ الصَّفَا وَيَمَرُّ^(١)
لَدُنْ صَرَحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا^(٢)
بِأَنْ يَجْنُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا
أَحَدٌ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِيِّ خَفَقُ
فَأَضْمَرَ مِنْهَا خَبَثَ نَفْسٍ مَمَزَّقُ
وَلَا حَتَّ لَهَا نَارُ الدَّرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
وَوَدَّ الَّذِينَ حَوْلُنَا لَوْ تَشْرِقُ

(١) الصفا موضع ويمرق يغرق ويروى ■ ويمزق ■ وبه سمى ممزقا (٢) مكة وعاء من آدم يجعل فيه السم

﴿ وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ هَمَّامٍ بْنُ مُرَّةِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ﴾

يَا صَاحِبِي تَرَحَّلَا وَتَقَرَّبَا
طَالَ الثَّوَاءُ فَقَرَّبَا لِي بَازِلًا
أَكَلْتُ شَعِيرَ السِّلَحِينَ وَعُضَّةً
وَكَأَنِّي بِأَوَى مَلِيحَةٍ خَاضِبٍ
يَا عَوْفُ وَنَحْلِكَ نَيْمٌ تَأْخُذُ صِرْمَتِي
تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَشَاءِي أَهْلَمَا
لَبَعَثْتُ فِي عُرْضِ الصُّرَاخِ مَفَاضَةً
لَتَرَكْتُمُ إِبِلِي رِنَاعًا إِنِّي
لِلَّهِ عَوْفٌ لَا بَسًا أَثْوَابَهُ

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَسَلَةَ الْعَبْدِيُّ ﴾

أَلَا يَا أَسْلَمَى عَلَى الْخَوَادِثِ فَاطِمَا
غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسِّيُوفُ عَصِيْبًا
لَعَمْرِي لَا شَبْعَنَا ظَبَاءُ عُنِيزَةٍ
تُمْكِكُ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةً
فَإِنْ تَسْتَأْنِي تَسْتَلِي بِي عَالِمًا
بِأَيْمَانِنَا تَقْلِي بَيْنَ الْجَمَاجِمَا
إِلَى الْحَوْلِ مِنْهَا وَالنُّسُورِ الْقَشَاعِمَا^(١)
وَنَجْمَانِ لِلْأَنُوفِ خَوَاطِمَا^(٢)

(١) الردا في الحداة والاعوان والسبب الفقر (٢) الشقاء الطويلة وغيرها والنقطة النعامة وغيرها يعني ظليما وتباري تعارض (٣) تشاء أي تفرق (٤) العرض الناحية والمفاضة الدرع والأجرد الفرس القصير الشعر والعصيب المشدب أي الجريدة المنقح خوصها (٥) القشاعم جمع قشع وهو المسن من النسور (٦) التملك إخراج المخ من العظم بالشفقتين

فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ وَلَسْتُ بِسَاحِرٍ فَقُولَا لَهُ يَا أَسْلَمُ بَمَرَّةٍ سَالِمَا

﴿ وَقَالَ مَقَّاسُ الْمَانِذِيِّ ﴾

أَلَا يَا أَبْلَغَ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا
بَعِثْ صَالِحَ مَا دُمْتُ فِيكُمْ وَعِشْ الْمَرْءَ يَهْبِطُهُ لَمَاعَا^(١)
إِذَا وَضَعَ الْهَزَاهُزُ آلَ قَوْمٍ فَزَادَ اللَّهُ آلَكُمْ أَرْتِفَاعَا^(٢)
فَقَدْ جَاوَزْتُ أَقْوَامًا كَثِيرًا فَلَمْ أَرِ مِثْلَكُمْ حَزْمًا وَبَاعَا *

﴿ وَقَالَ مَقَّاسُ أَيْضًا ﴾

أَوَّلِي فَأَوَّلِي يَا أَمْرَةَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِأَنْارِ الْمِطِيِّ الْحَوَافِرَا
فَإِنْ تَكُ قَدْ نَجَّيْتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الدَّهْرُ سَادِرَا
تَذَكَّرْتَ الْخَيْلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْسَاءً يَلْفُونَ الْإِيَّاصِرَ^(٣)
فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمْرَةَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بَفَاجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلُ قَادِرَا
لَقَاطَ أُسَيْرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
فِدَى لَأَنْاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِاتِّبَادِ الْوُرْدِ فِيهَا نَوَاحِرَا^(٤)
فَإِنَّ بَنِي عِجْلٍ هُمْ صَبَّحُوكُمُ صَبُوحًا يَنْسِي ذَا اللَّذَازَةِ سَاعِرَا^(٥)
أَجِئْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةٍ مَا لَنَا تَزِجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاكِرَا

(١) قوله لما باضم اللام أي عيشه ينقص نفسه قليلا قليلا (٢) الهزاهز الحروب
(٣) الإيصر جمع إيصر وهو كساء يجمع فيه الخلائيم سمي الخلا الذي يكون في
الإيصر إيصر المقارنته الإيصر (٤) نواخرا انتفاخا و قيل نواخري نخرون فيه من كثرة
ياكلونه فيدخل في أنوفهم من كثرة أكلهم (٥) الساعر الحار وهو من نعت الصبح

﴿ وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ الشُّكْرِيُّ ﴾

أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِينِي خَدْعَةً وَأَوَّالَهُ مَادَهْرِي بِعِشْقٍ وَلَا سَقَمٍ^(١)
وَلَكِنْ أَنْبَاءُ أَتَتْني عَنْ أَمْرِ وَلَمَّا كَانَ زَادِي بِالْخَيْثِ كَمَا زَعَمُ
وَلَكِنِّي أَقْصَى ثِيَابِي عَنِ الْخَنَاءِ وَبَعْضُهُمْ لِلْفَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمُ
فَمَهْلًا أَبَا الْخَنَسَاءِ لَا تَشْتَمْنِي فَتَقَرَّعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنِكَ مِنْ نَدَمِ
وَلَا تُوعِدْنِي إِنِّي إِنِّي تَلَا قَنِي مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمُ^(٢)
وَنَبْلُ قِرَانٍ كَالسِّيُورِ سَلَاجِمُ وَفَرَعٌ هَتُوفٌ لَا سَقِي وَلَا نَشَمُ^(٣)
وَمُطَرَّدُ الْكَمْبَيْنِ أَسْمَرُ عَارِي وَذَاتُ قَتِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمُ^(٤)
مُضَاعَفَةٌ جَدَلَاءُ أَوْ حُطْمِيَّةٌ تُغَشِّي بَنَانُ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمُ
بِعَادِيَّةٍ مِنَ السَّلَاحِ اسْتَعْرَتْهَا وَكُلُّ بَكْمٍ فَقَرُّ إِلَى الْفَدْرِ أَوْ عَدَمُ
وَكُنْتُ زَمَانًا جَارَ بَيْتٍ وَصَاحِبَا أَلَكِنْ قَيْنَا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمُ
أَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أُمُوفٌ بِأَدْرَاعِ ابْنِ طَيْبَةٍ أَمْ تُدَمُ
بِذَمٍ يُغَشِّي الْمَرْءَ خَزِيًا وَرَهْطُهُ لَدَى السَّرْحَةِ الْعِشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمُ^(٥)

﴿ وَقَالَ رَاشِدُ أَيْضًا لَقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴾

(١) تخدع تدخل (٢) قضم أي تكسر (٣) القران المتشابهة والسلاجيم الطوال
والفرع القوس أخذت من أعلا الفصن والسقي ما شرب الماء على الأنهار من الشجر
والنشم شجر خوار أي ضعيف (٤) المطرد يعني رجحا إذا هز اضطرب كله واطرد
في أطرافه كاطراد الماء في جريه والعائر الصلب والقدير رؤس المسامير وذات قدير يعني
دورا والدريم الاستواء (٥) السرحة الشجرة والعشاء الدقيقة وهذه الشجرة كانت
بمكاظ يجتمع الناس إليها

مَنْ مَبْلُغٌ فِتْيَانٍ يَشْكُرُ أَتْنِي
فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَيِّ شَيْبَانٍ إِنَّهُمْ
عَلَى أَنْ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ
رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَهُ وَجُوهَنَا
رَأَيْتَ دِمَاءَ أَسْهَلْتَهَا رِمَاحَنَا
وَنَحْنُ حَمَلْنَاكَ الْمَصِيفَةَ كَلَامًا
فَلَا تَحْسِنَا كَالْعُمُورِ وَجَمَعْنَا
جَمِيعًا وَلَسْنَا قَدْ عَلِمْتَ أَشَابَةً

أَرَى حَقَبَةً تُبْدِي أَمَا كِنْ لِلصَّبْرِ
هُمْ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعَظَائِمِ وَالْفَخْرِ
لِيَشْكُرُ أَحَلِّي إِنْ لَقِينَا مِنَ التَّمْرِ
صَدَدَتْ وَطِطَتِ النَّفْسُ بِأَقْسٍ عَنْ عَمْرٍو
شَايِبٌ مِثْلُ الْأَزْجَوَانِ عَلَى النَّحْرِ^(١)
عَلَى حَرَجٍ تُوَسَّى كُلُّوْمُكَ فِي الْخَذْرِ^(٢)
فَنَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَذْنِي إِلَى عَمْرٍو
بِعِيدِينَ مِنْ نَقْصِ الْخَلَائِقِ وَالْعَذْرِ^(٣)

﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ﴾

قَفَا فَاسْتَمَعَا أَخْبَرَ كَمَا إِذْ سَأَلْتُمَا
فَأَقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ
حَسِبْتُ أَبَا قَابُوسَ أَنَّكَ سَالِمٌ
فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أَصْبَنَ وَصَبِيَّةٍ
عَلَوْتُ بُذِي الْجِيَّاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ
فَتَكْتُ بِهِ كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ
أَخْصِي جَمَارِ بَاتٍ يَكْدِمُ نَجْمَةً
بَدَأَتْ بِهِذِي ثُمَّ أَتْنِي بِهِذِهِ

مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَتُكْلَانُ نَادِمٌ
لِخَالِطَةِ صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمٌ
وَلَمَّا تُصِيبُ ذُلًّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ
فَهَذَا ابْنُ سَلَمِي رَأْسُهُ مُتَقَافِمٌ
وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَلَاكَارِمُ
وَكَانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ
أَنَا كُلُّ جِيرَانِي وَجَارُكَ سَالِمٌ^(٤)
وَنَالِثَةٌ تَنْيِضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

(١) شايب دفع (٢) الحرج السرير (٣) الاشابة المختلطون (٤) النجمة واحدة النجم وهو النبات الذي لا ساق له وأما ماله ساق فهو الشجر

﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ أَيْضًا ﴾

نَأَتْ سَلَمَى وَأُمْسَتْ فِي عَدُوٍّ
وَحَلَّ النِّعْفَ مِنْ قَنَوَيْنِ أَهْلِي
وَقَطَعَ وَصَلَهَا سِنِي وَأَنِي
وَأَنَّ الْأَحْوَصَيْنِ تَوَلَّيَاهَا
عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُمَا قُبُوحًا
وَأَنِّي يَوْمَ غَمْرَةٍ غَيْرِ فَخْرٍ
فَلَسْتُ بِشَاتِمٍ أَبَدًا قُرَيْشًا
فَمَا قَوْمِي بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ
وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو لُؤَيٍّ
سَفِينَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ
سَفَاهَةً فَارِطٍ لَمَّا تَرَوْهُ
لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لِأَحِبُّ كَعْبًا
فَمَا غَطَفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُؤَيٍّ
رَفَعْتُ الرُّفْعَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشُ
صَحِبْتُ شَطِيطَةً مِنْهُمْ بِنَجْدٍ

تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقُلُوصُ الصِّمَابَا
وَحَلَّتْ رَوْضَ بَيْشَةَ قَالَرُثَابَا^(١)
فَجَعْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كَلَابَا *
وَقَدْ غَضِبَا عَلَيَّ فَمَا أَصَابَا
كَمَا أَكْسُو نِسَاءَهُمَا السِّلَابَا^(٢)
تَرَكَتُ النَّهْبَ وَالْأَسْرَى الرَّغَابَا
مُصِيبًا رَغَمَ ذَلِكَ مِنْ أَصَابَا
وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرَى رِقَابَا
بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الْغُرَابَا
وَتَرَكَ الْأَقْرَبِينَ بِنَا أَنْتِسَابَا
هَرَّاقُ الْمَاءِ وَأَتَّبَعَ السَّرَابَا^(٣)
وَسَامَةَ إِخْوَتِي حَبِّي الشَّرَابَا
لُؤَيٍّ وَالِدِي قَوْلًا صَوَابَا
عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا^(٤)
وَشَبِهْتُ الشَّمَالَ وَالْقَبَابَا
تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا

(١) النعف ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي وقنوان جبلان (٢) السلاب ثياب سود (٣) الفارط المتقدم (٤) القرابا أي القريب

وَحَشَّ رَوَاحَةَ الْقُرْشِيِّ رَحْلِي
 * فَيَاللهِ لَمْ أَكْسِبْ أَثَمًا
 أَقَامُوا لِلْكَتَائِبِ كُلِّ يَوْمٍ
 فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ
 وَلَا فَطْتُ الشَّرْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ
 مِيَاهًا مِلْحَةً بِمَيْتِ سَوْءٍ
 كَانَ التَّاجُ مَعْقُودًا عَلَيْهِمْ
 بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابًا *
 وَلَمْ أَهْتِكْ لَدِي رَحِمٍ حِجَابًا
 سَيُوفَ الْمَشْرِفَةِ وَالْحِرَابَا
 وَمَا سِيرْتُ أَتْبَعُ السَّحَابَا
 أُعَدِّي عَنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا^(١)
 تَبَيْتُ سِقَابَهُمْ صَرْدَى سَغَابَا^(٢)
 إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحَهُمْ شِرَابَا^(٣)

* وَقَالَ الْخَصِيبُ بْنُ الْحُمَامِ الرَّي *
 يَأْخُونَنَا مِنْ أَيْدِنَا وَأَمْنَا
 فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْعُوا لَا أَبَالَكُمْ
 وَنَحْنُ بَنُو سَهْمٍ بِنِ مَرَّةٍ لَمْ نَجِدْ
 مَتَى نَنْتَسِبُ تَلَقُّوا أَبَانَا أَبَاكُمْ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي
 شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةً
 بِكُلِّ رَفِيقٍ الشَّقَرَتَيْنِ مُهِنْدٍ
 فَمَا فَزِعُوا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ
 ذَرُّوا مَوْلَيْنَا مَنْ قُضَاعَةٌ يَذْهَبَا
 فَلَا تَعْلَقُونَ مَا كَرِهْنَا فَنَغْضَبَا
 لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِبَا
 وَلَنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
 وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ أَشْبَهَا
 فَلَا لَكُمْ أُمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا
 وَأُسْمَرَ عَرَّاصِ الْمِهْزَةِ أَرْقَبَا^(٤)
 وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَصْهَبَا

(١) الشربة موضع والذباب الذي (٢) صردى نجد بردا والسحاب الحياض
 (٣) الشراب الضامرات (٤) العراص الشديد الاضطراب والارقب الغليظ الرقة
 فهو يريد غلظ مته

وَلَا غَرَوَ إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبُ
 مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُوا نِسَانَا
 وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ
 تَدَّاعِي إِلَى شَرِّ الْفِعَالِ سَرَاتِهَا
 * وَقَالَ عَامِرُ الْمُحَارِبِيِّ يَرُدُّ عَلَى
 مَنْ مَبْلَغُ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ مَا لَكَ
 فَرِيقِي بَنِي ذُبْيَانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ
 جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَعْتُمْ
 فَمَا إِنْ شَهِدْنَا خَمَرَ كُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ
 وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتِيكُمْ بِهَضْبَةٍ
 وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمَضِيقِ رِجَالَنَا
 وَيَوْمَ يَوْذُ الْمَرْءُ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ
 دَعَوْنَا بَنِي ذُهْلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا
 وَيَوْمَ رَجِيجٍ صَبَحَتْ جَمْعَ طَيِّئٍ
 نُرَاوِحُ بِالصَّخْرِ الْأَصَمِ رُؤُسُهُمْ
 إِلَيْنَا بَأْلَفٍ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا^(١)
 أَثْلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بِنِكَرَاءٍ ثَعْلَبَا
 تَقَافَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبَا
 فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مَلْتَبَا
 حُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ الرَّي *
 وَسَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ الَّذِي قَدْ تَحْتَمَا^(٢)
 وَإِذَا اسْعَطُوا صَابَا عَلَيْنَا وَشَبْرُمَا^(٣)
 إِلَى السَّلَامِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مَبْنَاهَا
 عَلَى دَهَشٍ وَاللَّهِ شَرْبَةُ أَشْنَامَا
 يَظُلُّ بِهَا الْغَفَرُ الرَّجِيلُ تَحْطَمَا^(٤)
 فَقُلْنَا لِيَرْمِ الْخَيْلَ مَنْ كَانَ أَحْزَمَا
 رَبَطْنَا لَهُ جَاشًا وَإِنْ كَانَ مُعْظَمَا
 بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا نَرَى الشَّمْسَ مُنْجَمَا^(٥)
 عَنَّا جِيجٌ يُحْمِلُنَ الْوَشِيجَ الْمُقَوَّمَا^(٦)
 إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَشَلَّمَا^(٧)

(١) الجارد القاصد (٢) مألوك من الأولك وهي الرسالة هذا البيت فيه الحرم
 وهو ذهاب أول حركة من وتد الجزؤ من البيت وأكثر ما يقع في البيت الأول والعرب
 تأتي به كثيراً ولا يقبل من غيرهم (٣) الصاب شجر مر • والشبرم نبات له حب كالمدس
 وأصل غليظ ملآن مسهل (٤) الغفر ولد الاروية بالضم والاروية أنثى الوعول
 (٥) منجم مطلع (٦) عناجيج طوال الاعناق والوشيج القنا (٧) القاع السيوف

وإِنَّا لَنُثْنِي الْخَيْلَ قَبَا شَوَازِبًا
وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نَحْلَلَ نَعْرَهَا
أَتَعْلَبَ لَوْلَا مَا تَدْعُونَ عِنْدَنَا
لَقَدْ لَقِيتَ شَوْلَ بِجَنبِي بَوَانَهُ
فَأَبَقْتَ لَنَا آبَاءَنَا مِنْ تُرَائِهِمْ
وَنُرْسِي إِلَى جُرُثُومَةٍ أَدْرَكْتَ لَنَا
بَنِي مَنْ بَنَى مِنْهُمْ بِنَاءً فَمَكَّنُوهُ
أَوَّلَكَ قَوْمِي إِنْ يَأْذُ بِيُوتِهِمْ
وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ
لَنَا الْعِزَّةُ الْقِمَاءُ نَحْطُمُ الْعَدَى
هُمْ يُطْدُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ أَرْتَمْتَ
وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
يَقُومُ فَلَا يَعْيا الْكَلَامَ خَطِينُنَا
وَكُنَّا نَجُومًا كَلَامًا أَتَقَضُّ كَوَكَبٌ
بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نُجُومُهُ
أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَخْبِرِي مَا سَأَلْتَنِي
عَلَى الشَّغْرِ نَفْسِيهَا الْكَمِي الْمَكْلَمَا^(١)
وَنَخْرُجُ مِمَّا تَكْرَهُ النَّفْسُ مَقْدَمًا
مِنَ الْخَلْفِ قَدْ سُدِّي بَعْقِدٍ وَالْحِمَا
نَصِيدًا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَسْحَمَا^(٢)
دَعَائِمُ تَجَدِّدِ كَانَ فِي النَّاسِ مَعْلَمًا
حَدِيثًا وَعَادِيًا مِنْ الْمَجْدِ خَضِرَ مَا^(٣)
مَكَانًا لَهُ مِنْهُ رَفِيمًا وَسَلْمًا *
أَخُو جَدَّتِ يَوْمًا فَلَنْ يَتَهَضَّمَا
يُهَابُ إِذَا مَارَأْتُ الْحَرْبَ أَضْرَمَا
بِهَا ثُمَّ لَسْتُ غَضِي بِهَا أَنْ نَحْطَلَمَا
بِمَنْ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمَا^(٤)
بِكُلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ الْقَوْمَ كُظَلَمَا
إِذَا الْكَرْبُ أَكْنَى الْجَيْسَ أَنْ يَتَكَلَّمَا^(٥)
بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْتَمَا
إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسَدُ الشَّرِّ أَظْلَمَا
بِأَيَّامِنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لَتَعْلَمَا

(١) الكمي الشجاع الذي يسر شجاعته والمكلم المجرح (٢) بوانة موضع والنصي بالفتح نبت والكوادن البراذين والاسحم الذي يضرب إلى السواد (٣) خضرم كثير (٤) يطدون يشدون ويثبتونها (٥) الجيس الثقل المنقطع

فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا تَشُدُّهُ
يُغْنِي حُصَيْنٌ بِالْحِجَارِ بَنَاتِهِ
وإِنَّا لَنَشْفِي صُورَةَ الْتَيْسِ مِثْلَهُ
وَنَضْرِبُهُ حَتَّى يَبْلُ أَسْتَهُ دَمَا
﴿ وَقَالَ السَّفَاحُ بْنُ بَكَيْرٍ ﴾

* صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَاشْيَاعِهِ
أَمْ عَيْنِدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ
كَمَا أَسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ وَالِاهُ
يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ
* قَوْلَ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ
يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعَا
يَعْدُو فَلَا تُكَذِّبُ شِدَاتُهُ
* الْمَالِي الشِّيزِي لِأَضْيَافِهِ
لَا يُنْخَرِجُ الْأَضْيَافَ مِنْ بَيْتِهِ
وَفَارِسٍ بَاغٍ عَلَى قَارِحٍ
* نَهْنَهَتْ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُ
مَنْ يَكُ لَأَسَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي
قَوْمٌ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا
رَبُّ غَفُورٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
مَا نَوْمُهَا بِعَدِكَ إِلَّا رُوعًا
حَنَّتْ حَيْنًا وَدَعَاها الزَّرَاعُ^(١)
مَوْطَأَ الْبَيْتِ رَحِيبِ الذَّرَاعِ
عَقَارٍ مِثْنِي أُمَّهَاتِ الرِّبَاعِ^(٢)
ثَمَّتَ يَنْبَاعُ أَنْبِيَاءِ الشُّجَاعِ
كَمَا عَدَا الذَّنْبُ بَوَادِ السِّبَاعِ
كَأَنَّهَا أَعْضَادُ حَوْضٍ بِقَاعِ^(٣)
إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاةُ شِبَاعِ
ذِي مِيعَةٍ بِالرُّثْنِ صُلْبِ الْوَقَاعِ
بِالسَّيْفِ إِلَّا جَلَدَاتٍ وَجَاعِ
تَرَكَ أَتَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعِ
وَرَدَّ أَمْرَ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ *

(١) الزراع الشوق (٢) الرباع جمع ربع كصرده وهو الفصيل ينتج في الربيع أول التاج (٣) الشيزي الجفان

هذه رواية الضبي

(قال أحمد بن عبيد وأشدناها أبو عبد الله مرة أخرى)

صلى على يحيى وأشباعه رب رحيم وشفيع مطاع
لما جلا الخلان عن مصعب أدي إليه القرض صاعاً بصاع
ياسيداً ما أنت من سيد موطاء البيت رحيب الذراع
■ قوال معروف وفعاله وهاب مثني أمهات الرباع
يعدوا به في الحرب ذو ميمة قويرح مجتمع أو رباع *
■ داويته النطة حق شتا كان مثنيه أديماً صناع
من يك لاساء فقد ساني ترك أيبنيك إلى غير راع
إلى أبي طلحة أو واقد وقد علمنا أن ذلك الضياع
■ أم عبيد الله ملهوفة مانومها بعدك الارواع ■
كما استجنت بكرة وآله حنت حيناً ودعاها النزاع
■ تلك سراياه وأمواله بين مواريث بكسر تباع ■
لا يخرج الاضياف من بيته الا وهم عنه رواء شباع

﴿ وقال ضمرة بن ضمرة النهشلي ﴾

ومشعلته كالطير نهبت وزدها إذا ما الجبان يدعي وهو عائد^(١)
عليها الكمأة والحديد فمنهم مصيد لأطراف العوالي وصائد^(٢)
شمايط تهوى للسوام كأنها إذا هبطت غوطاً كلاب طوارد^(٣)
أذيق الصديق رأفتي وإحاطتي وقد تشكى مني العداة الأبعد^(٤)
وذى ترة أوجعته وسبقته فقصر عني سعيه وهو جاهد^(٥)
يراني إذا لاقيته ذامهابة ويقصر عني الطرف والوجه كامد^(٦)
وقد علم الأقبام أن أرومتي يفاع إذا عد الروابي المواجد^(٧)

(١) المشعلة الكتبية شبهها بالنار المشعلة (٢) شمايط متقطعة

وقرن تركت الطير تحجل حوله عليه فيجمع من دم الجوف جاسد^(١)
حشاه السنان ثم خر لأتفه كما قطر الكعب الورب ناهد^(٢)
وطارق ليل كنت حم مبيته إذا قل في الحي الجميع الروافد^(٣)
وقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً وأكرمته حتى غدا وهو حامد^(٤)
وما أنا بالساعي ليحرز نفسه ولكنني عن عروة الحي ذائد^(٥)
وإن يك تجدد في تميم فإنه نعماني اليفاع نهشل وعطارد^(٦)
وما جمعاً من آل سعد ومالك وبعض زناد القوم غلت وكاسد^(٧)
* ومن يتبلغ بالحديث فإنه على كل قول قيل راع وشاهد

﴿ وقال عوف بن عطية بن الخرع التيمي ﴾

ولنعم فتیان الصباح أقيتهم وإذا النساء حواسر كالعنقر^(١)
من كل واضعة الخمار وأختها تسعي ومنطقها مكان المئزر^(٢)
ونكر أولاهم على أخراهم كرم المحلل عن خلاط المصدر^(٣)
* فهم ثلاثة أفرقاء فساج في الرشح يمتد في النجيع الأحمر^(٤)
ومكبل يفتدي بوافر ماله إن كان صاحب هجمة أو أنصر^(٥)

(١) جاسد لارق (٢) حشاه أي طعنه في بطنه (٣) حم مبيته أي قصر مبيته والحمل
القصد ولرواند جمع رافد والرشد المعونة (٤) نعماني رفعتي واليفاع المرتفع (٥) غلت
الزند كفرح لمبور (٦) العنقر هو أصول القصب الأبيض (٧) المنطق شقة تلبسها المرأة
وتشد وسطها وترسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض شبهه بالسراويل لا بطين له وقوله
مكان المئزر أي لما فزعن استرخت النطق فصارت مكان الأزر (٨) المحلاء المنوع عن
الماء والمصدر صدور الأبل عن الماء (٩) الهجمة القطعة من الأبل والأبصر كساء

أَوْ بَيْنَ مَمْنُونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنْ كَانَ شَاكَرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرْ
وَتَحُلُّ أَحْيَاءَ وَرَاءَ يُونَنَّا حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمِطِرِ^(١)

﴿ وَقَالَ عَوْفٌ أَيْضًا ﴾

لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَخُو حِفَاطٍ وَفِي يَوْمِ الْكَرِيمَةِ غَيْرُ غَمَرٍ^(٢)
أَجُودُ عَلَى الْأَبَاعِدِ بِاجْتِدَاءٍ وَلَمْ أَحْرِمِ ذَوِي قُرْبِي وَإِصْرٍ^(٣)
وَمَا بِي فَاغْلَمُوهُ مِنْ خُشُوعٍ إِلَى أَحَدٍ وَمَا أَزْهَى بِكِبَرٍ^(٤)
أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا مِرْدَى حُرُوبٍ نَسِيلُ كَأَنَّا دِفَاعُ بَحْرِ^(٥)
وَنَلْبَسُ لِلْمَدُودِ جُلُودَ أُسْدٍ إِذَا نَلَقَاهُمْ وَجُلُودَ نَمْرِ ■
وَنَزَعِي مَا رَعَيْنَا بَيْنَ عَبَسٍ وَطَيْئَهَا وَبَيْنَ الْحَيِّ بَكْرِ
وَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ حَدِيثُ قَرْحَةٍ يَسْمَعِي بَوْتَرٍ^(٦)

﴿ وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ ﴾

عَفْتُ مِنْ سَلَمِي رَامَةً فَكَشَيْبُهَا وَشَطَّتْ بِهَا عَنْكَ الْتَوَى وَشَعُوبُهَا
وغيرَها ما غَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَهَا فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصِيبُهَا
أَلَمْ يَأْتِهَا أَنْ الدُّمُوعَ نَظَافَةً لَعَيْنٍ يُوَافِي فِي الْمَنَامِ حَبِيبُهَا^(٧)
تَحَذَّرَ مَاءَ الْغَرْبِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ عَلَى جَرَبَةٍ تَعْلُو الدِّيَارَ غُرُوبُهَا^(٨)

(١) ونحن بالمستمطر أي بالموضع الظاهر (٢) الغمر الذي لم يجرب الأمور
(٣) الاصر العهد (٤) خشوع ذل وأزهي أتكبر (٥) مردي حروب أي تقوم
بها وقوله نسيل يصف كثرتهم (٦) أي أصبناه بجراحة حديثاً فهو يطلبنا ولسنا
نحفل به ومع ذلك نرعي بلاده (٧) نطافة سائلة (٨) الجرشيبة ناقة منسوبة إلى
جرش وجرش أرض باليمن والجربة القراح وقبل البستان

بِغَرْبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعَوْدٍ تَقِيمُهُ مَحَالَةٌ خُطَافٍ تَصْرُ تَقُوبُهَا^(١)
مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحْجَرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلِي السَّهْلِ مِنْهَا وَلُوبُهَا^(٢)
رَأَتْني كَأَفْخُوصِ الْقَطَاةِ ذُؤَابَتِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مَنَعٍ يَسْتَشِيبُهَا^(٣)
أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَا وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا
وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا هَوَازِنُ أَقْبَلِي إِلَى الرُّشْدِ لِمَ يَأْتِ السَّدَادُ خَطِيبُهَا
عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَبَاهٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءُ رَقِيبُهَا
فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالْإِسَارِ كَأَنَّا نَشَاصُ الثَّرْيَا هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا^(٤)
فَكَانُوا كَذَاتِ الْقَدَرِ لَمْ تَذَرِ إِذْ غَلَّتْ أَتَزَلُّهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذِيبُهَا^(٥)
قَطْعَنَاهُمْ فَبِالْيَمَامَةِ فِرْقَةٍ وَآخَرَى بِأَوْطَاسٍ تَهْرِ كَلِيبُهَا
نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا^(٦)
لَحُونَاهُمْ لَحَوَ الْعَصِيِّ فَأَصْبَحُوا عَلَى آلَةٍ يَشْكُو الْهَوَانَ حَرِيبُهَا^(٧)
لَدُنْ غُدُوءَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَأَذْرَكَ جَرَى الْمُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا^(٨)

(١) الغرب الدلو الكبيرة • والمربوع جبل قتل على أربع قوي • والموود البعير
المسن والمحالة البكرة • والخطاف الحديد الذي في جانبها • وتصرت صوت وتقوبها
جرحتها (٢) معالية تقصد العالية • ومحجر موضع (٣) قوله كالأفخوص الخ يريد أنه
صلح حتى صار رأسه كالأفخوص القطاة (٤) ونشاص الثريا ما ارتفع من السحاب بنوئها
شبه الكتبية بهذا السحاب (٥) قوله فكانوا كذات القدر أي كصاحبة القدر وأصل
ذلك أن امرأة كانت تسلاً قدراً فرأت ركباً مقبلاً وجعلت تذكره أن تترك القدر
فتحترق أو تنزلها فترفعها قبل أن تنضج فتفسدها (٦) الملعوب الطريق الموطأ المعبد
فهو بين الأثر من وطئ الناس • والمعكوب الغبار (٧) الآلة الحالة (٨) المبقيات ذوات
الجري ويروي (المنقيات) وهي ذوات النقر وهو المخ • واللغوب الاعياء

جعلنا قشيراً غايةً يهتدى بها
 إذا ما لحقنا منهم بكتيبة
 بني عامر إنا تركنا نساءكم
 عضاريطنا مستبطنوا البيض كالدمى
 تبیت النساء المرضعات برهوة
 دعوا منبت السيفين إنهما لنا
 كما مدّ أشتان الدلاء قلبها
 تذكر منها ذلها وذنوبها *
 من الشل والايحاف تدمي عجبها
 مضرجة بالزعفران جيوها
 تفرع من خوف الجنان قلوبها
 إذا مضر الحمراء شبت حرابها

وقال بشر أيضاً *

أحق ما تقول أم احتلام
 ألا ظننت لنيبتها إدام
 جددت بجبها وهزلت حتى
 وقد تغني بناحينا وانغي
 ليالي تستديك بذي غروب
 وأبلغ مشرق الخدين فحم
 أم الأهوال إذ صبحي نيام
 وكل وصال غانية رمام
 كبرت وقيل إنك مستهام
 بها والدهر ليس له دوام
 كأن رضاءه وهنا مدام
 يسن على مراغمة القسم

(١) قوله جعلنا قشيراً الخ وذلك أن قشيراً كانت آخر الناس فأرادهم بنوا أسد وقصدوا نحوهم فحملوا كلما أرادوا أن يصلوا إليهم حيل بينهم وبين ذلك • ولا شيطان الحبال (٢) الشل الطرد • والايحاف سير شديد • والمجب آخر المصمم (٣) المضاريط التباع والاحراء (٤) الرهوة من الاضداد يراد بها ما ارتفع من الارض وما انخفض منها والمراد بها هنا ما ارتفع (٥) قوله منبت السيفين قيل سبني البحر وقيل واديان وقيل جبلان (٦) يروي (لطينها) وإدام امرأة • ورمم خلق (٧) يسن يصب • والمرام الانقب • والقسم الحسن

تعرض جأبة المدري خذول
 وصاحبها غضيض الطرف أخوى
 وخرق تعزف الجنان فيه
 ذعرت طباءه متغورات
 بدعبله براها النص حتى
 كأخنس ناشط باتت عليه
 فبات يقول أصبح ليل حتى
 فأصبح ناصلاً منها ضحياً
 ألا أبلغ بني سعد رسولا
 نسوكم الرشاد ونحن قوم
 فاذا صفر عياب الود منكم
 فإن الجزع جزع عريثات
 ستمنعها وإن كانت بلادا
 بها قرئت لبون الناس عينا
 بصاحه في أسرها السلام
 يضوع فوادها منه بغام
 فيأفیه تحن بها السهام
 إذا أدرعت لوامعها إلا كام
 بلغت نضارها وفني السنام
 بحربة ليلة فيها جهام
 تجلي عن صريمته الظلام
 نصول الدتر أسلمه النظام
 ومولاهم فقد حليت صرام
 لتارك ودنا في الحرب ذام
 ولم يك بيننا فيها ذمام *
 وبرقة عيهم منكم حرام
 بها تربوا الخواصر والسنام
 وحل بها عزاليها الغمام

(١) جأبة المدري يريد ظبية وهي جأبة المدري ما دام قرنهما أملس • وأسرها طرائقها والسلام شجر • الواحدة سلمة (٢) يضوع يروع • والبغام الصوت (٣) الحرق الارض تخرق الريح فيها • والجنان الجن • والسهام ربح حارة (٤) الدعبله الناقة السريعة والنص شدة السير • والنضار الخالص (٥) الاخنس الثور • والناشط الخارج من بلد الى بلد • وحرية موضع • والجهام سحاب قد هراق مائه (٦) صرام يعني الحرب والصرام آخر الابن بعد التفريز اذا احتيج اليه وجهه حلبة

وغيث أحجم الرّواد عنه
تعالى نبتة وأعتم حتى
أبحناه بجبي ذي حلال
وما يندوهم النّادي ولكن
وما تسمى رجالهم ولكن
فبات ليلة وأديم يوم
فلما أسهت من ذي صباح
أثرن عجاكة فخرجن منها
بكل قرارة من حيث جالت
إذا خرجت أوائلهن شعنا
بأحقها الملاء مخزّات
يبارين الأسنة مصفيات
ألم تر أن طول الدهر يسلى

به نقل وحوذان توأم^(١)
كأن منابت العلجان شام^(٢)
إذا ما ربيع سربهم أقاموا^(٣)
بكل محلة منهم فقام *^(٤)
فضول الخيل ملجمة صيام^(٥)
على الممهي يجر لها الثغام^(٦)
وسأل بها المدافع والإكام^(٧)
كما خرجت من الغرض السهام^(٨)
ركية سنبك فيها أنشلام^(٩)
ملجمة نواصيها قيام *^(١٠)
كأن جذاعها أصلا جلام^(١١)
كما يتفارت الشمد الحمام^(١٢)
وينسى مثل ما نسيت جذام

(١) أحجم كف والنفل والحوذان نبت وتوأم نبت ثنتين ثنتين لكثرة النبت
(٢) والعلجان نبت * والشام جمع شامه (٣) الحلال الجماعات من البيوت وسربهم
ابلهم وريع افزع (٤) الثغام الجماعات (٥) صيام قيام (٦) الثغام ما يابس وأبيض
من النبات (٧) ذو صباح موضع والمدافع مدافع الماء الى الرياض والاولدية (٨) من
الغرض أراد من السرعة (٩) والقرارة ما طمان من الارض وركية سنبك اى حيث
أثرت الخيل بسنا بكها الارض والسنبك مقدم الحافر (١٠) أحقها جمع حقوم مثل
لحي وألح ودلو وأدل فاذا كثر فهو الحق والملاء الازر وجذاعها جذاع الخيل والجلام
جمع حلم والجلالاح الجداء (١١) يتفارض يتوارد شيئاً بعد شيء والشم الماء القليل

وكانوا قومنا فبنوا علينا
وكنّا دونهم حصناً حصيناً
وقالوا ان تقيموا إن ظعننا
أثافي من خزنة راسيات
فانا مقامنا ندعو عليكم
بأبطح ذي المجازله أنام^(١)

✽ وقال بشر أيضاً ✽

ألا بان الخيط ولم يزاروا
توم بها الحداة مياه نخل
أسائل صاحبي ولقد أراني
أحاذر أن تبين بنو عقيل
فلا يا ناقصرت الطرف عنهم
بليل ما أتيت على أروم
كأن ظباء أسنة عليها
يفلجن الشفاه عن الفحوان
وفي الأظمان آنسة لعوب
من اللاتي غدين بغير بؤس

وقلبك في الظمان مستعار
وفيه عن أبانين أزورار^(٢)
بصيراً بالظمان حيث ساروا
بجارتنا فقد حق الحذار
بقانية وقد تلع النهار^(٣)
وشابة عن شمائلها تمار
كوانس قاصاً عنها المغار
جلاه غب سارية قطار
تيمم أهلها بلداً فساروا
منزلها القصيمة فالأوار

(١) ذو المجاز - سوق من أواق العرب (٢) أبانان جبلان وهما أبان وسامى
غاب أبان على سامى (٣) قانية موضع لبنى تميم سليم * وتلع ارتفع

غذاها قارص يجري عليها
 نبيلة مؤضع الحجلين منها
 فقال كلما رامت قيساما
 فبت مسهدا أرقا كافي
 أراقب في السماء بنات نعش
 وقدارت كما عطف الصوار^(١)
 وعاندت الثريا بعد هذه
 فيا للناس للرجل المني
 فإن تكن العقليات شطت
 فقد كانت لنا ولن حتى
 ليالي لا أطاوع من نهاني
 فأعصى عاذلي وأصيب لهوا
 ولما أن رأينا الناس صاروا
 مضي سلافنا حتى نزلنا
 وشبت طيئ الجبلين حربا
 يسدون الشعاب إذا رأونا
 ونحن حين تبتعت المشار^(٢)
 وفي الكشجين والبطن اضطرار
 وفيها حين تدفع انهار^(٣)
 تمشت في مفاصل العقار
 وقدارت كما عطف الصوار^(٤)
 معاندة لها العيوق جار
 بطول الدهر إذ طال الحصار
 بهن وبالرهينات الديار^(٥)
 زوتنا الحرب أيام قصار
 ويضفون فوق كعب الأزار
 وأؤدي في الزبارة من يغار
 أعادي ليس بينهما شمار
 بأرض قد تحامتها نزار
 يهر لشجوها منها صغار^(٦)
 وليس يعيذهم منها انجحار

(١) القارص من اللبن الذي قد أخذ فيه الطعم والحض حين حلب وذهبت
 رغوته (٢) الانهار انقطاع النفس (٣) الصوار جماعة البقر (٤) الرهينات القلوب
 أي شغلن وقلوبنا ممعن (٥) حمار قبيلة من جهينة وقيل أرض

وحال الحى حي بني سبيع
 وخذل قومه عمرو بن عمرو
 يسومون الصلاح بذات كهف
 وأصعدت الرباب فليس منها
 لحاطونا القضا واقذ رأونا
 وبذات الأباطح من نيز
 وليس الحى حي بني كلاب
 وقد ضمزت بجرتها سليم
 وأما أشجع الخنثي فوات
 ولم نملك امرأة إذ توأوا
 فأبلغ إن عرضت بنا رسولا
 كفينا من تغيب واستنجنا
 بكل قياد مسنفة عنود
 قرأضبة ونحن لهم إطار^(١)
 كجادع أنفه وبه انتصار
 وما فيه لهم سلع وقار^(٢)
 بصارات ولا بالحبس نار^(٣)
 قريبا حيث يستمع السرار^(٤)
 سنابك يستثار بها الغبار
 بمنجيهم وإن هربوا الفرار
 مخافتنا كما ضمز الحمار^(٥)
 تيوسا بالشطى لها يعار^(٦)
 فساروا سير هاربة فغاروا
 كنانة قومه نافي حيث صاروا
 سنام الأرض إذ قحط القطار
 أضربها المساح والغوار^(٧)

(١) اقرأضبة المحتاجون • واطار محطون بهم (٢) الصلاح الصالح • والسبع
 شجر مر خيث الطعم والقار مثله (٣) الرباب قبائل من نيم (٤) القضا المتحي
 والعرب تقول لنحوطني القضا أو لأضربك أي لنهجن عنى (٥) ضمز البعير على
 جرتة امسك جرتة في فيه ولم يجتر وأمسأخص الحمار لانه لا يجتر أبدا فهو يريد انهم
 لذاتهم وخوفهم منا لم ينطقوا ولم يسمع لهم خبر (٦) البعار أصوات الممر
 (٧) المسنفة المتقدمة وقيل المسنفة التي شد عليها السنف • والمساح النفور والغوار
 الغارات

مُهَارِشَةَ الْعَنَانِ كَأَنَّ فِيهَا
تَسُوفٍ لِلْحَزَامِ بِرَفْقِهَا
تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شَبَّهَا
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ
وَحَنْدِيدٌ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَانَ حَقِيفٌ مَنُخَرَهُ إِذَا مَا
وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَيْمٍ
يُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ
كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَالْخَيْلُ شُعْتُ
يَظَلُّ يَرْضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو
وَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ لَا

﴿ وَقَالَ بَشَرٌ أَيْضًا ﴾

أَمِنْ الدِّيَارِ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ
لَعِبَتْ بِهَارِجِ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ
تَبْدُو مَعَارِفُهَا كَلَوْنُ الْأَرْقَمِ
إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْيِهَا الْمُتَهَدِّمِ^(٨)

(١) مهارشة العنان أي مقاتلة العنان والهبوة النبرة (٢) الماء يعني العرق • شهب
بيض يعني تراها إذا جف عرقها بيضا • والفرار القفلة (٣) الركبة الحفيرة يعني
موضع الحافر (٤) الحنديذ الحصى وهو هنا الفحل والغرمول وعاء الذر
(٥) الربو النفس • والكبير الزق الذي ينفخ فيه الحداد (٦) سراته أهلاه •
والوحيف السريع • المسد الخيل • المغار الشديد القتال (٧) الغمرات الشدائد • البراكاه
أن يبرك في القتال فلا يبرح (٨) النؤى الحاجز يمنع الماء

دَارُ ابْيَضَاءِ الْعَوَارِضِ ضِفْلَةٍ
سَمِعَتْ بِنَاقِيلِ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ
فَظَلَّاتٍ مِنْ فِرَاطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى
لَوْلَا تُسَلِّيَ اللَّهُ عَنْكَ بِجِسْرَةٍ
زِيَاةٍ بِالرَّحْلِ صَادِقَةٍ الشَّرَى
سَائِلُ تَيْمٍ فِي الْخُرُوبِ وَعَامِرًا
غَضِبْتَ تَيْمٍ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ
كُنَّا إِذَا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً
نَعْلُوا الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي
يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا
مَنْ كُلُّ مُسْتَرْخِي النِّجَادِ نَازِلٌ
فَقَضَضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَفَلَتْ حَاجِبٌ
وَرَأَوْا عَقَابَهُمُ الْمُدْلَةَ أَصْبَحَتْ
مَهْضُومَةُ الْكَشْحَيْنِ رَبَّاءُ الْمُعْصَمِ^(١)
حَرَمَتْ حَبَالِكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ^(٢)
طَرَفَاوَادُكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَيْهَمِ^(٣)
عِبْرَانَةٍ مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ^(٤)
خَطَارَةٍ تَهْصُ الْخَصِي بِشُلْمِ
وَهْلِ الْمُجَرَّبِ مِثْلَ مَنْ لَا يَعْلَمُ
يَوْمَ الدِّسَارِ فَاغْتَبَوْا بِالصَّيْلَمِ^(٥)
نَشَقَى صَدَاعَهُمْ بِرَأْسِ مُصْدَمِ^(٦)
وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةُ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ^(٧)
خَبَبِ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْأَفِ ضَيْغَمِ^(٨)
يَسْمُو إِلَى الْأَفْرَانِ غَيْرَ مُقَلَّمِ
تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَنْتَمِ^(٩)
نُبَذَتْ بِأَفْضَحِ ذِي مَخَابِ جَهْضَمِ^(١٠)

(١) العوارض جانب القوم من أسناتها (٢) الخليط الخلطاء والمشتم الآخذ ذات
الشمال (٣) يروى طرفاً • والايهم الذاهب العقل (٤) الجسرة قي نجاسر على
السير وقيل الضخمة • والعبرانة تشبه العير في النشاط والفنيق الفحل الشديد الغليظ
(٥) الصيلم الداهية (٦) نعرُوا ونَبُوا وقيل من النعير وهو الصراخ • ومصدم
شديد ويروى صلام والمعنى واحد (٧) القوانس وسط البيضة • والاعتراء أن يقول
الرجل أنا ابن فلان (٨) الحبيب ضرب من العدو (٩) الفتمة سواد في حمرة
(١٠) العقاب الراية وأفضح يعني أسداً فيه حمرة وبياض شبه به الجيش • والجهمضم
الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضه

أَفْصَدَنَ حَجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا
يَنْوِي مَحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ ضُتْ
وَبَنِي نَمِيرٍ قَدْ أَتَيْنَا مِنْهُمْ
فَدَهَمْنَاهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ
وَلَقَدْ خَبَطَنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً
وَصَلَقَنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً
حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسِ مَرْءٍ
مَكْرُوهَةٍ حَسُوءَاتِهَا كَالْمَلَقَمِ

﴿ وَقَالَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي ﴾

قُلْ لِلْمُثَلَّمِ وَأَبْنِ هَنْدٍ مَالِكٍ
تَلَقَّى الَّذِي لَاقِيَ الْمَدُوءَ وَتَصْطَبِجُ
نَحْبُوا الْكَتَيْبَةَ حِينَ نَفَثَ رَشَ الْقَنَا
مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذَّنَابُ فَوَارِسُ
وَبِضْرٍ غَدِيرٍ عَلَى السَّدِيرَةِ حَاضِرُ
وَبَنِي أَمْرِ حَرَبِيٍّ لَمْ يَقْسَمِ

﴿ وَقَالَ سِنَانُ أَيْضًا ﴾

إِنْ أُمْسِي لَا أَشْتَكِي نَضْبِي إِلَى أَحَدٍ
فَقَدْ صَبَحَتْ سُورَامُ الْحَيِّ مُشْعَلَةً
وَلَسْتُ مُهْتَدِيًا إِلَّا مَعِي هَادٍ
رَهْوًا أَطَاعَ مِنْ غَوْرٍ وَانْجَادٍ^(١)

(١) المحارص الاسنة • واللدن اللين • لهزم حديد (٢) الطمر الوثوب بفتح
الواو (٣) مشعلة متفرقة يعني الحبل • والرهو الساكن يعني كتيبة غشي على
هينتها انقضا بالظن

وَقَدْ يَسَّرْتُ إِذَا مَا الشَّوْلُ رَوَّحَهَا
ثُمَّتْ أَطْعَمْتُ زَادِي غَيْرَ مَذْخَرٍ
وَقَدْ دَفَعْتُ وَلَمْ أَجْزُرْ عَلَى أَحَدٍ
قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ قَدْ طَالَتْ غَزَائِهِمْ
وَلَسْتُ غَاشِيًا أَخْلَاقَ أَهْلِهَا
أَتْنَوَاعِي فَكَانَ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ
بَرْدُ الْعَشِيِّ بِشَفَانٍ وَصُرَادٍ^(١)
أَهْلُ الْحَلَةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادِي^(٢)
فَتَقَى الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْفَاءَ شَهَادِي
وَأَرْمَلُوا الزَّادَانِي مَنْفَعْدُ زَادِي^(٣)
حَتَّى يُؤْبَ مِنْ الْمُبَرِّ بْنِ مِيَادٍ
مِنْ بَابِ مَكْرُمَةٍ تَمْتَدُّ أَوْوَادِي

﴿ وَقَالَ زَبَانُ بْنُ بَيَّارٍ الْعَمْرِيُّ ﴾

أَبْنِي مَثُولَةٌ قَدْ أَطْعَمْتُ سِرَاتَكُمْ
وَبَنُوا أُمِيَّةً كَثُفَهُمْ أَمْرًا وَهًا
سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سِرِّيهَا
حَلَقَ أَحْلَاهَا الْفَضَاءُ كَأَنَّهُمْ
فَإِذَا فَرَعَتْ عَدَتْ بِيَزَى مَهْدَةً
شَوْهَاءَ مَرَكْضَةٍ إِذَا طَاطَأَتْهَا
أَعْدَدْتُهَا لِبْنِي اللَّاقِيَةَ فَوْقَهَا
وَعَجَرَبَ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَا كُلِّ
لَوْ كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
وَبَنُو رِيَّاحٍ إِنْ تَدَبَّرَ قِيَلُوا
مِنْ آلِ مَرْءٍ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
مِنْ بَيْنِ مَنِيْجٍ وَالْكَشِيبِ قِيُولُ^(٤)
جَرْدَاءُ مَشْرِفَةٍ الْقَذَالِ دَوُولُ
مَرَطِي إِذَا أَبْتَلَى الْحَزَامُ نَسُولُ^(٥)
رَمَحِي وَصَيْفٌ صَارِمٌ وَشَلِيلُ
عَنْهُ إِذَا لَاقِيَ الْقَبِيلَ قَبِيلُ

(١) الشفان والصراد ريحان باردتان (٢) الجددي المجدي • هو الذي يطالب المعطية
(٣) أرملوا الزاد أقنوه (٤) قيلول ملوك وقيل القبول جمع قيل • هو رئيس دون
الملك (٥) الشوهاة الحسنة الحاقق المسكاهة حسنا وهو من الاضداد ويقال شوهاة
طويلة • المرطي التي تمرط السير كأنها تقطعه لسرعتهما • النسول التي تنسل في السير

﴿ وَقَالَ زَبَانُ أَيْضًا يَهْجُو بَنِي بَذْر ﴾

ألم ينه أولاد القبيطة عليهم
يُطِفُونَ بِالْأَعْيِ وَصَبَّ عَلَيْهِمْ
وإن قتيلاً بالهباءة في أسننه
متي تفر وها تهديكم من ضلالكم
لدى مرتبط الأفراس عند أبيكم
فإن تسبوا عنها حوازم داحس
فأنقسم مرتاحاً شريك بن مالك
وأنقسم يأتي خطه الضيم طائماً

﴿ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ﴾

طرفت أمانة والمزار بعيد
أنني اهتديت وكنت غير رجيلة
إني امرؤ من عصابة مشهورة
ألقوا أباهم سيداً وأعانهم
إذ كلُّ حي نابت بأرومة
نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا
وإذا تحمّلنا العشيرة ثقلها

(١) الهباءة بأعلى وادي ذي حسي وهو من الشربة (٢) الرجيل القوي على السفر (٣) كسيد أي بائر جملة كالسامة البائرة

وإذا نوافق جزءة أو نجدة
بل لا تقول إذا تبوأ جيرة
إذ بعضهم يحني مرأصده بيته
قالت سمية قد غويت بأن رأت
غي لعمرك لا أزال أؤوده
﴿ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَيْضًا ﴾

أجد القلب من سلمى اجتنابا
وشاب لِدَاتِهِ وَعَدَانِ عَنْهُ
فإن يك نبلها طاشت وتبلى
فتضطاد الرجال إذا رمتهم
فإن تك لا تصيد اليوم شيئاً
فإن لها منازل خاويات
من الأجزاء أسفل من نمل
كتاب محبر هاج بصير
وقفت بها القلوص فلم تجبني
وتاجية بعثت على سبيل
ذكرت بها الإياب ومن يسافر
وأقصر بعد ما شابت وشابا
كما أنضيت من لبس ثيابا^(١)
فقد ترمي بها حقبا صيابا
وأضطاد المخبأة الكعابا
وآب قنيصها سلماً وخابا
على نلى وقفت بها الركابا
كما رجعت بالقلم الكتابا
ينمقه وحاذر أن يعبابا *
ولو أمتى بها حي أجابا
كان على مغابها ملابا^(٢)
كما سافرت يذكرك الإيابا

(١) لداته أقرانه (٢) المغاب أسفل البطن والملاط ضرب من الدهن شبه عرق النانة به

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَادْوَيْ
فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ
حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْقُرَيْشِيِّ عَنْهُمْ
أَعْوَدُ مِثْلَهَا الْحِكْمَاءُ بِنَدِي
سَبَقَتْ بِهَا قُدَامَةً أَوْ سُمِيرًا
وَأَكْفِيهَا مَعَاشِرَ قَدِ ارْتَهَمَ
تَهْرُ مَعَاشِرُ مِنِّي وَمِنْهُمْ
سَأَحْمِلُهَا وَيَعْقِلُهَا غَنِيٌّ
فَإِنِ أَحْمَدُ بِهَا نَفْسِي فَإِنِّي
وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْطَعَتْهُمْ
* بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءُ قَوْمٍ
إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
بِكُلِّ مَقْلَصٍ عَيْلٍ شَوَافٍ
وَدَافِعَةٍ الْحَزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا

وقال عامر بن الطفيل

(١) الارتتاب الاصلاح (٢) بهذا البيت سمي معود الحكماء (٣) الجرباء السماء وطباب جمع طبابه وأصله الجزز الذي يكون في أسفل القرية طولاً (٤) الثاب الناقة التي لا تدر حتى تعصب نخذاها والعصب شد نخذي الناقة لتدر (٥) الشوى اليدان والرجلان والاطراف

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلَيْنَا هَوَينَ أَنِّي
وَقَدْ عَلِمَ الزُّنُوفُ أَنِّي أَكْرُهُ
إِذَا ازْوَدَ مِنْ وَقَعِ الرِّمَاحِ زَجْرَتُهُ
وَأَنبَأَتْهُ أَنَّ الْفَرَارَ خَزَايَةُ
أَلَسْتُ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَا
أَرَدْتُ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي
لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي لَدَيْ بَهَيْنٍ
فَبَشَّسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُهُ عَلَيْهِمْ
وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَغَ نَحْرِي وَصَدْرُهُ
أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلَنَا لَمْ نَبَالِهِمْ

أنا الهاروس الحامي حقيقة جعفر (١)
على جمعهم كرك المنيع المشهر (٢)
وقلت له أزرع مقبلاً غير مذبر (٣)
على المرء ما لم يبل جهداً ويعذر
وأنت حصان ماجد العرق فاصبر
صبرت وأخشي مثل يوم المشعر (٤)
لقد شأن حر الوجه طمئة مسير (٥)
جباناً فما عذري لدى كل مخضر
عشية فيف الريح كرك المدور (٦)
نجيع كذاب الدمقس المسير
أقلى المزاح إنني غير مقصر
ولكن أتنا أسرة ذات مفخر

(١) الحقيقة ما يحق عليهم أن يحجوه من منع جار أو ادراك نار (٢) المزنوق فرسه = والمنيع قدح تكثر به القداح لاحظ له فهو لا يفرم ولا ينغم وخصه لانه كلما خرج من القداح رد فيها بخلاف غيره (٣) الازدوار الميل عن الشيء والانحراف عنه (٤) المشعر مدينة هجرو هجر بلدة باليمن بينه وبين عثر يوم وليلة اسم لجميع أرض البحرين ومنه المثل (كضع نمرأ الى هجر) وبلدة كانت قرب المدينة تذب إليها القلال أو تنسب الى هجر اليمن والمشعر حصن قديم بالبحرين من الفرس ويوم المشعر يوم كان فيه بلاء وشر (٥) مسهر بن يزيد الحارثي وكان مسهر وحطيل ومعاوية بنو زيد من فرسان العرب (٦) فيف الريح موضع بالدنهاء وله يوم فقت فيه عين عامر بن الطفيل

فَجَاؤُوا بِفُرْسَانٍ مُرِيضَةٍ كُنَّهَا ^(١) وَأَكْلَبَ طُرًّا فِي إِبَاسِ السَّنَوْرِ

﴿ وَقَالَ عَامِرٌ أَيْضًا ﴾

وَلَتَسْتَلْنَ أَسْمَاءَ وَهِيَ حَفِيَّةٌ نَصَحَاءُهَا أَطْرَدَتْ أُمًّا لَمْ أَطْرِدْ
قَالُوا لَهَا فَلَقَدْ طَرَدْنَا خِيَاهُ قَلَحَ الْكَلَابِ وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ ^(٢)
فَلَا نَعِينُكُمْ الْمَلَأَ وَعَوَارِصًا وَلَا هَبِطْنَ الْحَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ ^(٣)
بِالْحَيْلِ تَعَاثُرُ فِي الْقَصِيدِ كَانَهَا حَدًّا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ
وَلَا تُأَارِنَنَّ بِمَالِكَ وَبِمَالِكَ وَأَخِي الْمُرُورَاتِ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ ^(٤)
وَقَتِيلَ مَرَّةً أَثَارَنَ فَإِنَّهُ فَرَعَ وَإِنْ أَخَاهُمْ لَمْ يَقْصِدِ
يَا أَسْمَ أَخْتِ بَنِي فِزَارَةَ إِنِّي غَانٍ وَإِنَّ الدَّرَّةَ نَزِيرٌ مُحَلَّدِ
فِيئِي إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ عِنْدَنَا بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ تَوَوُّبًا بِالرَّصْدِ ^(٥)
إِلَّا بِكُلِّ أَحْمَ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعُلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ مَذُودِ
وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبَهَا سَمَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تَوْقِدِ ^(٦)
فَإِذَا تَعَذَّرَتِ الْبِلَادُ فَأَخْلَتِ فَمَجَازُهَا تِيَمَاءٌ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ﴾

لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقُبَابِ وَأَهْلِيهَا أُتِيحَ لَنَا ذَنْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجْرُ

(١) المريضة الأرض كلها والسنور الدروع (٢) قلع الكلاب أراديا قلع الكلاب والقلع صفرة تملأ الاسنان (٣) فلا نعينكم الملا وعوارضا أراد في الملا وعوارض وهما موضعان • ولابة ضَرْغَد حرة لبني نعيم (٤) المرورات موضع (٥) فيئ اليك أي ارجعي الي نفسك (٦) سمرا ليل أي أدبر أمرها ليل

أُتِيحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحَتَ لَوَائِهَا كَتَائِبُ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمَفَاخِرُ
وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ
وَكُنْتُ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ حَبَتٌ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ تَسْتَطِعْهُمْ
وَمَا بَرَحَتْ بَكْرٌ تَثُوبٌ وَتَدْعِي وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ
لَدُنْ غَدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَأَخْلَتِ غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرُّهُ مُتَظَاهِرُ
وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَاذَلَتْ هَوَازُنٌ فَارْفَضَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
وَكُنْتُ قُرَيْشٌ يَفْلُقُ الصَّخْرَ جَدُّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسُ الْجُدُودَ الْعَوَائِرُ

﴿ وَقَالَ الْجَمِيحُ ﴾

يَا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تَسْعَى لِمَارِكَ فِي بَنِي هَذَمِ
مُنْتَظِمِينَ جَوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لِدَاكَ لَنْظَمِ
وَبَنُوا رَوَاحَةً يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّبْدِيُّ بَأْفٍ خُثْمِ ^(١)
حَاشَا أَبِي ثَوْبَانَ ابْنَ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبِكَمَةٍ فَذَمِ ^(٢)
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ بِهِ ضَنَا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّتَمِ
لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أَزِرْ سَمَرًا غَطَفَانٍ مَوْكَبِ حَجْفَلٍ دَهَمِ ^(٣)

(١) حبت دنت • وسامر القوم يسامرون في الابل بالليل (٢) الندي المجلس كالنادي وأراد ههنا أهل الندي وآنف جمع أنف والضم جمع أخنم وهي العظام الكثيرة اللحم ليست بريقة ولا شم غيرهم بأن أنوفهم خنم (٣) أراد ببيكة أبكم (٤) سمرا ليل والجحفل الجيش العظيم والدهم الكثير

لَجِبَ إِذَا ابْتَدَأُوا قَنَابَهُ كَنَشَاصِ يَوْمَ الْعَرْزَمِ السَّجَمِ^(١)
 تَجَرَّ يَنْصُ بِهِ الْفَضَاءُ لَهُ سَلَفٌ يَمُورُ عَجَاجُهُ فَخَمِ^(٢)
 يَنْمُونُ نَضْلَةً بِالرَّيَاحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشْيَةً الْعَصَمِ^(٣)
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُذْجَعَةٍ كَالْكُرِّ مِنْ كَمْتٍ وَمِنْ دُفَمِ
 حَتَّى أَجَازِي بِالَّذِي أَجْتَرَمْتُ عَبَسَ بَأْسُؤًا ذَلِكَ الْجُرْمِ
 يَأْتِضِلُ لِلضَيْفِ الْغَرِيبِ وَلَا جَارَ الْبَضِيمِ وَحَامِلِ الْفُرْمِ
 أَوْ مَنْ لَا شَمْتَ بَعْلٍ أَرْمَلَةٍ مِثْلَ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةِ الْهَدْمِ^(٤)

❖ وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَسَدِيُّ ❖

بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى نَادِقٍ لَيْشَرَى فَقَدْ جَدَّ عَصِيَانُهَا^(٥)
 أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي نَادِقٍ سَوَاءٌ عَلَيَّ وَإِعْلَانُهَا
 وَقُلْتُ أَغْنَانِي بِهِ إِنِّي أَرَى الْخَيْلَ قَدْ تَابَ أَثْمَانُهَا^(٦)
 فَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ كَرِيمٌ الْمَكْبَةِ مَبْدَانُهَا

(١) اللجب ذو الاصوات لكثرة وابتدأوا أخذوا بجانيه • والقنابل الجماعات والنشاص ما ارتفع من سحاب • والمرزم نجم له نوء • والسجم السائل (٢) الحجر الثقيل الذي لا يتبين سيره من كثرته مأخوذ من شاة حجر وهي التي لا تقوي على المشي من الهزال • ويمور بذهب ويحيى (٣) التكديس مشى دون العنق وذلك مما توصف به الخيل (٤) الأشعث البأس لا ينال من الجوع والبرد • والبلى البعير الذي كان يركبه في الجاهلية فان مات شدد عند قبره وقت عيانه وشده عقله وجعل خطامه في وليته وترك بلا علف حتى يموت فكانوا يقولون ان صاحبه يحشر عليه يوم القيامة والنمل الثوب الخلق • والهدم البلى من الاكبة وغيرها (٥) نادق فرسه ويشري يباع (٦) تاب زادت أثمانها

كُمَيْتٌ أَمْرٌ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عَزِيَانُهَا^(١)
 تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرَاةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا^(٢)
 وَهَنْ يَرْدَنْ وَرُودَ الْقَطَا عُمَانٌ وَقَدْ سُدَّ مَرَانُهَا
 طَوِيلُ الْعِمَانِ قَلِيلُ الْعَارِ خَاطِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا
 وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسَانُهَا^(٣)
 يَجْمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمَتَانِ جُمُومًا وَيَبْلُغُ أَمْكَانُهَا^(٤)

❖ وَقَالَ حَاجِبٌ أَيْضًا ❖

أَعْلَنْتُ فِي حُبِّ جَمَلٍ أَيْ إِعْلَانٍ وَقَدْ سَمِعِي يَنْتَا الْوَأَشُونَ وَاخْتَلَقُوا
 حَتَّى تَجَنَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ هَلْ أَبْلَغْنَاهَا بِمِثْلِ الْفَجْلِ نَاجِيَةٍ
 عَنَسٍ عَذْفَرَةٍ بِالرَّحْلِ مَذْعَانِ^(٥) كَأَنَّهَا وَاضِحُ الْأَفْرَابِ حَلَاءُ
 عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامَ بَعْدَ إِمْكَانِ^(٦) جَلَّ هَافٍ كَسْفُودٍ الْحَسِيدِ لَهُ
 وَسَطُ الْأَمَازِ مِنْ تَقَعِ جَنَابَانِ^(٧) تَهْوِي سَنَابِكُ رَجْلَيْهِ مَحْنَبَةٍ
 فِي مَكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقَفِّ كَذَّانِ^(٨) يَنْتَابُ مَاءَ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ
 وَكَانَ وَرْدُهُ مَاءَ بَحُورَانَ

(١) أمر قتل كما يفيل الجبل (٢) الخاطي الكثير اللحم المكتنز والطريقة المتن (٣) الطلالة ما أشرف منه • وحسان تام الحسن (٤) يحجم يكثر (٥) ناجية سريعة والنجاء السرعة • عنس قوبة صلبة • عذافرة ضخمة (٦) الواضح الأبيض يصف حماراً والقرب الحاصرة • وحلاء منه (٧) الهاف السريع • والاماز أرض ذات حصى والتقع القبار (٨) الاحديد اب في الذراعين يسمى مخيب • والقف ماصلب من الارض والكندان خجارة الواحد كذانة

فلم يهله ولكن خاض غمرته
 ويل أم قوم رأينا أمس سادتهم
 يرغبن غيباً وإن يقصرن ظاهرة
 والمحارثان إلى غاياتهم سبباً
 والمعطيان ابتغاء الحمد ما لهما
 والحمد لا يشتري إلا بأثمان

❖ وقال سبيع بن الخطيم التيمي ❖

بانت صدوف قلبه مخطوف
 وأستودعتك من الزمانه إنها
 واستبدلت غيري وفارق أهلها
 إيماناً ترى إبلى كأن صدورها
 فزجرتها لما أذيت بسجرتها
 فاستمجت دابة بعت عبراتها
 واعتادها أما تضايق شربها
 أما إذا قاطت فإن مصيرها
 وإذا شئت يوماً فإن مكانها

(١) المدان الماء الذي يبقى في الحوض وقيل هو الذي يسيل . وروى غير
 مدمان أي ليس بندي دمن يعني لم يكدر (٢) الرغبة أن تشرب الابل كما شئت
 وإذا شربت يوماً وتركت يوماً فذلك الظم وهو الثوب (٣) السجر فوق الحنين من
 الابل . وفقاً تسبح والتحرر من الجرة والصريف أن تصرف بنائها

ولقد هبطت ألقيت أصبح عازباً
 متعجات بالفروق ونبرة
 ولقد شهدت الخيل تحمل سكتي
 ترمي أمام الناظرين بمقلة
 ومجالس بيض الوجوه أعزة
 أرباب نخلة والقريط وساهم
 إني مطيعك ثم إني سائل
 من غير ماجرم أكون جنيته
 ومسيب خصر ثوى بمضلة
 حلت به بعد الهدوء نطافها
 تزع الصباريعانه ودانت له
 تنفي الحصى حجراته وكأنه

❖ وقال ربيعة بن مقروم الضبي ❖

تذكرت والذكرى تهيجك زينبا
 وأصبح باقي وصالحا قد تقضيا

(١) أنفا يعني هبطته أول من هبطه . وعود النعاج حديثات التاج (٢) متهمجة
 داخلية في كنفها والفروق وشيرة موضعان . وارتبأت حفظت ومنه الرينة (٣) قوله
 حمر اللثات أراد أنها تغيب للامغم للعادة فكانها تسيل من عجبها لها دماً والا فقوله
 حمر اللثات عيب لانه من صفة المعجم وإنما توصف العرب بسم اللثات (٤) والمسيب
 يعني غديراً . قدسيب بمضلة من الارض خصر بارد يزيغ يضطرب شبه زفيف النعامة
 (٥) مسع يريد الجنوب (٦) تزع ترد وتكف . دلح منقلة وهو آخر مشيها وأول عدوها

وحل بفلج فالأباتر أهلها
 فإما تريني قد تركت لجاجتي
 وطاوت أمر العاذلات وقد أرى
 فيارب خصم قد كفت دفاعه
 ومولى على ضنك المقام نصرته
 وأضياف ليل في شمال عريته
 واردة كأنها عصب القطا
 وزعت بمثل السيد نهد مقلص
 وأسمر خطي كأن سنانة
 وفتيان صدق قد صبحت سلافة
 سخامية صباء صرفاً وتارة
 ومشجوجة بالماء ينزو حبابها
 وسرب إذا غص الجبان بريقه
 ورباة أوفيت جنح أصيلة
 وشطت فحلت غمرة فمقبا^(١)
 وأصبحت مبيض العذارين أشيبا
 عليهن أباء القرينة مشعبا
 وقوت منه دراه فتكبا^(٢)
 إذا النكس أكي رنده فتذبذبا
 قرئت من الكوم السديف المرعبا^(٣)
 ثير عججا بالسناك أصهبا
 كيش إذا عطفاه ماء تحلبا
 شهاب غضا شيعته فتاهبا *
 إذا الديك في جوش من الليل طربا^(٤)
 تعاور أيديهم شواء مضهبا^(٥)
 إذا المسمع الفريد منها تحببا^(٦)
 حميت إذا الداعي إلى الروع ثوبا^(٧)
 عليها كما أوفي القطامي رقبيا^(٨)

(١) قوله بفلج الح كما مواضع (٢) دراه يربد خلافه ومدافته (٣) الكوم
 العظام الاسنة . والسديف شحم السنام والمرعب المبخ (٤) الجوش القطعة العظيمة
 من الليل أو من آخره (٥) السيد الذئب السخامية السهلة اللينة = مضهبا ملهوجا
 (٦) المشجوجة المزوجة يصف خمرأ . وينزو يرتفع . والفريد الذي يفر في
 صوته يعني مقنيا . ونحبا إذا امتلأ ريا (٧) السرب القطيع من الابل (٨) الرباة
 الجبل يربأ عليه الطليعة . والمرقب الموضع الذي يرقب عليه الصيد

ربيثة جيش أو ربيثة مقنب
 فلما أنجلي عني الظلام دفعتها
 إذا ما علمت حزنا برت صهواته
 فما أنصرفت حتى أفاءت رماحهم
 مغاور لا تنمي طريدة خيلهم
 ونحن سقيننا من فريز وبختر
 ومعن ومن حيي جديلة غادرت
 ويوم جراد استلحمت أسلاتنا
 وقاظ ابن حصن عانيا في بيوتنا
 وفارس مردود أشا طت رماحنا
 وإذا لم يقذوغل من القوم مقنبا^(١)
 يشبهها الرائي سراحين لغبا
 وإن أسهت أذرت غبارا مطمنا
 لأعدائهم في الحرب سماء مقشبا^(٢)
 إذا أوهل الذعر الجبان المرعبا
 بكل يد منا سنانا وتعلبا^(٣)
 عميرة والصلخم يكبو ملجبا
 يزيد ولم يمرر لنا قرن أعضبا^(٤)
 يمالج قدا في ذراعيه مضجبا^(٥)
 وأجزرن مسعودا ضبا عاواذوبا^(٦)
 وقال عبد الله بن عنة الضبي وهو من بني غيظ بن السيد *
 أشئت بليلى هجرها وبعادها
 بما قد تواتينا وينفع زادها
 سنلها بليلى والنوى غير غربة
 تضمنها من رامتني جمادها^(٧)

(١) المقنب أقل من الجيش . والوغل من الرجل الذي لاخير فيه شبه بالسهم الذي
 لاحظ له في الجزور واما تكثر به السهام والواغل الداخل في القوم ليس منهم والوغل
 الداخل على قوم يشربون بغير دعوى (٢) المقشب المخلوط (٣) التعلب ما دخل
 من طرف الرمح في جبة السنان (٤) الاغضب من الظباء المسكور أحد القرنين
 والعرب تشاءم به والمعنى انه لم يمرر بهم في ذلك الوقت مايتشاهمون به (٥) والنقد
 المصحب الذي عليه وبره وكانت العرب تغل فيه واذا غل به انسان كثر قله فنه قوهم
 (غل قل) (٦) أشا طت رماحنا عرضنه للقتل . أجزرن جعلنه جزرا للوحوش
 (٧) الجماد الأرض الصلبة التي لا يمكن الحفر فيها اصلايتها

لِيَالِي لَيْلِي إِذْ هِيَ أَلْهَمٌ وَالْهَوَى
فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمْنَةٌ وَمَنَازِلُ
إِذَا الْحَارِثُ الْكَرَّابُ عَادَى قَبِيلَةَ
سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَا
يُمَلِّقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتِهَا
يُطَرِّحُنْ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ
لَهُنَّ رَزِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنُ
كَفَاكَ الْإِلَهُ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ
صُدُورُهُمْ شَنَاءَةٌ فَنَفَاسَةٌ
بَأَيْدِيهِمْ قَرَحٌ مِنَ الْعَمَكِ جَالِبُ
قَدِ أَصْفَرٌ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِحَاهِمُ
* قَابَ إِلَى عَجْرُوفَةٍ بِأَهْلِيَّةٍ
حَذَنَةً لَمَّا ثَابَتِ الْخَيْلُ تَدْعِي
تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمْعَ رِجْلِهِ

يُرِيدُ الْفُؤَادُ هَجْرَهَا فَيَصَادُهَا
فَعَى عَلَيْنَا نُؤْيُهَا وَرَمَادُهَا
كَمَارِدٌ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
نَكَاهَا وَلَمْ يَتَعَدَّ عَلَيْهِ بِلَادُهَا
وَمَنْ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا
وَيُسْقَى بِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مَرَادُهَا^(١)
تَبَيَّنَ مِنْهُ شَقَرُهَا وَوَرَادُهَا
مِنَ الْجَهْدِ وَالْمَعَزَى أَبَانَ كِبَادُهَا
ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعَدُوِّ عِتَادُهَا
فَلَا حُلَّ مِنْ تِلْكَ الصَّدُورِ قِتَادُهَا
كَجَابَانٍ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا^(٢)
وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَاتِ افْتِيَادُهَا^(٣)
يَحِلُّ عَلَيْهَا بِالْعَشَى بِجَادُهَا^(٤)
بِمِرَّةٍ لَمْ تُنْمَعْ وَفَرٌّ رُقَادُهَا^(٥)
أَهَذَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ رَادَ وَسَادُهَا

(١) الاضغاث جمع ضفث وهو مثل الحزمة (٢) العمك شد الاحمال على الابل والجالب مأخوذ من الجابة وهي حلدة تملو الجرح عند برثه . والصفاد الشد (٣) الغنات جمع غث وهو الهزيل . والافتاد مصدر افتاد وهو أن يشوي والمفاد الموضع الذي يشوي فيه (٤) العجروفة المعجوزة . والبجاد الكساء (٥) الحذنة القصيرة

رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مَعَالِيَا
فَبَاتَتْ تُعَشِّيه الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ
وَلَانِي عَلَى مَا خِيلَتْ لِأَظْنِهَا
سَيَاتِي عُيَيْدًا رَاكِبٌ فَيَقُودُهُ
فَلَوْلَا وَجَاهُهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ
لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِ رَاسِ عِمَادُهَا
يُقْرِعُ مِنْ هُوَ الْجَنَانِ فُؤَادُهَا^(١)
سَيَاتِي عُيَيْدًا بَدْنُهَا وَعِيَادُهَا
فَيَهْبِطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا
لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا^(٢)

* وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَيْضًا *

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ
إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِي الْحَقَّ سَائِلُهُ
فَإِنَّ أَيْتَهُمْ فَإِنَّا مَعَشَرُ أَنْفٍ
فَازَجَرُ حِمَارِكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا
وَلَا يَكُونَنَّ كَمَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ
إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذُهْلٍ لَمَغْضَبَةٍ

كَمَا تَرَاهُ بَنُو كَرْزٍ وَمَرْهُوبُ
وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
لَا نَطْعُ الدُّلَّ إِنَّ السُّمَّ مَشْرُوبُ
إِذَنْ يُرْدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
فِي غَطَفَانِ غَدَاةِ الشَّعْبِ عَرْقُوبُ^(٣)
نَغْضَبُ لِرُدْعَةٍ إِنْ الْقَبِصُ مَحْسُوبُ

* وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ بْنُ خُفَافٍ مِنْ بَنِي عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ مِنَ الْبُرَاجِمِ *

أَجْبِيلُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبَ قَوْمِهِ
أَوْصِيكَ إِيصَاءَ أَمْرِئِكَ لَكَ نَاصِحُ
فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلُ^(٤)
طَبْنُ بَرِيْبٍ الدَّهْرِ غَيْرُ مَغْفَلُ^(٥)

(١) الفصيد دم الفصادة كان قوم من العرب اذا نزل بهم ضيف يفسدون له جمالا ويقرونه بدمه وبذلك يعيرون (٢) الوجي وجع يجده الفرس في حافره (٣) عرقوب فرس وداحس فرس يريد الحرب التي قامت بسبب داحس وغبراء يقول لا يكن شؤم عرقوب عليكم كشؤم حس على غطفان (٤) كارب اذا قارب (٥) الطبن الحاذق

* اللَّهُ فَاتَّقَهُ وَأَوْفِ بِنَذَرِهِ
وَالضَّيْفَ أَكْرَمَهُ فَإِنَّ مَيْمَنَهُ
وَأَعْلَمَ بَأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ
وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ
وَصِلِ الدُّوَاصِلَ مَاصِفًا لَكَ وَدَّهُ
وَاتْرِكْ مُحَلَّ السُّوءِ لَا تَحُلْ بِهِ
دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّقِ
وَإِذَا أَتَيْتَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصَ
وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا
وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ
وَأَسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْعَنَى
وَأَسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كَمَا
وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً
وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى
فَاعْنِهِمْ وَأَيَسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ

وَإِذَا حَاقَتْ مُمَارِيَا فَتَحَلَّلْ
حَقًّا وَلَا تَكُ لِعَنَةٍ لِلنَّزَلِ
بِمَيْتِ لَيْلَتِهِ وَابْ لَمْ يُسْأَلْ
كَيْ لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّيَامِ الْعُزْلِ
وَاحْذَرْ حِيَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ
وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحَوَّلْ
أَفْرَاحِلْ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلْ
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَافْعَلْ
فَاقْرُصْ كَذَلِكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلْ
تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمَفْضِلِ
حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءٌ أَجْرَبَ مَهْمَلٍ
وَإِذَا أَصْبَحَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ
وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلْ
أَمْرًا فاعْمَدْ الْأَعْفَ الْأَجْمَلَ
غَيْرًا أَكْفَهُمْ بِقَاعٍ مُمَحَّلٍ *

وَإِذَا هَمُّوا نَزَلُوا بِضَنْكَ فَانْزِلْ

* وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ أَيْضًا *

صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بِاطْلَى لَعَمْرُ أَيْيِكَ زِيَالًا طَوِيلًا

وَأَصْبَحْتُ لَا نَزَقًا بِاللَّحَاءِ
وَلَا سَابِقِي كَاشِحٍ نَازِحٍ
فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّابِئِ
وَوَقَعَ لِسَانُ كَحَدِّ السِّنَا
وَسَابِغَةٌ مِنْ جِيَادِ الدُّرُورِ
كَمَا الْغَدِيرِ زَفْتُهُ الدُّبُورِ

وَلَا لِلْحَوْمِ صَدِيقِي أَكُولًا^(١)
يَدْخُلُ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا^(٢)
تِ عَرْضًا بَرِيثًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
نِ وَرُخَّاطَوِيلَ الْفَنَاءِ عَسُولًا^(٣)
عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولًا

* وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غُلَفَاءِ الْهَجِيمِي *

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ
بِكُلِّ مُنْفِقٍ الْجُرْذَانِ مَجْرٍ
أَصَبْنَا مِنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فُتْنَا
وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ
فَأَجْرُ يَزِيدُ مَذْمُومًا أَوْ انْزِعْ
كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَائِلَةٌ ضَرْوُطٌ
وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا شَيْخًا
وَإِنَّكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ

إِلَى أَجَلِي إِلَى ضَلَعِ الرِّخَامِ
شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامٍ^(١)
عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامِ
ضِمَامِ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامِ
عَلَى عَابِ بَأْتِكَ كَالْخَطَامِ^(٢)
كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكَرَامِ
تَهْوُكَ بِالنَّوَاكِي كُلَّ عَامِ
كَمُزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ

(١) لا نزقا للحاء أي لا أخف للخصومة (٢) الكاشح المعرض عنك من العداوة = والدخل العداوة (٣) والعسول المضطرب لئنه أخذ من عسلان الذئب (٤) منفق الجرذان أي يخرجها من النافقساء يعني أن الجرذان إذا سمعت وقع الحيل نظنه السيل فتخرج هوارب () العلب أن تأخذ حديدة فتقشر بها الاتف حتى يبدو العظم

هُمْ مَنُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُبَيِّنْهُمْ
وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى
وَهُمْ ضَرَبُواكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى
إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرَتْ عَلَيْهِمْ
فَمَنْ عَلَيْكَ أَنْ الْجِلْدَ وَارَى
وَهُمْ أَذَوْا إِلَيْكَ بَنِي عَدَاءِ
وَحَيَّيْ جَعْفَرَ وَالْحَيَّ كَعْبَا
فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضِبَاءً فِينَا
وَلَا فَضْحُ الْفَضُوحِ وَلَا شَيْئٌ
* قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَذَفْتُمُوهُ
أَلَا مَنْ مَبَاغُ الْجَرِي عَنِّي
* فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مَعَاذٍ
أَرَاهُ مَجَامِعَ الْوَزَكَيْنِ مِنْهَا

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ *

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ
بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبٍ^(٥)

(١) أم الدماغ الجليدة التي تحيط بالدماغ وتجمعه إذا انخرقت مات اللسان
(٢) غشيته ما فسد منها (٣) الأ فوق سهم ذهب فوقه بضم الفاء والقاف والناسل
الذي ذهب فضله . والذام الذم (٤) ضياء رجل من بني أسد كان جاراً لبني جعفر
فقتل في جوارهم فلم يدرك بنو جعفر بثأره ولم يؤدوا دية إلى أهله فهم يميرون بذلك
(■) طحا بك اتسع بك وذهب كل مذهب

يَكْفِنِي لَيْلِي وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا
مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا
إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تُفَشِّ سِرَّهُ
فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرِ
سَقَاكَ يَمَانُ ذَوْ حَيٍّ وَعَارِضُ
وَمَا أَنْتَ أُمٌّ مَازِكُهَا رَبْعِيَّةُ
فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ
يُرْذَنُ ثَرَاءُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ
فَدَعْنِي وَهَلِ الْهَمُّ عَنْكَ بِمَجْسَرَةٍ
إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَّابِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي
وَنَاجِيَةً أُنْفِي رَكِيبَ ضُلُوعِهَا
وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّهَا

(١) الغمر الذي لم يجرب الأمور (٢) الحبي من السحاب القريب من الأرض
والعارض السحاب (٣) وبروي وما القلب أم ماذا كره ربعية (٤) ثرمدا قرية بالوشم
وهي حيزة واليا تنهي أوديته جمعا (٤) الحبيب السرعة يعني أنها فيها قوة على الحب
بالردف (٥) يروي إلى الحارث الحراب (٦) ركب ضلوعها ماركب ضلوعها من
الشحم والاحم وهو فيل بمعنى قاعل . والحارث ملقبي الكتفين في مقدم السنام
الدؤوب اللاح في السير (٧) المولعة بقرة الوحش التي فيها الوان مختلفة فهو يشبه
ناقته بها في سيرها واسراعها حين مارأت القانص الشوب المشب والشب المسن من
البقر والثيران

تَعَفَّقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا
تُبْلَغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِبًا
إِلَيْكَ أَيْتَ اللَّعْنِ كَانَ وَجِيفُهَا
هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانُ وَلَا حَبَّ
بِهَا جَيْفُ الْحُسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا
تُرَاضُ عَلَى دَمٍ مِنَ الْخِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ
فَلَا تَحْرِمَنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةِ
وَأَنْتَ أَمْرًا وَأَفَضْتَ إِلَيْكَ أُمَاتِي
فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ رِيْبَهَا
فَوَاللَّهِ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ
نُقِدَّمُهُ حَتَّى تَغِيْبَ حُجُولُهُ
مُظَاهَرُ سِرْبَالِي حديدٍ عَلَيْهَا
فَقَاتَلْتَهُمْ حَتَّى انْتَقَوْكَ بِكَيْبَشِهِمْ

(١) رجالٌ قَبِذَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ
فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قُرُوبُ
بِمُسْتَنْبِهَاتٍ هَوَاهُنَّ مَهِيْبُ
لَهُ فَوْقَ أَصْوَاكِ الْمَتَانِ عُلُوبُ
فَيَبِضُّ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ
فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةً فَرُكُوبُ
فَإِنِّي أَمْرٌ وَسَطُ الْقِيَابِ غَرِيبُ
وَقَبْلَكَ رَبَّتَنِي فَضَعْتُ رُبُوبُ
وَعُودِي فِي بَعْضِ الْجُنُودِ رَيْبُ
لَا بَوَاخِرَ آيَا وَالْإِيَابُ حَيِيبُ
وَأَنْتَ لَيِّضُ الدَّارَعَيْنِ ضَرْبُ
عَقِيلًا سَيُوفٍ مَخْذَمٌ وَرَسُوبُ
وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ

(١) تعفَّق تعفَّق واستتر . والأرطى شجر وبذت سبقت . والكليب جماعة الكلاب (٢) الوجيف ضرب من السير (٣) اللاحب الطريق النهج الواسع . والأصواء جمع صوة وهي حجارة تجمع وقيل أما كن خشنة والمتان ماغلظ من الأرض والبلوب الآثار (٤) الحسرى المعيبة يتركها أصحابها فتموت (٥) تراض أي تعرض على الماء المندى أن تسقى الأبل ثم تترك رعى حول الماء لتشرب نائية (٦) الجنبابة العزبة (٧) فارس الجون الحارث الذي امتدحه والجون فرسه (٨) حتى تغيب حجوله أي يوارى الدم قوائمه فرسه (٩) العقيلان الكرمان . وكان الحارث يتقلد بسيفين ومخذم قاطع والرسوب الذي يرسب في ضربته لا ينبو عنها

تَخَشَّشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
وَقَاتَلَ مِنْ غَسَّانِ أَهْلُ حِفَاطِهَا
كَانَ رِجَالُ الْأَوْسِ تَحْتَ لِبَانِهِ
رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فِدَا حِضِّ
فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا شَطْبَةً بِلِجَامِهَا
وَالَا كَمِيَّ ذُو حِفَاطٍ كَأَنَّهُ
وَأَنْتَ الَّذِي آثَارُهُ فِي عَدُوِّهِ
وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنَعْمَةٍ
وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا أَسِيرُهُ

كَمَا خَشَّشَتْ نَبْلُ الْحَصَادِ جَنُوبُ
وَهَنْبُ وَقَاسُ جَالِدَتْ وَشَبِيبُ
وَمَا جَعَمَتْ جَلٌّ مَعَا وَعَتِيبُ
بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ
وَالَا طَمِرٌ كَأَقْنَانَةٍ نَجِيبُ
بِمَا ابْتَلَّ مِنْ حَدِّ الطُّبَاةِ خَضِيبُ
مِنْ الْبُؤْسِ وَالنُّعْمَى لَهْنٌ نُدُوبُ
فَحَقَّ إِشَاسٌ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبُ
مُدَانٍ وَلَا دَانَ لِذَاكَ قَرِيبُ

❖ وَقَالَ علقمة بن عبدة أيضا ❖

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومُ
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكِي لَمْ يَقْضِ عِزَّتَهُ
لَمْ أَذِرْ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَعْنًا
أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَضْرُومُ
إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ
كُلُّ الْجَمَالِ قُبِيلُ الصَّبْحِ مَزْمُومُ

(١) يروي (وجلد) وغسان اسم نهر فمن شرب منه فهو غساني ومن لم يشرب منه فليس بغساني قال حسان ■ الأزد نسبنا والماء غسان ■ (٢) اللبان الصدر وجل وعَتِيب قبياتان من غسان (٣) السقب ولد الناقة والمراد به هنا سقب ناقة صالح صلى الله عليه وسلم شبه ما أصابهم بما أصاب قوم صالح والداحض الذي يرفع برجليه وقيل الداحض الزائق ولد حض الزائق . والشكة السلاح (٤) الشطبة الطويلة . والطمر الحفيف (٥) شاس أخو علقمة وقيل ابن أخيه وكان أسير يومئذ فأناه يطلب فيه (٦) أزمعوا أجمعوا على ذلك . ومزوم أي وضع فيه الزمام

رَدَّ الْأَمَاءَ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا
عَقْلًا وَرَقْمًا أَظْلَى الطَّيْرِ تَخَطُّهُ
يَحْمِلَانِ اثْرُجَةً تَضَعُ الْعَبِيرُ بِهَا
كَأَنَّ قَارَةَ مَسْكٍ فِي مَفَارِقِهَا
فَالْعَيْنُ مَنَى كَأَنَّ غَرْبًا تَحْطُّ بِهِ
قَدْ عُرِيَتْ زَمَنًا حَتَّى اسْتَطَفَ بِهَا
قَدْ أَذْبَرَ الْعُرْءَ عَنْهَا وَهِيَ شَامِلُهَا
تَسْقِي مَذَابِقَ قَدْ زَالَتْ عَصِيفَتُهَا
مَنْ ذَكَرَ سَلَامِي وَمَا ذَكَرِي لِأَوَانِ بِهَا
صِفَرُ الْوِشَاحِينَ مَلَى الدَّرْعَ خُرْعَةً
هَلْ تُلْحَقْنِي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحَطُوا
كَأَنَّ غَسَاةَ خِطْمِي بِمِشْفَرِهَا
(١) فَكَلَّهَا بِالتَّزْيِيدِيَّاتِ مَعَكُومُ
(٢) كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَذْمُومُ
(٣) كَأَنَّ أَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومُ
(٤) لِلْبَاسِطِ الْمَتَاعِلِي وَهُوَ مَزْكُومُ
(٥) دَهَاءُ حَارِكُهَا بِاقْتَبِ مَحْزُومُ
(٦) كَثُرَ كَحَافَةُ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلُومُ
(٧) مَنْ نَاصِعِ الْقَطَرِ أَنْ الصَّرْفِ تَنْدَسِيمُ
(٨) حُدُورُهَا مِنْ أَتَى الْمَاءِ مَطْمُومُ
(٩) إِلَّا السَّفَاهَ وَخَانَ الْغَيْبِ تَرْجِيمُ
(١٠) كَأَنَّهَا رَشَاءُ فِي الْبَيْتِ مَلُومُ
(١١) جَلْدِيَّةٌ كَأَنَّهَا الضَّحْلُ عَلَكُومُ
(١٢) فِي الْخَدِّ مِنْهَا وَفِي الْأَحْيَيْنِ تَلْفِيمُ

(١) التزديدات هو ادج بجاء بها من شق بلاد قضاعة وقيل نيباب منسوبة الى يزيد بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة (٢) المعقل والرقم ضربان من الوشي فهما حمرة • ومذوم مطلى بالدم (٣) الباسط المتناول والمتعاطى المتناول ينال الشيء • وهو مزكوم يعني ان الذي به زكاه لا تفتقره ان يجد ربحها لطيبها وذكاها (٤) دهاء يعني ناقة • والقرب بالكسر قرب السانية لا يقال قرب الالهة واذا كان لغيرها فهو قرب بفتح الفاء والعين (٥) صفر الوشاحين ضامرة البطن وأما سائر بدنها فمتلي • وممزوم أي مربوب في البيت (٦) شحطوا بعدوا • جلدية شديدة صلابة • الضحل الماء القليل على كرم الغايطة (٧) الفسل ما غسل به الرأس التلفيم من اللغام وهو زبد تخاطه خضرة مما رعت

بِمِثْلِهَا تَقَطَّعُ الدَّوْمَةُ عَنْ عَرْضِ
تَلَا حِطَّ السَّوْطِ شَرًّا وَهِيَ ضَامِرَةٌ
كَأَنَّهَا خَاضِبٌ زَعَرٌ قَوَادِمُهُ
يَظَلُّ فِي الْخُظُلِ الْخُطْبَانُ يَنْقِفُهُ
فُؤُهُ كَشَقِّ الْعَصَا لَا يَأْتِي تَبِينُهُ
حَتَّى تَذَكَّرَ بَيَضَاتٍ وَهَيْجَةٍ
* فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ تَقِقُ
يَكَادُ مَنْسَمُهُ يَخْتَلُّ مَقْلَتُهُ
وَضَاعَةٌ كَعَصِي الشَّرْعِ جَوْجُوهُ
يَأْوِي إِلَى حَسِيسٍ زَعَرٍ حَوَاصِلُهُ
فَطَافَ طَوْفَيْنِ بِالْأَذْحِيِّ يَقْفَرُهُ
حَتَّى تَلَاقَى وَقْرُنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعُ
يُوحِي إِلَيْهَا بِاتِّقَاصٍ وَتَقْنَقَةٍ
إِذَا تَبَنَّمَ فِي ظِلْمَانِهِ الْبُومُ
كَأَنَّ تَوْجَسَ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْشُومُ
أَجْنَى لَهُ بِاللَّوِيِّ شَرِيٌّ وَتَنُومُ
وَمَا اسْتَطَفَ مِنَ التَّنُومِ مَخْدُومُ
أَسَاكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتِ مَصْلُومُ
يَوْمُ رَذَافٍ عَلَيْهِ الدَّجَنُ مَغْيُومُ
وَلَا الزَّفِيفُ دُونَ الشَّدِّ مَسْثُومُ
كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْمُومُ
كَأَنَّهُ بَتْنَاهِي الرُّوضِ عُلْجُومُ
كَأَنَّهُ إِذَا بَرَّكُنْ جَرُومُ
كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْمُومُ
أَذْحِي عَرَسِينَ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومُ
كَأَنَّ تَرَاطُنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ

(١) المومة الفلاة • تبغم صوت صوتا يخفسه (٢) التوجس التسمع وأراد بطاوي الكشح الثور (٣) يعني بالخاضب الظالم الذي يخضب في الشتاء • زعر لا ريش فيها أجنى أدرك أن يجني • الشرى شجر الخنظل والتنوم شجر (٤) ينقف يخرج ما في جوفه • استطف ارتفع • مخدوم مقطوع (٥) الأسك صغير الاذن • مصلوم مقطوع أي الاذن (٦) النفق السريع الذهب • الزفيف السرعة في المشي وهو دون الشد (٧) منسمة ظفيرة • المشوم الفزع (٨) الوضع عدو سريع (٩) الحسك الفراخ الواحد حسكة • والجرونوم أصول الشجر (١٠) الادحي بيض النعام • القفر اسباع الابر (١١) يوحى يصوت • الاتقاص الصوت • التقنقة صوت الظالم

صَعَلَ كَأَنَّ جَنَاحِيهِ وَجُوجُهُ
تَحْفُهُ هَقْلَةٌ سَطَمَاءُ خَاضِعَةٌ
بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا
وَالْحَمْدُ لَا يَشْتَرِي إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ
وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْأَمَالِ مَهْلَكَةٌ
وَالْأَمَالُ صُوفُ قَرَارٍ يَلْمِبُونَ بِهِ
وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ
وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ
وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغَرَبَانِ يَزْجُرْهَا
وَكُلُّ حَصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
هَلْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مَزْهَرٌ رِيمٌ
كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا
تَشْنِي الصَّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا
عَانِيَةٌ قَرَقَتْ لَمْ تَطْلُعْ سَنَةً

(١) يَيْتُ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ مَهْجُهُمْ
(٢) تَجِيهٌ بِزَمَارٍ فِيهِ تَرْزِيمٌ
(٣) عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ
(٤) مِمَّا يَضِنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ
(٥) وَالْبُخْلُ مَبْقٍ لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومٌ
(٦) عَلَى تَقَادُتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ
(٧) أَنِّي تَوَجَّهْتُ وَالْمَخْرُومُ مَحْرُومٌ
(٨) وَالْحِلَامُ آوَتْهُ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ
(٩) عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بَدَّ مَشْغُومٌ
(١٠) عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بَدَّ مَهْدُومٌ
(١١) وَالْقَوْمُ أَصْرَعَهُمْ صَهْبَاءُ خَرْطُومٌ
(١٢) لِبَهْضِ أَحْيَانِهَا حَانِيَّةٌ حُومٌ
(١٣) وَلَا يَخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمٌ
(١٤) يُجْنِبُهَا مَذْجٌ بِالطَّيْنِ مَخْتُومٌ

(١) الصعل الخفيف الرأس والعنق • المهجوم الساقط المصروع (٢) هقلة نعامة
سطماء طويلة العنق (٣) أثافي الشر عظامه جعل للشر أثافي كأنافي القدر (٤) القرار
التقد وهو صفار الغنم • على تقادته أي على صغر أجسامه والمجلوم المجزوز (٥) الخرطوم
خمر من عصير عنب أبيض أو أول ما ينزل منه وهو الصافي (٦) حانية منسوبة إلى الحانة •
والحوم الكثير (٧) الصالب وجع في الرأس يدور منه • والتدويم الدوار (٨) حانية
منسوبة إلى عانة قرية من قرى الجزيرة • والقرقت التي تأخذ شاربيها رعدة •

ظَلَّتْ تَرَقُّقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفَقُهَا
كَأَنَّ إِبْرِيْمَهُمْ ظَنِّي عَلَى شَرَفٍ
أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحْرِ رَافِيَهُ
وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى قَرْنِي يَشِيعُنِي
وَقَدْ يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَفَهُ
لَوْ يَسِيرُونَ بِخَيْلٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا
وَقَدْ أَصَاحِبُ فِتْيَانًا طَعَامُهُمْ
وَقَدْ عَلَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي
حَامٍ كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ
وَقَدْ أَقُودُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْمِيَّةً
لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَاعِهَا عَتَبُ
سَلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا
تَتَّبِعُ جُونًا إِذَا مَا هَيَّجَتْ زَجَلَتْ

(١) وَلَيْدُ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَفْدُومٌ
(٢) مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَرْثُومٌ
(٣) مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيحَانِ مَفْغُومٌ
(٤) مَاضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
(٥) مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ
(٦) وَكُلُّ مَا يَسِرُّ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ
(٧) خَضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
(٨) يَوْمٌ تَجِيئِي بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ
(٩) دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ
(١٠) يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ
(١١) وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمٌ
(١٢) ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَانٍ مَعْجُومٌ
(١٣) كَانَ دَفَاً عَلَى عَلِيَاءٍ مَهْزُومٌ

(١) ترقق تذهب ونجي • الناجود الباطية • ومفدوم مشدود على فقه بخرقه
والفدام الخرقه • (٢) مرثوم مكشور (٣) الضح الشمس مفغوم طيب الريح
(٤) خضر المازاد المطحلبة بما يحمل فيها الماء • والتشيم بدء تغير الريح (٥) سلمية
طويلة (٦) الشظي عظام رقيق مثل الخرز فإذا تحرك ذلك العظام شظي الدابة كأنه
فسخ وقيل الشظي انشقاق العصب • العتب العيب (٧) السلاءة شوكة النخلة شبيهة
فرسه بها • كعصا النهدي أي مندججة • ذو فئية أي ذو رجعة • قران قرية بالجماعة
لبن حنيفة كثيرة النخل معجوم معضوض (٨) تتبع جونا أي هذه الفرس تتبع
أبلا جونا تشرب من البائها فان أغير على الأبل فزع عليها • المهزوم المشقوق

إِذَا تَزَعَمَ مِنْ حَافَتِهَا رُبْعٌ حَتَّى شَغَامِيمٍ مِنْ حَافَتِهَا كَوْمٌ^(١)
يَهْدِي بِهَا أَكْأَفُ الْخُدَيْنِ مُخْتَبَرٌ مِنْ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ^(٢)

﴿ وَقَالَ خُرَاشَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْسِيِّ ﴾

أَبَى الرَّسْمُ بِالْجَوْنِي أَنْ يَتَحَوَّلَا وَقَدْ زَادَ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكْمَلًا
وَبَدَّلَ مِنْ أَيْلَى بِمَا قَدْ تَحَلَّاهُ نِعَاجَ الْأَمَلِ تَرْعَى الدَّخُولَ فَحَوْمَلَا
مُلَمَّعَهُ بِالشَّامِ سَفْعًا خُدُودُهَا كَانَ جُنُودًا رَزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ
فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَاسَةٍ وَخَيْرُ بَقِيَّاتٍ بَقِيَّةٍ وَأَوَّلَا
وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْإِحْفَاطِ إِقَامَةٍ وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلَا
وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَلَا بِحَيْثُ أَمْتَنَاعِ الْمَجْدِ أَنْ يَنْتَقَلَا
حُمَاةُ غَدَاةِ الرُّوعِ يَأْمَنُ سِرْبُنَا إِذَا بَهْمُ الْوَرْدِ الضَّعِيفُ الْمَذَلَّلَا
مَصَالِيَتْ ضَرَابُونَ فِي كَبَّةِ الْوَعْيِ إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ عَمَّ وَخَلَّلَا
وَنَحْنُ تَرَكْنَا عَنُوءَ أُمِّ حَاجِبٍ تُجَاوِبُ نَوْحًا سَاهِرَ اللَّيْلِ تُكَلَّلَا
وَجَمَعَ بَنِي غَنَمٍ غَدَاةَ هُبَالِهِ صَبَحْنَا مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتًا مَعْجَلَا
وَعُدْرَةٌ قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرْكَهَا وَانْقَطَعَتْ عَلَى كَابِ جِرَانَا وَكَذَلَكَلَا^(٣)

(١) تزعم جن حينئذ خفيًا . الرابع مانع في الربيع . شغاميم حسان طوال . كوم عظام الاسنة (٢) أكاف الخدين خل هذه الابل والكلفة حمرة فيها سواد . العيثوم الضخم (٣) بركا صدرها . الجران باطن الحلقوم . والكلكل الصدر

﴿ وَقَالَ بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ ﴾

لَمِنْ الدِّيَارِ عَفَوْنٌ بِالْجَزْعِ بِالْدَّوْمِ بَيْنَ بَحَارٍ فَالْشَّرْعِ
دُرُسَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حَجَجٍ بَعْدَ الْأَيْسِ عَفَوْنَهَا سَبْعُ
إِلَّا بَقَايَا خِيَمَةٍ دُرُسَتْ دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ
فَوَقَفَتْ فِي دَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ جَاءَتْ شُؤْنُ الرَّأْسِ بِالْذَّمِّ
كَمُرُوضٍ فَيَاضٍ عَلَى فُلْجٍ تَجْرِي جَدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ^(١)
فَوَقَفَتْ فِيهَا كِيُ اسَائِلِهَا غَوْجَ اللَّبَانِ كَمَطَرِ النَّبْعِ^(٢)
أَنْضَى الرِّكَابَ عَلَى مَكَارِهَا بَزَفِيفٍ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْوَضْعِ^(٣)
بَزَفِيفٍ نَقْنَقَةٍ مُصَلَّمَةٍ فَرَعَاءَ بَيْنَ تَقَاقِيقِ قُرْعٍ^(٤)
وَبَقَاءَ مَطَرُورٍ تَحْيِرَةٍ صَنَعَ لِطُولِ السَّنِ وَالْوَقْعِ
وَيَدَى أَصَمِّ مُبَادِرٍ نَهَلَا قَلَقَتْ مَحَالَتُهُ مِنَ التَّرْعِ
مِنْ جَمٍّ بَثْرٍ كَانَ فُرْصَتُهُ مِنْهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الرَّبْعِ^(٥)
فَأَقَامَ هُوَذْلَةَ الرِّشَاءِ وَإِنْ تَخْطِي يَدَاهُ يَمُدُّ بِالضَّبْعِ^(٦)
أَبْلَغُ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ فَيْكُمُ مِنَ الْخَدَثَانِ مِنْ بَذْعِ
أَمْ هَلْ تَرَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ حَصَلَتْ حَصَاةُ أَخٍ لَهُ يُرْعِي

(١) قال أحمد الرواية كفروب (٢) الفوج الواسع . واللبن الصدر . المطرق الضبيب (٣) أنضى أحزل . الزفيف مشى فيه تقارب . والوضع سير سريع (٤) النقنقة النعامة (٥) جم كثير الماء الربيع أن ترعى الابل يومين وترد الثالث (٦) الهوذلة الاضطراب

فَلَنْ ظَفَرْتُمْ بِالْخِصَامِ لِمَوْ لَاكُمْ فَكَانَ كَشَحْمَةِ الْقَلْعِ^(١)
وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُنَّتَهَا^(٢) وَتَمَدَّتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ
لَسْلَاوَمَنْ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ لَا تَخْلُطُوا الْأَعْطَابَ بِالْمَنْعِ
﴿ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ ﴾

أَجِدَّكَ لَا تَلِمُ وَلَا تَزُورُ^(٣) وَقَدْ بَانَ بَرَهْنُكَ الْخُدُورُ
كَأَنَّ عَلَى الْجَمَالِ نَعَاجَ قَوَّ كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ
وَأَبْكَارُ نَوَاعِمِ الْحَقَّتْنِي^(٤) بَيْنَ جَلَالَةٍ أَجْدَدَ عَسِيرُ^(٥)
فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ فَهِنْ صُورُ^(٦)
لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِّي بِنِ عَمْرُو إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ^(٧)
بَأَنْ لَا تُسَدِّنَ مَا قَدْ سَعَيْنَا وَحَفِظْتُ السُّورَةَ الْعُلْيَا كَبِيرُ^(٨)
وَجَارِي لَا تُهِنُّهُ وَضِيئِي إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ
يُؤُوبُ إِلَيْكَ أَشْتَجَ جَرْفَتُهُ عَوَانُ لَا يُنْهِنُهَا الْقُتُورُ
أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَاحْتَفَظُهُ عَلَيْكَ فَإِنْ مَنَظِقَهُ يَسِيرُ
وَإِنْ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِعْفَانَا بَدَالِي إِتَى رَجُلٌ بِصِيرُ
بَأَذْوَاءِ الرِّجَالِ إِذَا التَّقِينَا وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصُّدُورُ
فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْنَةَ فَارْفَعْنَهَا إِلَى الْعُلْيَا وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
وَإِنْ جَاهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبْهُمْ وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمَى الْقَتِيرُ

(١) القلع الكنف للراعى يحصل فيه الشحم بذلك به نعله (٢) جلالة جليلة
أجد موثق (٣) صور موائل (٤) حزبت فجات (٥) السورة هاهنا الجد

وَإِنْ قَصَدُوا لِمَرْ الْحَقِّ فَاقْصُدْ وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا
وَقَوْمٌ يَنْطُرُونَ إِلَى شَرْرَا عِيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عُورُ
قَصَدْتُ لَهُمْ بِمَخْزِيَةٍ إِذَا مَا أَصَاحَ الْقَوْمُ وَأَسْتَمِعَ النُّقِيرُ
وَكَانَ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي أَعْرَسُ فِيهِ تَسْفَعُنِي الْحُرُورُ
عَلَى اقْتِسَادٍ ذَعْبِلَةٍ إِذَا مَا أُدْبِثَتْ مِثَّتْ أُخْرَى حَسِيرُ^(١)
وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جِسْمِي وَغَاذَانِي شَوَاءً أَوْ قَدِيرُ^(٢)
وَلَا عَيْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ أَمْسُ عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْحَرِيرُ
وَلَكِنِّي إِلَى تَرَكَاتِ قَوْمٍ هُمُ الرُّؤْسَاءُ وَالنَّبِيلُ الْبُحُورُ
سَمِيَّ وَالْأَشَدُّ فَشَرَفَانِي وَجَدَيْ الْأَهْتَمُ الْمُوفِي الْمَجِيرُ
نَمِيمُ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَقَانِي وَدَانِي بَيْنَ جَمْعِيهَا الْمَسِيرُ
بِوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةٍ كَانَ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاصِبُهُ تَسِيرُ
فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا أَلَمَ بِهَا أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ الْحَرْغِ ﴾

أَمِنْ آلِ مِي عَرَفْتَ الدِّيَارَا بِمِثِّ الشَّقِيقِ خَلَاءَ قِفَارَا
كَأَنَّ الظَّبَاءَ بِهَا وَالنَّمَا جَ الْبِسْنِ مِنْ رَازِقِي شِعَارَا^(١)
وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تَبِينُ لِسَائِلِهَا الْقَوْلَ إِلَّا بِرَارَا

(١) أدبثت لبت • ميثت سارت سير سهلا (٢) قدیر مطبوخ (٣) المجاسد
نياب مصبوغة بالزعفران (٤) الرزاقى من الثياب أجودها من أي نوع كانت وقيل
الرقيق من كل شيء

كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ عُقَارِيَّةً تَصَدُّ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارَا
 سُلَافَةً صَهْبَاءَ مَاضِيَةٍ يَفُضُّ الْمَسَابِي عَنْهَا الْجَرَارَا ^(١)
 وَقَالَتْ كَيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا أَشْيَاءَ قَدِيمًا وَحِلْمًا مَعَارَا
 فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى إِذَا اسْتَرْوَحَ الْمَرْضِعَاتُ الْقَتَارَا
 أَحْيَى الْخَلِيلَ وَأَعْطَى الْجَزِيلَ حَيَاءً وَأَفْعَلَ فِيهِ الْيَسَارَا
 وَأَمْنَعُ جَارِي مِنْ الْمَجْهِفَا تِوَالِجَارُ مُتَمَتِّعٍ حَيْثُ صَارَا
 وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ مَلْبُونَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الْجَحَارَا
 كُمِينًَا كَاشِيَةً الْأَتْحَمِي لَمْ يَدْعِ الصَّنْعُ فِيهَا حَوَارَا
 لَهَا شَعْبٌ كَأَيَادِ الْغَبِيطِ فَضَضَ عَنْهُ الْبُنَاةُ الشَّجَارَا
 لَهَا رُسٌّ مُكَرَّبٌ أَيْدٍ فَلَا الْمَظْمُومُ وَلَا الْمَرْقُ قَارَا ^(٢)
 لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَبْرِ الْوَلِي يَدِ يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهِ مَقَارَا *
 لَهَا كَفَلٌ مِثْلُ مَتْنِ الطَّرَا فِي مَدَدٍ فِيهِ الْبُنَاةُ الْخَنَارَا ^(٣)
 فَأَبْلَغَ رِيحًا عَلَى نَائِيهَا وَتَبْلَغَ بَنِي دَارِمٍ وَالْجَحَارَا
 وَأَبْلَغَ قَبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا طَحَابِهِمُ الْأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا
 غَزَوْنَا الْعَمْدُوَ بِأَيَّامِنَا وَرَاعِي حَنِيْفَةٍ يَرَعَى الصَّفَارَا ^(٤)
 * فَشَتَّانَ مُخْتَلَفٌ بَالِنَا يَرَعَى الْخَلَاءَ وَتَبْغِي الْفَوَارَا

(١) المأذية السهلة (٢) أيد شديد القوى • ولا المرق فارأى لم تملأ صروفها
 لان امتلاء العروق دليل على الضعف (٣) للطراف بيت الادم • الخنار الطرة التي
 في أسفل البيت يجعل فيها الاطناب القصار ثم يد (٤) الصفار نبت

بِعَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَجَمَعَ الرَّبَابِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمْعًا كَثَارَا
 فَيَا طَعْنَةً مَا تَسُوهُ الْعَدُو وَتَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا قَرَارَا
 فُلُولًا عَلَالَةً أَفْرَاسِنَا إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبِي مِنْهَلِ
 إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبِي مِنْهَلِ نَوْمُ الْبِلَادِ لِحُبِّ الْإِلْقَاءِ
 نَوْمُ الْبِلَادِ لِحُبِّ الْإِلْقَاءِ سَنِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا
 سَنِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا تَقْوُدُ الْحِيَادَ بِأَرْسَانِيهَا
 تَقْوُدُ الْحِيَادَ بِأَرْسَانِيهَا تَشُقُّ الْحَزَابِي سُلَافَنَا *
 تَشُقُّ الْحَزَابِي سُلَافَنَا شَرِبْنَا بِحَوَاءٍ سِيفٍ نَاجِرِ
 شَرِبْنَا بِحَوَاءٍ سِيفٍ نَاجِرِ وَجَلَلْنَا دَمَخًا قِنَاعَ الْعُرُو
 وَجَلَلْنَا دَمَخًا قِنَاعَ الْعُرُو فَكَادَتْ فَرَارَةٌ تَصْلِي بِنَا
 فَكَادَتْ فَرَارَةٌ تَصْلِي بِنَا وَلَوْ أَدْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ
 وَلَوْ أَدْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ أَبْرَنَ نُمَيْرًا وَحَيَّ الْحَرِيشِ
 أَبْرَنَ نُمَيْرًا وَحَيَّ الْحَرِيشِ وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرَا
 وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرَا وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ
 وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ وَلَيْتَ ابْنُ كُوزٍ رَأَى مَا نَهَارَا

(١) اجتينا أخذنا • جبي حول (٢) الطائر الطيرة (٣) السنيح ما أتى عن
 اليمين إلى اليسار والبارح عكسه والسنح هو المشؤم بخلاف البارح (٤) الحزابي الغليظ
 من الأرض (٥) ناجر أشد الحر وما شهري تموز وحزيران • الجفار الأبار
 (٦) السوار المساورة وهي الموائبة

بِحُزْنٍ أَوْ بِقِفَا نَاعَتَيْنِ أَوْ الْمُسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا
وَلَكِنَّهُ لِحَجٍّ فِي رَوْعِهِ فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهَاةً نَوَارَا^(١)
وَلَكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةَ سُوءَةِ سَعْدٍ وَلَضْرَا جَهَارَا
وَحَى سُوَيْدٍ فَمَا أَخْطَأَتْ وَغَنَّا فَكَانَتْ لِنَعْمٍ دِمَارَا
فَكُلُّ قِبَالِهِمْ أَتْبَعَتْ كَمَا أَتْبَعَ الْعَرُ مِلْحًا وَقَارَا^(٢)
بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ أَرَامِلَ شَتَّى وَرَجُلَى حِرَارَا^(٣)

❖ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ ❖

قَدْ أَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْ أَسْمَاءٍ مَضْرُومَا بَعْدَ أَثْلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومَا
وَأَسْتَبَدَّلْتُ خُلَّةً مِنِّي وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَنْ أَيْتَ بَوَادِي الْخَسْفِ مَذْمُومَا
عَفٌّ صَلِيبٍ إِذَا مَا جَلَبَةً أَزِمْتُ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومَا^(٤)
لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ الرَّأْسِ شَامِلُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ وَكَانَ الشَّيْبُ مَسْثُومَا
صَدَّتْ وَقَالَتْ أَرَى شَيْئًا تَقْرَعُهُ إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلَمُ الْجَرَائِمَ
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ صِرْفًا تَخَيَّرَهَا الْحَانُونُ خُرْطَامَا
* سَلَاةَ الدِّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ مُقَلَّدَ الْفَعْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْثُومَا^(٥)
وَقَدْ ثَوَى نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جَدْدًا بِيَابِ أَفَانٍ يَنْتَارُ السَّلَالِيْمَا^(٦)

(١) المهابة البقرة • النوار النفور (٢) العر الحرب (٣) الرجل الرجل •
والحرار الذي حرت قلوبهم من شدة الفيض وقيل العطاش (٤) الجلبة القحط
(٥) يريد بالرفوع نصائبه الأبريق • الففو ضرب من الثبت يكون طيباً وقيل للفاغية
وهي زهر الحناء (٦) أفان موضع

حَتَّى تَنَاولَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةً يَرْشُو التَّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِمَا
وَسَمَحَةَ الْمَشْيِ شِمْلَالٍ قَطَعَتْ بِهَا أَرْضًا يَحَارُ بِهَا الْهَادُونَ دَيْمُومَا^(١)
مَهَامِبًا وَخُرُوقًا لَا أُنِيسَ بِهَا إِلَّا الضَّوَابِحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومَا
❖ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ❖

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ
قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لِحَسْمِكَ شَاحِبًا مِنْذُ ابْتَدَيْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
أَمْ مَا لِحَنَبِكَ لَا يَلَأْلَأُ مَضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ
فَأَجَبْتُهَا أَمَّا لِحَسْمِي إِنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً
أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٍ لَا تُقْلَعُ
سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا إِهْوَاهُ فَتَخَرَّوْا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالُ أَنِّي لَاحِقٌ مُسْتَبْتَعُ
وَلَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أَدْفَعَ عَنْهُمْ فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ انْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْقَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فِيهِ عُورٌ تَذْمَعُ^(٢)
حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ^(٣)
وَتَجْلُدِي لِلشَّامَتِينَ أُرِيهِمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ

(١) الديموم الفقر التي لا ماء فيها ولا علم (٢) سمات فقتت والسمل أن يحمي
ميل ثم بدني من العين فتسيل الحديقة (٣) المروة حجارة يمدح منها النار
المشرق المصلى

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تَرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْشَعُ
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعٍ
صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدُ لَالٍ أَبِي رَيْمَةٍ مُسْبِعٍ^(١)
أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحُجٌ مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرَعُ^(٢)
بِقَرَارِ قِيَعَانٍ سَقَامًا وَابِلٌ وَاهٍ فَأَتَجِمَ بَرْهَةً لَا يُقْلَمُ^(٣)
فَلَبِثْنَا حِينًا يَحْتَلِجُنَا بَرَوْضَةٌ فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَسْمَعُ^(٤)
حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَأَى حِينَ مِلَاوَةٍ تَنْقَطِعُ^(٥)
ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَرَ أَمْرَهُ شَوْمٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَّبِعُ^(٦)
فَافْتَنُّنَ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاءَهُ بَثْرٌ وَعَانَدُهُ طَرِيقٌ مَهْمَعٌ^(٧)
فَكَأَنَّمَا بِالْجِزْعِ بَيْنَ نَبَايِعِ وَأُولَاتِ ذِي الْمَرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ^(٨)
وَكَاثِنٌ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسْرُ بِفَيْضٍ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ^(٩)
وَكَاثِمًا هُوَ مِدُوسٌ مُتَقَلِّبٌ فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ^(١٠)
فَوَرَدَنَ وَالْمَيُوقُ مَقْعَدُ رَأْيِي الْبُشْرَاءُ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَلَمَّ^(١١)

- (١) الصخب الكثير النبيق • والشوارب مجاري الماء في الحلق ومخارج الصوت •
مسبغ • مهمل (٢) أزعلته أشعلته • الامرع الخصب (٣) انجم اقام ونبت
(٤) يشع يلعب (٥) الرزون أما كن في الحيل يكون فيها الماء الواحد رزن بالكسر
والفتح • والملاوة لدهر (٦) اقطن فرقن • السواء رأس الحرة • بثر كثير وقيل
اسم موضع (٧) فكأنها أي العير والآن وهو يطردها بالجزع (٨) الربابة رقعة
تجمع فيها القداح • اليسر صاحب اليسر (٩) المدوس الحشبة التي يجلوها الصيقل •
أضلع أعظم وأجمع (١٠) الميوق كوكب

فَشَرَعَنَ فِي حُجَرَاتٍ عَذَبٍ بَارِدٍ حَصْبُ الْبَطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ
فَشَرِبَنَ ثُمَّ سَمِعَنَ حِسًا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قُرْعٍ يُقْرَعُ^(١)
وَنَمِيَّةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشِيٌّ أَجَشٌ وَأَقْطَعُ^(٢)
فَكَرَنَهُ فَفَرَنَ وَأَمْرَسَتْ بِهِ سَطْعَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جَرُشُ^(٣)
فَرَمِي فَأَنْجَدَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ سَهْمًا فَخَرَّ وَرَيْشُهُ مُتَصَمِّعٌ^(٤)
فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِفًا عَجَلًا فَعِيثَ فِي الْكِنَانَةِ يَرْجِعُ^(٥)
فَرَمَى فَالْحَقَّ صَاعِدِيًّا مُطْجِرًا بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ^(٦)
فَأَبْدَهْنُ حَتُوفَهْنُ فَهَارِبُ بَذْمَانِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَجِّعٌ^(٧)
يَعَثُرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كَسَيْتَ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ^(٨)
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ شَبَبُ أَفْزَتِهِ الْكِلَابُ مُرُوعٌ^(٩)
شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ فَوَادَهُ فَإِذَا رَأَى الصُّبْحَ الْمُصَدِّقَ يَفْزَعُ^(١٠)

- (١) الحجاب الحرة وشرفها ما ارتفع منها عند منقطعها (٢) النميعة صوت
الوتر الجش • التضبيب الخفيف من النبع تعمل منه القوس والاجش الذي في صوته
جشة كالجشة في حلق الانسان (٣) امرست دنت • هادية متقدمة • ويروي هو جاء
بدل سطعاء (٤) فرمى أنا نأنجودا وهي العيلة المشرفة أخذت من النجد وهو ما ارتفع
من الارض • العائط التي لم تحمل سنها • متصمغ منضم من الدم كالاذن الصمغاء
(٥) رائفا عادلا • عيث أدخل يده في الكنانة (٦) الصاعدي منسوب الى قرية
باليمن تسمى صعدة والمطجر السهم البعيد الذهاب (٧) أبدهن حتوفهن أعطي كل
واحدة منهن حتفا على حدة • الذماء بقية النفس • المتججمع الساقط والجمع جاع الحبس
(٨) الشبب المسن من الثيران • أفزته طرده (٩) شعف قال الاصمعي كل شيء
ذهب بالفؤاد من خير أو شر شاعف

وَيَعُودُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَاشَفَهُ قَطْرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ
يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفُهُ مَغْضٍ يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ
فَعَدَا يُشْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيْبًا تَوَزَعُ
فَاهْتَاَجَ مِنْ فَزَعٍ وَسَدَّ فَرْوَجَهُ غَبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانٍ وَأَجْدَعُ
يَهْشِنُهُ وَيَذْبُهْنُ وَيَحْتَمِي عِبْلُ الشَّوِيِّ بِالطَّرَتَيْنِ مُوَلَعُ
* فَتَحَا لَهَا بِمَذْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمَجْلَحِ أَيْدَعُ^(١)
فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءٍ شَرِبَ يَنْزَعُ
فَصَرَعَتْهُ تَحْتَ الْغُبَارِ وَجَنِبُهُ مُتَرَبُّبٌ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
حَتَّى إِذَا أُرْتَدَّتْ وَأَفْصَدَ عَصَبُهُ مِنْهَا وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوَّعُ
فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ بَيْضٌ رَهَابٌ رِيْشُهُنَّ مَقْرَعُ
فَرَمَى لِيَنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طَرْتِيَهُ الْمَنْزَعُ
فَكَبَا كَمَا يَكْبُوا فَيَقُ تَارِزُ بِالْجَنْبِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ^(٢)
وَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَاقَ الْحَدِيدُ مَقْنَعُ
حَمِيَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهُهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرِيْهِةِ أَسْفَعُ
تَعَدُّوا بِهِ خَوْصَاءَ يَفْصِمُ جَرِيْهَا حَاقَ الرَّحَالَةِ فِيْهَا رَخْوُ تَمَزَعُ
قَصِرَ الصَّبُوحُ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِالنَّيِّ فِيْهَا تَتَوَجُّعُ فِيْهَا الْإَصْبَعُ^(٣)

(١) المذلقان قرناه وكل محدد مذاق . المجلح المخلوط (٢) التارز اليابس

(٣) القصر الحبس . وشجج لحمها أي خلط بشحم . والنبي الشحم

مُتَفَلِّقٌ أَنْسَانُهَا عَنْ قَائِيٍّ كَالْقَرْطِ صَاوٍ غَبْرُهُ لَا يُرْضَعُ^(١)
تَأْبَى بِدِرَّتِيهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ^(٢)
يَبْنَا تَعْنُقُهُ الْكِمَاءُ وَرَوْغُهُ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِي سَلْفَعُ^(٣)
يَعْدُوا بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ^(٤)
فَتَنَادَا وَتَوَاقَفَتْ خِيَلَاهُمَا وَكِلَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُخْدَعُ
مَتَحَامِيْنِ الْمَجْدِ كُلُّ وَائِقٍ بِيَلَانِهِ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ
وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبْعُ
وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ فِيْهَا سِنَانٌ كَأَمْنَارَةٍ أَصْلَعُ
وَكِلَاهُمَا مُتَوَشِّحٌ ذَارِوْنَقٌ عَضْبًا إِذَا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ يَقْطَعُ
فَتَخَالَسَا تَقْسِيْمُهُمَا بِنَوَافِدِ كَنَوَافِدِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْقِعُ
وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشُهُ مَاجِدٍ وَجَنَا أَلَمَاءَ لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ

(١) متفلق انسانها أي نخذيها . الغبر بقية اللبن (٢) الحميم العرق يتبضع ينزل (٣) السلفع الجري الواسع الصدر (٤) نهش المشاش خفيف القوائم

﴿ خاتمة ﴾

تم بمون الله تعالى وحسن توفيقه طبع القصائد الموسومة بالفضليات
لجامعها الامام الجليل المفضل الضبي مذيلة بشرح صغير يحل بعض الفاظها
اللغوية . والحمد لله أولا وآخرا ونسأله التوفيق والارشاد إلى أقوم طريق

﴿ فهرست الجزء الثاني من المفضليات ﴾

صفحة	قصيدة	صفحة	قصيدة
٥٤	قصيدة الحصين بن الحمام المري	٢	قصيدة الاخنس بن شهاب النعالي
٥٥	» عامر المحاربي	٤	» جابر بن حنين التغلبي
٥٧	» السفاح بن بكير	٦	» ربيعة بن مقروم
٥٨	» ضمزة بن ضمزة النمشلي	٧	» الاسود بن يعفر النمشلي
٥٩	الى ٦٠ عوف ابن عطية قصيدة ٢	١٠	الى ١٨ المرقش الاكبر قصيدة ١٠
٦٠	الى ٦٨ بشر بن خازم قصيده ٤	٢١	الى ٢٦ المرقش الاصغر قصيدة ٥
٧٠	قصيدة سنان ابن أبي حارثة	٢٦	قصيدة محرز بن المكعب الكلابي
٧١	الى ٧٢ زبان ابن سيار قصيده ٢	٢٦	» ثعلبه بن عمرو
٧٢	الى ٧٣ معاوية ابن مالك قصيده ٢	٢٧	» الحارث بن حازة
٧٤	الى ٧٦ عامر بن الطفيل قصيده ٢	٢٨	الى ٢٩ عميرة بن جعل قصيدة ٢
٧٦	قصيدة عوف بن الاحوص	٣٠	قصيدة أفنون
٧٧	» الجميح	٣١	الى ٣٤ متم بن نورة قصيدة ٢
٧٨	الى ٧٩ حاجب ابن حبيب قصيدة ٢	٣٦	امراة من بني حنيفة
٨٠	قصيدة سبيع بن الخطيم	٣٦	الى ٣٧ بشر بن عمر بن مرند قصيدة ٢
٨١	» ربيعة بن مقروم	٣٧	الى ٣٨ عبد المسيح بن عسلة قصيدة ٢
٨٣	الى ٨٥ عبد الله بن عنمة قصيدة ٢	٣٨	قصيدة ثعلبه بن عمرو العبدى
٨٥	الى ٨٦ عبد قيس بن خفاف	٣٩	» أبو قيس بن الاسلت
٨٧	أوس بن غلفاء	٤١	الى ٤٥ المثقب العبدى قصيدة ٢
٨٨	الى ٩١ عاقمة بن عبدة قصيدة ٢	٤٦	الى ٤٧ يزيد بن حذاق قصيدة ٢
٩٦	قصيدة خراشة بن عمرو	٤٨	المعرق العبدى قصيدة ٢
٩٧	» بشامة بن الغدير	٤٩	قصيدة مرة بن همام
٩٨	» عمرو بن الاهتم	٤٩	» ابن عسلة العبدى
٩٩	» عوف بن عطية	٥٠	مقاس العائدي قصيدة ٢
١٠٠	» الاسود بن يعفر	٥١	راشد بن شهاب قصيدة ٢
١٠٣	» أبو ذؤيب	٥٢	الى ٥٣ الحارث بن ظالم قصيدة ٢



6903